العدد (٢٢) ـ جماد الأول ١٤٤٥هـ

# الأنصار

تعبوية ـ ثقافية ـ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

تقرؤون في الداخل

- كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ
- الشَّهَادَة
- ثقافة الشهادة والاستشهاد
- الصراع مع الأعداء
- الشهيد القائد والقضية الفلسطينية



طوفان الأقصى

[ملف خاص]



## رِجَالٌ صَدَقُوا

الذكرى السنوية للشهيد

[ملف العدد]

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية



# لماذا المقاطعة؟؟؟

-**المقاطعة**: موقف يفرضه الإيمان بالله وكتابه ورسله.{مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ } البقرة١٠٥

-**المقاطعة**: استجابة لله في معاداة أعداء الله. {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاء بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ } المائدة٥١

-**المقاطعة**: استشعار للمسئولية أمام ما تقوم به أمريكا واسرائيل تجاه الإسلام والمقدسات والمسلمين في مختلف بقاع العالم الاسلامي

-**المقاطعة**: تجسيد عملي للبراءة من أعداء الله التي لا تتحقق إلا بها.

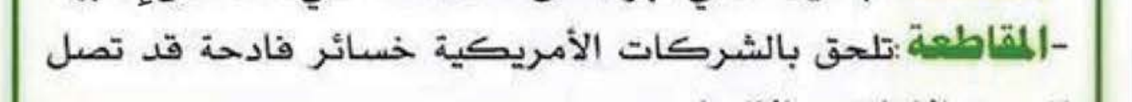
-**المقاطعة**: تلحق بالشركات الأمريكية خسائر فادحة قد تصل إلى حد الإفلاس والانهيار .

-**المقاطعة**: موقف في متناول الجميع ولا عذر ولا مبرر لأحد في تركها.

-**المقاطعة**: وسيلة فاعلة تجبر العدو على تغيير الكثير من مواقفه وسياساته.

-**المقاطعة**: نصرة لفلسطين والقدس.

-**المقاطعة**: حتى لا نشارك في جرائم أمريكا وإسرائيل ضد أمتنا



بسم الله الرّحمن الرّحيم

# الافتتاحية

**بقلم الأستاذ/ قاسم البهكلي**

تأتي مناسبة ذكرى الشهيد هذا العام والدم العربي ما زال ينزف، وأطفال غزة ونساؤها ورجالها يتمزقون أشلاء، ومشافيها ومبانيها وبناها التحتية تدمر وتباد، والصمت العالمي أشد إطباقا، والأنظمة العربية أكثر انبطاحا، والضمير الإنساني ميت منذ أمد، وغزة تصيح "ألا هل من مغيث فيغيثنا بكسرة خبز وشربة ماء وحبة دواء، ألا هل من ناصر فينصرنا ولو بكلمة حق يقولها" ولا مجيب سوى الله وحده وأحرار محور الجهاد والمقاومة الذين عز عليهم أن يسمعوا أنين غزة دون أن يكونوا لها سندا ومددا حتى وإن غضب الطاغية الأمريكي والغربي، حتى وإن تطورت الأوضاع نحو حرب إقليمية فهذا لا يهمنا ولن يهمنا ما دام الله ناصرنا، وما دام هناك على أرض فلسطين مجاهدون أبطال كفصائل المقاومة الفلسطينية وبجانبهم أحرار أمتنا العربية والإسلامية في كل شعوبها وبلدانها وأحرار العالم الذين يرفضون ويدينون ويتحدثون عن بشاعة ما يرتكبه المحتل الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني من قتل وتدمير.

لكن ما يحزننا أكثر هو تواطؤ الكثير من الأنظمة العربية مع العدو الصهيوني وتورط البعض منها في دعمه ضد أبناء دينها وأمتها إن كان لها صلة بهذه الأمة ودينها أما العدو الأمريكي الإسرائيلي الغربي فغير غريب منه ارتكاب مثل تلك المجازر، فماضيهم ملطخ بدماء الملايين من الأبرياء في اليابان وفيتنام والعراق وأفغانستان وسوريا وكوبا وليبيا والجزائر واليمن والبحرين وغيرها من البلدان.

وإننا إذ نبارك للشعب الفلسطيني عملية طوفان الأقصى التي فضحت العدو الإسرائيلي والأمريكي والأنظمة الغربية المنافقة والأنظمة العربية العميلة والمطبعة وكشفت زيف وهشاشة هذا الكيان الغاصب وضعفه وأوصلته إلى حالة من الجنون الهستيري نؤكد لأشقائنا في غزة ما قاله سيدنا وقائدنا عبد الملك بدر الدين الحوثي-حفظه الله-بأنهم ليسوا وحدهم، وأننا معهم وإلى جانبهم قيادة وشعبا بكل ما نملك وما نستطيع، وما الضربات اليمنية التي تلقاها العدو الصهيوني بالصواريخ الباليستية والطيران المسير إلا بداية المشاركة في دحر هذا العدو الخبيث.

كما يتجلى لنا ونحن في غمار هذه المناسبة العظيمة، عظمة منجزات شهدائنا الأبرار وجسيم تضحياتهم وما تحقق لنا بفضل الله ثم بفضلهم من كرامة وحرية وعزة وإمكانات وقدرات وخبرات كبيرة وكثيرة كما ندرك أهمية أن ننمّيَ في أوساط أمتنا ثقافة الجهاد والاستشهاد خاصة وقد ابتلينا بعدو لدود لا يقيم لدمائنا وشرفنا وكرامتنا قيمة، ولا يلقي لمعاناتنا التي صنعها بآلته العسكرية وطمعه وجشعه بالا، ولا يرقب فينا إلّا ولا ذمة وأنه بات اليوم من اليقين المؤكد أنه لن ينفع معه غير لغة السلاح فهي الكفيلة بردعه والوسيلة الوحيدة لتحرير أرضنا ومقدساتنا من شره وتطهيرها من رجسه خاصة وأن الجهاد في سبيل الله نصرة للمستضعفين، وكبحا لجماح الظالمين والمعتدين سنة إلهية، وواجب ديني لم يُعفَ منه حتى أنبياء الله وأن كل محاولات إرساء دعائم السلام الشامل في المنطقة قد فشلت معه فلم يبقَ لنا اليوم إلا حمل السلاح إن أردنا السلام.

# المحتويات




ملف العدد 10-35




ملف خاص عن طوفان الأقصى 48-57

الأنصار

تعبوية _ ثقافية _ عامة تصدر عن دائرة الثقافة الجهادية

## فريق التحرير

نـــايف ســـداد
قاســـم البهكلـــي
عـــادل أبـــو طالـــب
صـــادق البهكلـــي

## الإخـــراج الفني

صـــادق البهكلي

## إصدار:

دائرة الثقافة الجهادية

صفحة المجلة على التلجرام
@AlansarMAG



دراسات
الشهيد القائد
قضية إسرائيل
ليست قضية تخص الفلسطينيين،
إنها قضية المسلمين جميعا
الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام
ملف خاص






أعراض نقص الماء في الجسم






فجر النبوة






روح العطاء
الشهيد زيد علي مصلح
تعريف الصراع:
الصراع مع الأعداء

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

# إضاءات قرآنيـــة

## عن الجهاد والشهادة في سبيل الله

## مشروعية الجهاد:

قال تعالى:﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤﴾ [البَقَرَة]

وقال سبحانه:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ٣٩ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٤٠ ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤١﴾ [التَّوۡبَة]

## من فضائل الجهاد والاستشهاد

- قربة عظيمة إلى الله

قال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبۡتَغُوٓاْ إِلَيۡهِ ٱلۡوَسِيلَةَ وَجَٰهِدُواْ فِي سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٣٥﴾ [المَائـِدَة : ٣٥]

وقال تعالى: ﴿أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ

هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ٢٠ يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ٢١ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ٢٢﴾ [التَّوۡبَة]

## تجارة رابحة مع الله

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ١٠ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١١ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ١٢ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الصف

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ٥٨ لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾ الحج

وقال تعالى: ﴿وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴾ البقرة

وقال تبارك وتعالى: ﴿وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ١٧٠ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ آل عمران

## الجهاد عمل جماعي وحتمي

قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ المائدة

## المجاهدون هم المؤمنون حقا

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ الحجرات

## من مكاسب الجهاد

**رحمة الله:** قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة

**الفوز بالجنة:** قال تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾

**تحقيق النصر:** قال تعالى﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ آل عمران

**النيل من العدو:** قال تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ التوبة

**العمل الصالح:** قال تعالى: ﴿مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ اللّهِ وَلاَ يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلاَ يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً وَلاَ يَقْطَعُونَ وَادِياً إِلاَّ كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾ التوبة

## الجهاد هو معيار بين المؤمن والمنافق

وقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ آل عمران

وقال تبارك وتعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُواْ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللّهُ الَّذِينَ جَاهَدُواْ مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ اللّهِ وَلاَ رَسُولِهِ وَلاَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ التوبة

وقال تعالى﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ محمد

قال تعالى: ﴿لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً﴾ النساء

## الإنفاق في سبيل الله

قال جل شأنه: ﴿مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواْ مَنّاً وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ البقرة

وقال تعالى: ﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلاَءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لاَ يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ محمد

قال تبارك تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ الحديد

الإيمان بأن الجهاد مسؤولية الكل

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَئْذَنَكَ أُوْلُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ آل عمران

## استشعار خطورة التخلف من الجهاد

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ انفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَسَفَراً قَاصِداً لاَّتَّبَعُوكَ وَلَكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لاَ يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ التوبة



# كلمات من نور

## الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه

### سورة آل عمران الدرس الرابع الدرس الـ ١٦

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾آل عمران:من الآية ١٦٩ - ١٧١ كما قال سابقاً:﴿وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ﴾آل عمران: من الآية١٦٦ تحدث عن المؤمنين، مؤمنين استشهدوا، ومؤمنين انطلقوا وهم جرحى ليلحقوا العدو، مؤمنين كان كلامهم كلاماً قوياً في مواجهة دعاية معينة:﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾آل عمران:١٧٣.

في هذا يتبين عظمة الشهادة، وفضل الشهادة في سبيل الله، الذين قتلوا في سبيل الله؛ لأنهم في الواقع والمنافقون يقولون:﴿الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾آل عمران: من الآية١٦٨ هؤلاء الذين تقولون ما قتلوا هم حظوا بفضل عظيم ومقام رفيع، درجة عالية.

{وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ﴾آل عمران: من الآية١٦٩ هم أحياء ما يقال لهم أموات ولا تظن بأنهم ماتوا، هم أحياء بما تعنيه الكلمة عند ربهم، الله أعلم في أي مكان، في الجنة، أو في كوكب آخر الله أعلم أين، المهم أنهم في مكان، وبالطبع عندما يقول:﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾آل عمران: من الآية١٦٩ أنه مكان رفيع، ومكان يعني قد تكون الجنة أو شيء كالجنة، إذا قلنا الجنة قد خلقت أو ما خلقت كما يقول البعض، {يُرْزَقُونَ﴾آل عمران: من الآية١٦٩ على ما يبدو أنها حياة كاملة، حياة حقيقية، يرزقون، {فَرِحِيْنَ﴾آل عمران: من الآية ١٧٠ {وَيَسْتَبْشِرُوْنَ﴾آل عمران: من الآية١٧٠ أليست هذه عبارات تدل على الحياة الحقيقية؟ أيضاً مستبشرين بالنسبة لمن بعدهم من الناس المؤمنين الذين يجاهدون في نفس الطريق التي هم استشهدوا فيها أنهم ناس {أَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُوْنَ﴾آل عمران: من الآية١٧٠ لا يُخاف عليهم ولا حزن عليهم من أي طرف كان، أنها طريقة فيما لو حصل على أحد منهم، فيما لو حدث أن يقتل، أنه ماذا؟ سيلحق بهم وينال هذه الدرجة العظيمة عندما يقتل في سبيل الله.

أن تكون هذه الآية في مقام بعد الحديث عن المنافقين {لَوْ أَطَاعُوْنَا مَا قُتِلُوْا﴾آل عمران: من الآية ١٦٨ أليس فيها تفنيد لرؤيتهم هم؟ تفنيد لرؤيتهم؛ لأنه عندما تقول: [أنه مَا مِنْ قُتِلُوا] لكن لاحظ القتلى أين هم، إذاً فأنت عندما تعتبر أن رؤيتك صحيحة، وكان أفضل لهم أن لا يقتلوا معناه عندك أنت أن الأفضل لهم أن لا ينالوا هذه الدرجة الرفيعة، هذه الحياة الأبدية عند الله، يرزقون، فرحين، مستبشرين، إذاً معناه أنه لا قيمة لكلامه ويجب أن يواجه بمثل هذا في أي ظرف يكون الناس فيه يواجه المنافقون بكلام شبيه بهذا بما تضمنته هذه الآية وغيرها من الآيات عندما يقول: [أترك وليس لك دخل ما بلاً، و... و... إلى آخره] تقول له في الأخير: فيما لو وقع عليَّ شيء من هذا، فيما لو قتلت في سبيل الله، أليست فضيلة عظيمة ودرجة عالية؟ إذاً فأنت تحاول أن تحول بيني وبين ما هو فضل عظيم وبين ما هو حياة ليس فيه موت على الإطلاق إلا مجرد الانتقال، الانتقال فقط قد يكون لحظات.

فهل يمكن أن يكون ناصحاً أو يكون رأيه صحيحاً وصائباً من تكون توجيهاته تحول بين الإنسان وبين مقام رفيع وفضل عظيم؟ أبداً، لا يمكن أن يسمى ناصحاً وإن كان هو ناصح في نفس الوقت لكن منطقه ليس منطق الناصح ولا يعرف كيف ينصح، قد يصدر مثلاً من قريب لك يوجهك تترك وأشياء من هذه، لكن يجب أن تفهم بأن ما يقوله هو وإن كان من واقع النصيحة، لكنه في الواقع لا يعرف النصيحة، لو يعرف هذا الفضل العظيم - إذا كان ناصحاً لك - المفروض بأن يدفعك إلى أن تناله، أما إذا كان منافقاً توبخه توبيخاً.

{يَسْتَبْشِرُوْنَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللهَ لاَ يُضِيْعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِيْنَ﴾آل عمران: الآية ١٧١ إذاً بدل الحياة حصل لهم حياة أفضل، وبدل هذه الحياة على الأرض حياة في عالم آخر أرقى وأفضل، ويكفي أن فيها الأمن يكفي الإنسان الأمن أن يعرف بأن مصيره أصبح مصيراً مضموناً، أنه من أهل الجنة ولا خوف عليه ولا حزن هذه في حد ذاتها تعتبر نعمة كبيرة جداً؛ لأن الإنسان في الأرض هنا يكون قلقاً يعني ما يعرف كيف قد تكون نهايته، ما عنده ضمانة مؤكدة تماماً، بأنه إلى الجنة وإن كان في طريقها، لا يعرف كيف تكون النهاية بالنسبة له، أما الشهيد فهو حيّ وقد عرف أنه من أهل الجنة وفي نفس الوقت هو في جنة، الجنة الحقيقية، أو جنة أخرى، لم يعد هناك موت بالنسبة له، ولم يعد هناك قلق بالنسبة له على الإطلاق هذه الحالة لوحدها تعتبر نعمة كبيرة جداً أنه قد أمن عذاب الله قد أمن جهنم، قد أمن من سوء الحساب قد أصبح يقطع بأنه من أهل الجنة.



# القول السديد

## السيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي
(يحفظه الله)

### خطاب الذكرى السنوية للشهيد ١٤٤٤ هـ

**الحديث في القرآن الكريم** عن الشهداء حديثٌ مميز، حتى في مقامهم، وفي عنوانهم واسمهم، يقول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ}[النساء: من الآية٦٩]، فيأتي بهم في هذا الموقع المتميز بعنوانهم واسمهم المعروف: {وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا}[النساء: من الآية٦٩]..

**في الروايات عن رسول الله** "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه" أن للشهداء ميزتهم حتى في الجنة، في عالم الجنة، في بعض الروايات أنهم **((عرفاء أهل الجنة))**، لهم مقام خاص، ومنزلة خاصة، وتكريم خاص حتى في داخل الجنة، هذه منزلة عظيمة جدًا، من يفوز بها فالله منحه فوزاً عظيماً، وهي ترفع درجة الإنسان، يعني: قد يكون له مستوى معين من الأعمال، والعمل الصالح، والجهد في سبيل الله، وما شابه، لكن بالشهادة يحقق قفزةً هائلة، ويرتقي إلى مرتبة عالية، ودرجة عالية جدًا، في القرب من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، في الحظوة عند الله، في التكريم الإلهي..

**ولذلك كانت الشهادة أُمْنِيَّة لأولياء الله**، مهما بلغوا فيما قدموا من صالح الأعمال، من الأعمال المرضية، لكنهم يعتبرون الشهادة شيئاً عظيماً يتوقون إليه، يسألون الله أن يختم لهم به. أمير المؤمنين عليٌ "عَلَيْهِ السَّلَامُ" عندما فاز بالشهادة، عندما ضُرب بالسيف، كان تعبيره يدل على مدى إعظامه للشهادة ونظرته إليها، بالرغم مما قد عمله، من منزلته العظيمة عند الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، لكنه هتف قائلاً: ((فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَة)). هي أيضاً فوزٌ عظيم، وسعادةٌ وتكريمٌ إلهيٌ كبير، وفيها تشجيعٌ وتحفيزٌ على الاستجابة لله تعالى، والتحرك في سبيله، وتبني المواقف الصحيحة والمطلوبة، والاستعداد للتضحية، ومعالجةٌ للعائق الكبير تجاه ذلك وهو الخوف من الموت..

**الإنسان قد يتشبث بهذه الحياة**، مع أن الأغلب يعيشون ظروفاً صعبة في هذه الحياة، ليس لأنهم في نعيم في هذه الحياة، ولكن هذه حالة لدى الإنسان، يتشبث بالحياة، وبالاستمرارية في الوجود في هذه الحياة، ويقلق من أي شيء قد يشكِّل تهديداً على حياته، أو على استمرارية حياته، هذا يؤثر على الكثير من الناس حتى تجاه المسؤوليات العظيمة، المواقف العظيمة والمهمة، مهما كانت أهميتها:
- أهميتها لهم في هذه الدنيا: في أن يكونوا أحراراً، أعزاء، كرماء، في أن يدفعوا عن أنفسهم الظلم، والضيم، والقهر، والذلة، والهوان، والاستعباد.
- وأيضاً أهميتها لهم عند الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في الآخرة: في أن يفوزوا برضوانه وجنته، والنجاة من عذابه..

**مع كل هذه الأهمية الكثير من الناس**- لضعف الإيمان، ومستوى الانشداد لهذه الحياة- يتهربون من الأعمال التي يتوقعون فيها أن تشكِّل خطورةً على حياتهم، على استمرار وجودهم، فيمثل الخوف من الموت أكبر عائقٍ لهم عن الاستجابة لله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في أداء مسؤولياتهم تلك، التي هي مسؤوليات مهمةٌ لهم هم؛ لأن الله غنيٌ عنا، وعن أعمالنا؛ إنما هي مهمةٌ لنا، مفيدةٌ لنا، عائدها لنا في الدنيا والآخرة..

**فَقَدَّم الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"** ما يعالج هذه الإشكالية لدى الإنسان، ضمن تدبيره "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" برحمته وبحكمته، فجعل للشهداء، لمن يضحون بحياتهم، وينالون هذا الشرف الكبير في سبيل الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، جعل لهم استثناءً تجاه مسألة الموت، ألَّا يكون مصيرهم هو الموت والفناء إلى يوم القيامة، أن يكون الموت بالنسبة لهم حالةً عابرةً محدودةً جدًا، ينتقلون من خلالها إلى حياةٍ حقيقيةٍ فيها السعادة والتكريم الإلهي العظيم، فيها الفرح الدائم، والاستبشار الأبدي، فيها الراحة والسعادة والكرامة، وهذا ما أكد عليه في القرآن الكريم، في قوله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": **{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}**[آل عمران: ١٦٩-١٧١].





# رِجالٌ صَدَقُوا

## الذكرى السنوية للشهيد

أحاديث نبوية فيـــــ

# فضل الشهادة في سبيل الله

✦ بلغنا أن رجلا جاء إلى الصلاة والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يصلي بنا فقال حين انتهى إلى الصف" اللهم آتني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين". فلما قضى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الصلاة قال:-"من فقال الرجل: أنا يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم :: (إذاً يُعْقَرُ جوادك، وتستشهد في سبيل الله). يعني أن الشهادة هي أفضل ما يؤتي الله عباده الصالحين.

✦ وبلغنا عن النبي (صلى الله عليه وآله و سلم) قال:- (ما من أحد يدخل الجنة فيحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له ما على الأرض إلا الشهيد فيتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة).

✦ وعنه أيضا (صلى الله عليه وآله وسلم):-(والذي نفسي بيده لوددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أُحيا ثم أُقتل ثم أحيا ثم أقتل).

✦ وبلغنا عن جابر أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم ) قال :"سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى سلطانٍ جائر فأمرهُ بمعروف، ونهاه عن منكر فقتلهُ".

✦ وقال الإمام الهادي في الأحكام: "من فتح لهُ باب الدعاء فليكن أكثر ما يدعو الله به أن يسأله الرضا، وأن يرزقه الجهاد في سبيله، والشهادة فإن ذلك أفضل ما أُعطي العاملون).

## الجهاد في سبيل الله

✦ وروى الإمام الهادي (عليه السلام): عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:(ما اغبرت قدما أحد في سبيل الله فطعمته النار).

# شهداؤنا هم تاج رؤوسنا وهم فـ

✦ وفيه أيضا عنه (صلى الله عليه وآله وسلم):- (لنومة في سبيل الله أفضل من عبادة ستين سنة في أهلك تقوم ليلك لا تفتر وتصوم نهارك لا تفطر).

✦ وروي أنه أتى رجل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله ما الجهاد في سبيل الله فإن الرجل يجاهد ليغنم ويجاهد لذكرى؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):-(من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا؛ فهو في سبيل الله).

✦ وفي أمالي أبي طالب عنه (صلى الله عليه وآله وسلم):- (مقام الرجل في الصف يجاهد في سبيل الله أفضل من عبادة رجل ستين سنة )

✦ وفيه أيضا بالإسناد عن أبي ذر: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أي الأعمال أفضل؟ قال:(الإيمان بالله، وجهاد في سبيله ).

✦ وبلغنا عنه (صلى الله عليه وآله وسلم ):-(إن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة). وفواق الناقة: ما بين الحلبتين.

✦ وبلغنا عن عبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:-(يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاصبروا، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف).

✦ وبلغنا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال (مقام رجل في صف في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أخطأ أو أصاب فبعتق رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة).

✦ وعن حسان بن ثابت الأنصاري أنه قال: يا رسول الله عندي عشرة آلاف، فإن أنفقتها يكون لي أجر المجاهد؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):- (فكيف بالحط والارتحال).

✦ وفي مجموع الإمام زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي (عليهم السلام) قال: (من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله وجهه على النار ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ أو قصر كان كعتق رقبة، ومن ضرب بسيف في سبيل الله فكأنه حج عشر حجج حجة في إثر حجة).

✦ ومن خطبة للإمام علي (عليه السلام) في فضل الجهاد والنتائج السيئة لتركه (أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذل وشمله البلاء وديث بالصغار والقماءة وضرب على قلبه بالإسهاب، وديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف).





مــــا قدمه الشهيــــد
في ســــبيل اللّه يثمــر
نــــصراً ويبني أمة قوية
عــــزيزة يهابها الأعداء
ويحسبون لها ألف
حســــاب

# الشهيد






## حينما نستذكر شهداءنا فإنما
## المؤثرة، العظيمة، المهم



# الشهداء منطلقاتهم



ـــا نستذكر معهم الدروس والعبر الخالدة، ـــة، لتزيدنا عزماً إلى عزم وقوةً إلى قوة




**عندما نتحدث عن شهدائنا** الأبرار كيف كانت انطلاقتهم مع الله نتحدث عن أساس موقفهم وما يمتاز به من عدالة القضية ومشروعية الموقف، وقداسة النية والمقصد، والهدف، وعظمة القيم والأخلاق، وسلامة واستقامة الممارسات والسلوك.

فالشهداء الأبرار تحركوا في سبيل الله لهم قضية عادلة لم يخرجوا باغين ولا ظالمين ولا متجبرين ولا متكبرين، لأنهم ينتمون إلى المشروع القرآني العظيم، الذي أمر بمواجهة البغي، والظلم، والعدوان، هم في مواجهة من باعوا أنفسهم للشيطان الأكبر، أمريكا وإسرائيل.

فعدالة قضيتهم تضفي على شهادتهم قداسة واضحة ومهمة، فشهداؤنا لم يكونوا يوماً من الأيام في موقف بغي، ولا استكباراً ولا صداً عن سبيل الله، ولا طمعا في الفيد والسلب والنهب، والمال السعودي والأمريكي، هؤلاء شهداء مقدسون، صدوا عن أمتهم عن المستضعفين من ورائهم العدوان والبطش والظلم والتجبر الذي يمارسه الظالمون والمعتدون.

فهؤلاء الشهداء العظماء تحركوا بشرعية قرآنية وفق قوله سبحانه وتعالى: {فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ} لهم هذه الشرعية ولن ننتظر من أحد من المجرمين والمتحذلقين أن يمنحنا شرعية، فشرعيتنا مستمدة من الله العظيم، من توجيهاته وأوامره الحكيمة والمقدسة والعادلة.

فهم تحركوا على أساس قول الله سبحانه وتعالى: {وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ} من يتخذون قرارات بالحرب والعدوان, من يحركون الجيوش والمؤسسات الحكومية لتعتدي على الشعب، لتعتدي على المؤمنين إلى قراهم إلى مناطقهم إلى بلدانهم، لا لذنب ولا بحق سوى أن هؤلاء ينتمون إلى مشروع قرآني وينطلقون في مواقف قرآنية في موقفهم من البغاة والطغاة والمعتدين وفي مقدمتهم أئمة الكفر أمريكا وإسرائيل.

إذا فسلامة المنطلقات المتجذرة في عدالة القضية وقداسة النية والمقصد، هي الركيزة الأساسية للثبات والصمود في وجه أي معتدٍ مهما كانت قوته وجبروته وهي التي على أساسها يكون جهاد الإنسان سليما وصحيحا كما أنها شرط أساسي في صحة الجهاد ونيل الشهادة بمفهومها الصحيح

فشهداؤنا الأبرار كانوا يحملون روحية الإباء والعزة والغيرة على الحق والأمة المظلومة والجريحة، والشهداء تحركوا بالقيم الإيمانية خاضعين لله، مطيعين له متمسكين به سبحانه، وهم في إطار العمل الجهادي يتحركون بإيمان، وصلاح، واستقامة، وطهارة، وعفة فالمجاهد يتحرك في سبيل الله سبحانه وتعالى صابراً ثابتاً يؤدي مهامه الجهادية بشكل سليم وصحيح، وهؤلاء الشهداء الأبرار والأخيار عندما تحركوا في سبيل الله سبحانه وتعالى من هذا المنطلق بتلك النوايا والمقاصد العظيمة والأهداف المقدسة بأخلاقهم بإيمانهم باستقامتهم، بأخلاق الإسلام، وأخلاق القرآن تركوا لنا إرثاً مهماً، تمثل في القضية العادلة والموقف الحق ومواجهة المعتدين الضالين الظالمين وهذه مسؤولية تبقى علينا جميعاً أن نواصل الخُطى وأن نواصل المشوار لكي تتحقق هذه الأهداف السامية والعظيمة.




## الشّهادة في سبيل الله ليست مُجـ



# ذكرى الشهيد
## الأهمية والدلالات

مناسبة ذكرى الشهيد هي من أهم المناسبات التي يجب الاهتمام بها لأنَّها من المحطات المهمة التي نتزوّدُ منها المزيدَ من العزم، وقوة الإرادَة، والاستعداد العالي للتضحية، ونستذكر فيها قداسةَ القضية التي ضحّى في إطارها هؤلاءِ الشهداءُ.

كما أنَّ لها أهميّةً كبيرةً في ما يتعلق باستذكارهم، والاستفادة من سيرهم، وجهادهم، وتضحياتهم، وأخبارهم التي هي كلها دروسٌ مهمة ومفيدة.

ثم أيْضاً هذه المناسبة تلفتِ الانتباه بشكلٍ أكثرَ إلى المسؤولية التي تقعُ على عاتق الجميع المجتمع والدولة، تجاه أسر الشهداء، وَأيْضاً ترسيخ مفهوم الشهادة في سبيل الله وفق التقديم القرآني المبارك.

نحن أيْضاً بحسبِ الظروف التي تعيشها أمتُنا بشكلٍ عام، والظروف التي يعيشها شعبنا -أيضاً- على وجه الخصوص، نرى الحاجةَ الملحة لمناسبةٍ كهذه فيما تقدمه لنا أيْضاً على مستوى إبراز المظلومية، وإظهار حجم ومستوى هذه المظلومية من جانب، وإبراز وإظهار مستوى الصمود، والثبات، وقوة الإرادَة، والاستعداد العالي للتضحية، وما يشهد على الإباء والعزة والثبات.

كما أنها ذكرى للعز والإباء، ذكرى للثبات والشموخ، ذكرى لكلِّ قيَم الحقِّ والخير والعدالة، ذكرى تُحيي فينا من جديد رُوحَ المسؤولية، وتزيدُنا من جديد عزماً إلى عزمنا وثباتاً في مواقفنا، وصُمُوداً في مواجَهة التحديات والأخطار.

وهي ذكرى نستذكرُ فيها ثقافةَ الشَّهَادَة، ونستذكرُ الشُّهَدَاءَ بما قدّموه لنا من دُرُوس وعِبَر، ونستذكر إسهاماتِهم العظيمة والمجيدة والخالدة، ونستذكر واقعَنا وما نتحمله من مسؤوليات تجاه هذا الواقع.

إننا حينما نُحيي الذكرى السنويةَ للشَّهيْد فإنما لنحيي فينا نحن روح الشَّهَادَة؛ ولنرسِّخ في واقعنا مبدأ الشَّهَادَة في سبيل الله تعالى، في سبيل الحق، في إقامة العدل، في مواجَهة الظلم والطغيان والإجرام، وخُصُوصاً ونحن في هذه المرحلة وفي هذا العصر نواجهُ كشعوب مستضعَفة تحديات كبيرة، نواجه قوى الطغيان العالمية، وقوى الاستكبار، وقوى الإجرام، بأياديها الإجرامية في داخل مناطقنا وشعوبنا، وكذلك بمكرها الكبير وطغيانها وإجرامها الهائل.

الشهادة في سبيل الله تضحية مثمرة تصنع النصر وتحرر الأمة من سيطرة الطاغوت ولذلك فإن أمةً تعشَقُ الشَّهَادَةَ في سبيل الله تعالى ستظلُّ الأُمَّةَ الصامدة، وَالثابتة، وَالقوية، التي لا تهزّها ولا تحنيها العواصفُ الجسَامُ، ولا الأحداث الكبار، ستبقى هي الأُمَّةَ التي لا تكبَلُ بقُيُود وأغلال الخَوف والمذلة والمسكنة، ولا تستعبَدُ بالترهيب، ولا تستضام، ولا يُهيمَنُ عليها بالسطوة والجبروت والبطش من الطغاة والظالمين والمجرمين.

ولهذا فإن من المهم جداً الاهتمام بهذه المناسبة التي تحيي فينا العزةَ والإباء في زمن نحن أحوجُ ما يكون فيه إلى أن نرسّخ في أنفسنا العزة، وأن نحيي في وجداننا الإباء، في زمنٍ سعَت قوى الطغيان بكل إمكانياتها وبكل الوسائل والأساليب بالبطش والجبروت، بالغزو الثقافي والفكري، بالنشاط الإعلامي المضلل، إلى أن ترسّخ في نفوس الشعوب كُلّ الشعوب ثقافةَ الهزيمة وروح اليأس والاستكانة وكذلك حالة الإذلال والقبول بالهوان لأنها ترى في ذلك السبيلَ الميسرَ للهيمنة على المستضعفين والتحكم بشؤونهم وبمصائرهم.

ولذلك نحنُ اليوم بثقافتنا القُرآنية كشُعُوب مستضعفة مسلمة نُحيي في أنفسنا كُلَّ عوامل الثبات، وكلّ عوامل الصمود، وكل العوامل التي تمدنا بالأمل في مواجَهة اليأس، وبالقوة في مواجهة الضعف، وبالعزة في مواجهة المذلة؛ لنكونَ فعلاً بمستوى مواجهة التحديات، ولنكون بالاستعانة بالله تعالى والاعتماد عليه والتوكل عليه واكتشاف كُلّ عناصر القوة التي نختزنها فيما وهبنا الله كشعوب مستضعفة من إمكانات ومقدرات نفسية ومعنوية ومادية وثقافية وفكرية، نستفيد منها، فتكون فعلاً نِعمَ عوامل القوة والثبات والصمود.

اليومَ حينما نستذكرُ شُهَدَاءَنا الأبرارَ، فإننا نستذكرُ منهم الدروسَ والعظةَ والعبرةَ، نستذكرُ منهم المجدَ، ونستذكرُ منهم الصمودَ، ونستذكرُ منهم الإباء.

فشهداؤنا لم يكونوا مجرّدَ ضحايا فقط، بل كانوا رجال مشروع، وأصحاب فكر، وحاملين لقضية، فهم شُهَدَاء القضية العادلة والموقف المشروع والهدف المقدّس، وهم شُهَدَاء الأُمَّة كُلّ الأُمَّة؛ لأنهم حملوا في ثقافتهم وفي وجدانهم وفي فكرهم وفي مشاعرهم وفي مبادئهم وفي حركتهم، حملوا هَمَّ الأُمَّة كُلّ الأُمَّة، وقضايا الأُمَّة كُلّ الأُمَّة، وحملوا أيْضاً روحَ الموقف والمسؤولية للصمود والثبات في وجه أعداء الأُمَّة كُلها كما حملوا في قلوبهم هَمَّ الأُمَّة في قضيتها الكُبرى «فلسطين»، والعداء لعدو الأُمَّة اللدود، والخطير «إسرائيل».

كما حملوا هَمَّ الأُمَّة في مقارعة ومناهضة هيمنة قوى الاستكبار، وعلى رأسها أمريكا، وكذلك في مواجهة الاختلالات التي صنعها العدو في داخل الأُمَّة، من خلال أياديه الإجرامية والظالمة والمستبدة والعابثة، التي أسهمت من داخل الأُمَّة في ضربها وخلخلتها وإضعافها وتدجينها لصالح أعداء الله وأعدائها.

فعلى كلٍّ، كانت هذه الذكرى وستظلُّ محطة سنوية معطاءة بالدروس الملهمة والعظيمة والمهمة، محطة سنوية نأخذ منها ونتزود منها دائما الدروس الكبيرة التي نحتاج إليها في ميدان الصراع، وفي مواجَهَة التحديات، ومقارَعة الظالمين والعابثين والمستكبرين.



# الشَّهَـادَةُ بقـدر مـا تعبّرُ عن المظلوم



# كُتبَ عَلَيْكُمُ القِتَال




بقلم الأستاذ/ حمدي زياد
عضو رابطة علماء اليمن


بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله سبحانه وتعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

نلاحظ هنا أيها المؤمن صيغه الوجوب في (كتب عليكم)ومعنى كتب الله كذا أي فرضه كتابا مفروضا، وهذه الصيغة الحتمية بوجوب القتال على المسلمين والفريضة الواجبة هي كباقي المفروضات من أساسيات الإسلام تماثل قول الله تعالى (كتب عليكم الصيام) وقوله تعالى (إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى المُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَّوْقُوتاً) وقوله تعالى في الزكاة (فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) وقوله تعالى في الوصية (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْراً الوَصِيَّةُ) وقوله تعالى( كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فِي القَتْلَى) وهكذا في كل فرائض الإسلام، لا يجادل ولا يناقش ولا يرتاب فيها مسلم، لكن أمراض القلوب من الزائغين يعترضون ويشككون في وجوب القتال في سبيل الله بحثا عن السلامة في وهمهم وتنصّلًا عن المسؤولية في حياتهم وهم الذي عناهم الله تعالى وحذرهم من التراجع بقوله (قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ أَلاَّ تُقَاتِلُوا) وهم الهاربون من الحق الذي عرض الله بهم في قوله تعالى (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ القِتَالُ تَوَلَّوْا إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ) وهم الجبناء الذي ذمهم الله في قوله (فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ القِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا القِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً).

# ـــية هي أيْضاً أجلى تعبيرٍ عـن القيم وعن الأخْـلَاق

وهنـا ننبـه علـى سـوء الفهـم لـدى البعـض الـذي يقـول: "الجهـاد فـرض كفايـة، إذا قـام بـه البعـض سـقط عـن الباقيـن"، نقـول لـه بالنسـبة للمصطلـح [فـرض عيـن، وفـرض كفايـة] هـذه اصطلاحـات فقهيـة لهـا تفصيلاتهـا عنـد العلمـاء، وإذا قـال العلمـاء "فـرض كفايـة" فهـم لا يختلفـون علـى أنـه فـرض، وإنمـا يفصلـون فـي مـن يكفـي لمباشـرة الفـرض، وفـي مـن يقيـم الفـرض بغيـر مباشـرة، مثـلا "صـلاة الجنـازة" يباشـرها الحاضـرون مـن المسـلمين حـول الميـت فلـو علمـت القريـة أنـه لا يوجـد مـن يصلـي علـى الميـت؛ لتحركـوا جميعـا وتركـوا أعمالهـم مـن أجـل صـلاه الجنـازة، ولـو كانـت الصـلاة تحتـاج إلـى إيجـاد مـكان ونقـل الميـت لتحركـوا فـي الترتيبـات جميعـاً.

إذاً.. الـكل يؤمـن بوجـوب الفـرض علـى الجميـع فهـو يسـاهم بقولـه "صلـوا صـلاة الجنـازة؟» أو "هـل صلـوا علـى الجنـازة؟» ويسـاهم بقلبـه "نريـد نصلـي صـلاة الجنـازة" أو "يـا ليـت أننـا حضرنـا صـلاة الجنـازة" أو "الحمـد للـه قـد حصـل نـاس يصلـوا صـلاة الجنـازة". أو بفعلـه كأن يتحـرك فـي التجهيـزات لصـلاة الجنـازة، أو يكلـف مـن يقـوم بديـلا عنـه بالمشـاركة فـي العمـل هـذا.

وهنـا المثـال لتفهـم-أيهـا المؤمـن-أن الفـرض لا يسـقط علـى المسـلمين، وإنمـا التفصيـل حـول هـل يكـون الإنسـان مباشـرًا للفـرض، أم يناصـر المباشـر ويكـون ممـن يقيمونـه بغيـر مباشـرة، وهـذا المثـال ليقودنـا إلـى الجهـاد فهـو فـرض مفـروض مـن اللـه علـى كل المسـلمين وإنمـا التفصيـل فـي مباشـرة القتـال هـل يتعيـن علـى الجميـع ولـو فـي جغرافيـا محـدودة أن يباشـروا القتـال بأنفسـهم، أم يكتفـوا بطائفـة تقاتـل العـدو وبقيـة المسـلمين مـن وراء هـذه الطائفـة تناصـر وتدعـم وتقـوم بـكل مـا يتطلـب الجهـاد فـي كل المجـالات، هـذا هـو مفهـوم كافـة المسـلمين حـول الجهـاد باسـتثناء الأغبيـاء والزائغيـن الذيـن ليـس لهـم دور لا فـي الجبهـة الخارجيـة "المواجهـة"، ولا فـي الجبهـة الداخليـة "المناصـرة".

وللعلـم-أيهـا المؤمـن-إن الإنسـان قـد يتعيـن عليـه أن يكـون مقاتـلا، وقـد يتعيـن عليـه أن يكـون فـي عمـل داخلـي، وقـد يكـون الإنسـان مخيـرا بيـن الجبهـة الداخليـة أو الخارجيـة وهنـا توضيـح فالـذي يتعيـن عليـه أن يكـون مباشـرا للقتـال فهـو الـذي لديـه توجيـه ضمـن الأمـة أن يكـون مقاتـلا فـي الجبهـة، أو ليـس لديـه توجيـه بعينـه، ولكنـه كان فـي ضمـن جبهـة مقاتلـة لديهـا توجيـه مـن القيـادة، ووجـوده فيهـا لـه الأهميـة ولـه دور فـي مواجهـة العـدو، وإذا تركهـم شـعر بأنـه خـذل إخوتـه، ونقـص مـن أعينهـم، فهـذا يجـب عليـه مـن اللـه ألا يتـرك جبهتـه إلا بزيـارة، أو توجيـه مـن قادتـه.

وأمـا الـذي يتعيـن عليـه أن يكـون فـي عمـل داخلـي ضمـن الأمـة فهـو الـذي لديـه توجيـه بذلـك مـن القيـادة، أو ليـس لديـه توجيـه لكنـه فـي عمـل مهـم لبلـده، ولـو تركـه لحصـل خلـل فـي هـذا المجـال كالطبيـب والمهنـدس والموظـف ورجـل المـرور وقسـم التصنيـع والمـزارع فـي مزرعتـه والوحيـد فـي أسـرته وأمثالهـم، فهـؤلاء يتوجـب عليهـم ألا يخلّـوا بأعمالهـم، ولكـن يجـب أن يناصـروا المقاتليـن بـكل شـيء، وأن يكونـوا مخلصيـن لربهـم ولقيادتهـم ولإخوتهـم المؤمنيـن، وحينمـا يأتيهـم توجيـه بالتحـرك إلـى الجبهـة فليتحركـوا وليتركـوا مـا بأيديهـم.

وأمـا الـذي هـو مخيـر بيـن الجبهـة الداخليـة أو الخارجيـة فهـو الـذي يسـتوي دوره وأهميتـه فـي القتـال وفـي عملـه الآخـر، وليـس لديـه توجيـه بالتحـرك فـي شـيء بعينـه، أو لديـه التخييـر مـن قيادتـه فهـذا مخيّـر، ولكـن يجـب أن يفهـم أن مـن يتحـرك إلـى الجبهـة هـو الأعظـم درجـة عنـد اللـه سـبحانه وتعالـى (لاَّ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاًّ وَعَدَ اللّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً).

وهـذا التوضيـح منـي لتقريـب الفهـم فقـط، وإلا ففـي المـوروث الفقهـي تفصيـل أكثـر وكذلـك فـي خطابـات وكلام أعـلام الهـدى تفصيـل وتوضيـح أكثـر وأكثـر، بـل ومـن يتدبـر فـي كتـاب اللـه عـز وجـل يجـد هـذه المعانـي حـول فهـم الجهـاد وترتيباتـه فمثـلا قـال سـبحانه (مَا كَانَ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الأَعْرَابِ أَن

**في كل فرائض الإسلام**، لا يجادل ولا يناقش ولا يرتاب فيها مسلم، لكن أمراض القلوب من الزائغين يعترضون ويشككون في وجوب القتال في سبيل الله بحثا عن السلامة في وهمهم وتنصّلًا عن المسؤولية في حياتهم وهم الذي عناهم الله تعالى وحذرهم من التراجع بقوله (قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا)



رجال صدقوا

# الشهــداء حملوا الثقافة القرآنية الت...

يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ وَلاَ يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ) النبي-صلوات عليه وعلى آله- كان يوجب على من بين يديه في المدينة التحرك للجهاد في الديار العربية، وكان يترك البعيدين من المسلمين، وكان-أحيانا يلزم أناساً بالقيام بأعمال غير التحرك معه، وفي غزوة تبوك ألزم النبي-صلوات عليه وعلى آله-الإمام عليًا-عليه السلام-وهو بطل الإسلام بأن يظل في المدينة ليحفظها من الانقلابات بعد سفره في مسافة بعيدة، وقال له صلوات عليه وعلى آله [أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيَّ بعدي]، وفي المقابل ألزم أهل المدينة كلهم والمجاورين لها جميعا أن يتحركوا معه لمواجهة الروم وإرهابهم بالكثرة الإسلامية، وغضب الله على المتخلفين إلى درجة أن توعّد ثلاثة من أصحابه-كانوا محسوبين على الصالحين-لكن الشيطان أضعف نفسياتهم حتى تخلفوا (وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).

بينما نرى النبي لم يستنفر في غزوة تبوك كل المسلمين في بلدان أخرى من غير المدينة وحواليها يعني اكتفى بثلاثين ألف من المدينة وما جاورها، واكتفى من كل بلاد بعدد قليل يتحرك معه ليفهموا الإسلام والجهاد في صحبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وكذلك ليحذروا قومهم من الأعداء ويكسبوا قبائلهم خبرة الحروب الجهادية وفهم الأعداء قال سبحانه (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ).

الخلاصة أن الجهاد واجب على كل المسلمين، إما أن يباشروا القتال، وإما أن يكون لهم أدوار أخرى تساند القتال، وكذلك المؤمنات لم يخرجن من هذا الأمر لابد عليهن من المساندة والمناصرة بكل المستطاع.

وقد سمى الله الكلمة الصادقة ضد الباطل جهادا، وكذلك سمى الإنفاق بالمال في سبيل الحق جهادا، فقال تعالى في دعوة الناس بالقرآن (وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا)، وقال تعالى (وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ).

وأما من يتركون الجهاد والنفير حبًا في الدنيا؛ فنقول لهم: "والله والله والله إن الدنيا لا شيءَ أمام الآخرة الأبدية، لا تتركوا السعادة الأبدية من أجل الحطام الزائل، والقليل الفاني، أما لكم عبرة في كل من ترك الدنيا، وذهب إلى الله لم تغنه شيئا" قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ (٣٨) إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

ونقول للناس جميعا: إذا كان الداعي يدعونا إلى النفير العام فلا بد من النفير العام، ولا يحل لأحد أن يتثاقل إلى ظروفه ومشاغله، لأن الله يقول (إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) وإذا كان الكفار يزحفون على الأمة كافة؛ فعلينا جميعا أن نتحرك كافة بإخلاص، وتقوى الله، قال تعالى (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ).

وإذا رأينا الكفار يعتدون على جزء من أمتنا فلا بد أن نرد عليهم بالمثل، قال تعالى (فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) ولنعلم أن مصيبة البغي توجب على أمتنا التحرك العام لردع الباغي في أي قطر من الأقطار الإسلامية، يقول الله سبحانه (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ) ويقول سبحانه (فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ).

وأما من يقول "لا دخل لنا في فلسطين" فنقول لهم سنحجكم ويحجكم الله يوم القيامة بقوله تعالى في القرآن(وَإِن

> إذا كان الداعي يدعونا إلى النفير العام فلا بد من النفير العام، ولا يحل لأحد أن يتثاقل إلى ظروفه ومشاغله، لأن الله يقول (إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

اسْـتَنصَرُوكُمْ فِـي الدِّيـنِ فَعَلَيْكُـمُ النَّصْـرُ)، وبقولـه تعالـى (وَالَّذِيـنَ كَفَـرُوا بَعْضُهُـمْ أَوْلِيَـاءُ بَعْـضٍ إِلاَّ تَفْعَلُـوهُ تَكُـن فِتْنَـةٌ فِـي الأَرْضِ وَفَسَـادٌ كَبِيـرٌ)، وقولـه تعالـى (تَعْتَـدُوا وَتَعَاوَنُـوا عَلَـى البِرِّ وَالتَّقْـوَى وَلاَ تَعَاوَنُـوا عَلَـى الإِثْـمِ وَالْعُـدْوَانِ).

ونقـول للذيـن يتركـون الجهـاد كراهـة الغربـة عـن البيـوت، وهروبـا مـن الأسـفار والمشـاقّ مـع أنهـم لا يبالـون بالغربـة، ولا يتأخـرون عـن الأسـفار فـي سـبيل المطامـع والشـهوات "واللـه مـا أرحتـم أنفسـكم، وإنمـا تهلكونهـا دنيـا وآخـرة، وتكذبـون فـي ادّعـاء الإيمـان" قـال تعالـى (لَـوْ كَانَ عَرَضـاً قَرِيبـاً وَسَـفَراً قَاصِـداً لاَّتَّبَعُوكَ وَلَكِـن بَعُـدَتْ عَلَيْهِـمُ الشُّـقَّةُ وَسَـيَحْلِفُونَ بِاللَّـهِ لَـوِ اسْـتَطَعْنَا لَخَرَجْنَـا مَعَكُـمْ يُهْلِكُـونَ أَنفُسَـهُمْ وَاللَّـهُ يَعْلَـمُ إِنَّهُـمْ لَكَاذِبُـونَ).

ونقـول للمتخلفيـن عـن الجهـاد عمـدًا وعدوانًـا وعصيانًـا للـه "لا تُمنّـوا أنفسـكم بالتوبـة والغفـران مـن غيـر الجهـاد" قـال تعالـى (اسْـتَغْفِرْ لَهُـمْ أَوْ لاَ تَسْـتَغْفِرْ لَهُـمْ إِن تَسْـتَغْفِرْ لَهُـمْ سَـبْعِينَ مَـرَّةً فَلَـن يَغْفِـرَ اللَّـهُ لَهُـمْ ذَلِـكَ بِأَنَّهُـمْ كَفَـرُوا بِاللَّـهِ وَرَسُـولِهِ وَاللَّـهُ لاَ يَهْـدِي القَـوْمَ الفَاسِـقِينَ).

ونقـول للذيـن يتركـون الجهـاد خيفـة مـن الحـر والبـرد والبعـوض والأوبئـة ومـع ذلـك لديهـم فـرح وضحـك بالقعـود "سـينعكس ذلـك عليكـم حزنـا وبـكاءً أبديًا-والعيـاذ باللـه-" قـال اللـه سـبحانه (فَـرِحَ المُخَلَّفُـونَ بِمَقْعَدِهِـمْ خِـلاَفَ رَسُـولِ اللَّـهِ وَكَرِهُـوا أَن يُجَاهِـدُوا بِأَمْوَالِهِـمْ وَأَنفُسِـهِمْ فِـي سَـبِيلِ اللَّـهِ وَقَالُـوا لاَ تَنفِـرُوا فِـي الحَـرِّ قُـلْ نَـارُ جَهَنَّـمَ أَشَـدُّ حَـراً لَّـوْ كَانُـوا يَفْقَهُـونَ* فَلْيَضْحَكُـوا قَلِيـلاً وَلْيَبْكُـوا كَثِيـراً جَـزَاءً بِمَـا كَانُـوا يَكْسِـبُونَ).

ونقـول للنـاس المتأثريـن بالأمـوال والأولاد أو السـاعين لكسـبها أو الذيـن تأثـروا فـي الحيـاة بالأثريـاء، وانشـدّوا إلـى مـن لـم يـزده مالـه وولـده إلا خسـارا "الحـذر الحـذر لا تُفْتَنـوا فـي الدنيـا عـن واجبكـم حتـى تخـرج أرواحكـم، وحينهـا ضاعـت الفرصـة، وعظمـت الخسـارة" قـال اللـه تعالـى (وَلاَ تُعْجِبْـكَ أَمْوَالُهُـمْ وَأَوْلادُهُـمْ إِنَّمَـا يُرِيـدُ اللَّـهُ أَن يُعَذِّبَهُـم بِهَـا فِـي الدُّنْيَـا وَتَزْهَـقَ أَنفُسُـهُمْ وَهُـمْ كَافِـرُونَ).

ونقـول لمـن يتحدثـون عـن الرجولـة والأعـراق والأحسـاب "لا يبقـى لكـم شـيءٌ مـن هـذا مـع التخلـف عـن الجهـاد" قـال تعالـى (رَضُـوا بِـأَن يَكُونُـوا مَـعَ الخَوَالِـفِ وَطُبِـعَ عَلَـى قُلُوبِهِـمْ فَهُـمْ لاَ يَفْقَهُـونَ) عليكـم أن تكونـوا مـع إخوتكـم الرجـال المجاهديـن الصادقيـن قـال تعالـى (لَكِـنِ الرَّسُـولُ وَالَّذِيـنَ آمَنُـوا مَعَـهُ جَاهَـدُوا بِأَمْوَالِهِـمْ وَأَنفُسِـهِمْ وَأُوْلَئِـكَ لَهُـمُ الخَيْـرَاتُ وَأُوْلَئِـكَ هُـمُ المُفْلِحُـونَ (٨٨) أَعَـدَّ اللَّـهُ لَهُـمْ جَنَّـاتٍ تَجْـرِي مِـن تَحْتِهَـا الأَنْهَـارُ خَالِدِيـنَ فِيهَـا ذَلِـكَ الفَـوْزُ العَظِيـمُ)، وقـال تعالـى (مِـنَ المُؤْمِنِيـنَ رِجَـالٌ صَدَقُـوا مَـا عَاهَـدُوا اللَّـهَ عَلَيْـهِ فَمِنْهُـم مَّـن قَضَـى نَحْبَـهُ وَمِنْهُـم مَّـن يَنتَظِـرُ وَمَـا بَدَّلُـوا تَبْدِيـلاً).

وفـي الأخيـر مـن هـذه النصيحـة أختـم بآيـة تخبرنـا عـن مكانـة المتخلفيـن فـي الدنيـا، وعـن مصيرهـم فـي الآخـرة تخبرنـا أن المتخلفيـن عـن الجهـاد هـم قـاذورات مرتجسـة وفـي الآخـرة هـم وقـود النـار قـال تعالـى (سَـيَحْلِفُونَ بِاللَّـهِ لَكُـمْ إِذَا انقَلَبْتُـمْ إِلَيْهِـمْ لِتُعْرِضُـوا عَنْهُـمْ فَأَعْرِضُـوا عَنْهُـمْ إِنَّهُـمْ رِجْـسٌ وَمَأْوَاهُـمْ جَهَنَّـمُ جَـزَاءً بِمَـا كَانُـوا يَكْسِـبُونَ)

أنـا اليـوم أكتـب هـذه الأسـطر، وعينـي تدمـع، وكذلـك أسـرتي يبكـون، ولا أشـك أن النـاس هكـذا فـي كل بيـت، يعتصـر الجميـع الألـم، ممـا نشـاهد مـن الظلـم علـى إخوتنـا الفلسـطينيين فـي غـزة الذيـن يواجهـون حـرب الإبـادة مـن اليهـود الغاصبيـن، أمـام مـرأى ومسـمع العالـم.

نرجـو مـن اللـه ألا تبقـى العمليـة الجهاديـة [طوفـان الأقصـى ]يتيمـة وحيـدة، بـل يعقبهـا جهـاد كبيـر وعـز عظيـم، هـذا وقـد لاحـت-بفضـل اللـه-بشـائر النصـر مـن صحـوة الأمـة فـي محـور الجهـاد والمقاومـة المسـدد والمنتصـر بـإذن اللـه.

اللهـم اجعلنـا ممـن تنتصـر بهـم لدينـك، وتحقـق النصـر علـى أيديهـم، ولا تسـتبدل بنـا غيرنـا.

**نقول للمتخلفين عن الجهاد عمدًا وعدوانًا وعصيانًا لله "لا تُمنّوا أنفسكم بالتوبة والغفران من غير الجهاد"**

قال تعالى (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لاَ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لاَ يَهْدِي القَوْمَ الفَاسِقِينَ).



# بـدون الشُهَـدَاء وبـدون الشّـهَا
# يعلـوَ للحـق صـوتٌ، أن يتحقـ

## أيهـ









الاستذكار للشهداء من العناوين المهمة في مناسبة ذكرى الشهيد، هو: تمجيد عطائهم، وتقدير تضحياتهم وجهودهم، عطاء الشهداء، وجهود الشهداء، وأثر تضحياتهم فيما أسهموا به لصالح الأمة، ولصالح شعبنا العزيز، من حريةٍ، وكرامةٍ، وعزةٍ، وانتصارات، وفيما دفع الله به من خلال تضحياتهم وجهودهم عن الأمة، عن الشعب، من ذلٍ، وهوانٍ، واستعبادٍ، وقهرٍ.





**تحية إكبار وإجلال وإعظام لكل الشهداء وتحية إكبار وإجلال وإعظام وتقدير وإعزاز لكل أسر الشهداء لآبائهم وأمهاتهم لإخوتهم وأبنائهم ولكل ذويهم**





### الشهـــــداء

مدرسةٌ عظيمة، مدرسة تجسدت فيها القيم والأخلاق والمبادئ على أرقى مستوى، من خلال استذكار سيرهم، والحديث عنهم، الحديث عن كيف كانوا، كيف كان عطاؤهم، كيف كانت روحيتهم، كيف كانت أخلاقهم، ما بذلوه من جهود، يترك أثره الكبير جدًّا، ويبعث روحيةً عظيمةً في شباب الأمة، وفي المجتمع بشكلٍ عام

## ...ادَة وبـدون التضحيـة مـا كان بالإمـكان أن
## ...قَ للمسـتضعفين والمظلوميـن خـلاصٌ

# ...ـا الشهداء

أيهـا الشــهداء أنتـم رمـز الحـق وأيقونتـه وأنتـم أسـاس المجـد وتيجانـه تتوزعـون بيـن الروضـات فتنبـت فـي الزمـن عظمتكـم كأنهـا الثمـر الحلـو الناضـج علـى شـجره، ويوحـي لـون دمائكـم القانيـة إلـى النفـوس مـا يوحيـه لـون الربيــع الأخضــر فــي الصحـراء القاحلـة إلا أنـه أفـوح عطـرا وأعبـق شـذى، ويـرى العالـم فـي مواقفكـم مثلمـا يـرى المجـدب فـي أرض الربيع المخضـرة، نضـارة وطهـارة، غيـر أنـه يتولـد مـن مواقفكـم المعانـي والـدروس لا النبـات والشـجر، فيحـس الجميـع بعظيـم قدركـم ورفيـع منزلتكـم ويـرون فيكـم المثـل الأعلـى الـذي يحتـذى بـه.

أيهــا الشــهداء إن ذكراكــم لتحـرك فـي النفـوس المؤمنـة سـر قـوة الكمـال الإيمانـي فتفهـم منكـم معانـي التوفيـق الإلهـي؛ حتـى أن المؤمــن يــرى بعيــن البصـر والبصيـرة كيـف يسـمو الإيمــان بالــروح الآدميـة مــن طباعهـا الحيوانيـة إلــى مصــافّ الأرواح الملائكيـة فـلا تقـدس فـي حياتهـا إلا العمـل الصالـح ولا تحتقـر فـي وجودهـا إلا الذنـوب والمعاصـي ولا تتحاشـى فـي قرارتهـا إلا الشـيطان وعملـه وحزبـه فَيُـرى فـي المسـتكبر الضعـف وإن ملـك القـوة، وَيُـرى فـي الظالـم الجبـروت وإن لـم يملـك إلا أهلهـم وَيُــرى فــي العبوديــة لغيــر اللــه الحقــارة وإن كانـت للصالحيـن مـن عبـاده.

أيهــا الشــهداء إن ذكراكــم لتحــرك فــي الضميـر الآدمـي نوعيـن مـن العظمـة: عظمـة الثقــة باللــه، وعظمــة المدرســة التــي أنتــم أســاتذتها وروادهــا تقدمــون فيهــا ألوانــا مــن الــدروس لا لونــا واحــدا وبيــن هذيــن النوعيـن مـن العظمـة تنبـت الحيـاة الكريمـة حقيقــة ثابتــة لا حلمــاً فــي الخيــال؛ فيــرى العالــم عظمـة الثقافـة الجهاديـة فـي طبيعـة الصـراع مـع أعـداء اللـه وفوائـد ذلـك الصـراع وحتميتـه كمـا يتيقنـون أن مصداقيـة الإيمـان باللـه هـي استشـعار المسـؤولية الدينيـة تجـاه المسـتضعفين مـن عبـاده والتـي يرفـع اللـه بهـا عبـده مقامـا عظيمـا فيحبهـم ومتـى أحـب اللـه عبـده فأجـلّ مـا يسـدي إليـه مـن نعمـه أن يتخـذه شـهيدا فتغمـر الفرحـة قلبـه بذلـك الفـوز حتـى أنـه ليصيـح فرحـا فـي لحظـة الفـراق "فـزت ورب الكعبـة" لأنهـا منهجيـة يفـوز مـن سـار عليهـا.

أيهــا الشــهداء العظمــاء إنــه ليخيــل إلــى محبيكـم فـي ذكراكـم أنهـم يلبسـون ثيابًـا مـن الدمـاء لا مـن القمـاش؛ وينتظمـون أشـلاء مـن اللحـم والعظـام لا أجسـاما طريـة نديـة فهـم لفـرط شـوقهم إلـى الشـهادة لا يـرون فـي لغـوب المعانـاة إلا حـلاوة الفـوز ولا يجـدون فـي تقلـب الأحـداث وتصعيدهـا إلا دروسـا عظميـة مـن وفائكـم وصدقكـم مـع اللـه فيتخذونكـم -يـا أوليـاء اللـه- قـدوة وأسـوة حتـى تكونـوا لهـم سـندا بعـد رحيلكـم كمـا كنتـم لهـم قـادة قبلـه، فتراهـم لا يتبرمـون أبـدا ممـا لاقـوه مـن جفـاء الأعـداء وخـذلان الأصدقـاء لأنكـم أيقظتـم فيهـم مشـاعر العظمـة وحفزتـم لديهـم كوامـن الطاقـات وعززتـم عندهـم خفايـا المؤهـلات فـازدادوا إيمانـا فـوق إيمانهـم وتقـوى وأمـلا وبشـرى بماهـم فيـه مـن نعمـة الهـدى فسـروا بذلـك ، "ومـا حقيقـة السـرور إلا تنبـه معانـي التقـوى فـي القلـب لا الرفـل فـي زينـة العيـش تحـت ظـلال السـقوف" .

أيهـا الشـهداء العظمـاء إن شـمس ذكراكـم لتشــرق علــى الأرض الموبــوءة بمعاصــي الظالميــن فتشــرق معهـا آمـال المسـتضعفين فـي الخـلاص مـن ليـل الاسـتبداد وتتعـزز فـي نفوسـهم الثقـة باللـه قاهـر المسـتكبرين ومبيـر الظالميـن الـذي بيـده وحـده نصرهـم وعزتهـم



عندما تفقد الأمة ثق
ذليلة، تقدم من القتلى

# الشّهادة



بقلم الدكتور /
قيس الطل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المجاهدين وعلى آله الأئمة الهادين.

الحديث عن الشهادة هو الحديث عن العظمة في مقاماتها العليا هو الحديث عن كمال الإيمان في درجاته العليا هو الحديث عن الإحسان في درجاته المثلى والشهيد هو إنسان تغلب على كل الشهوات وتجاوز كل الملذات وكسر كل القيود وحمل كل القيم العظيمة والمبادئ السامية.

ولأنه في هذا العالم يوجد نوعية من البشر هم مجرمون طواغيت مستكبرون لصوص قتلة وعلى رأس هؤلاء هم اليهود والنصارى ولا ينفع مع هؤلاء إلا الجهاد في سبيل الله ولذلك فالشهيد هو إنسان عاش عظيماً عزيزاً قوياً كريماً لم تستطع قوى الطاغوت والاستكبار في العالم أن تخضعه أو تركعه أو تذله بل لم ولن تستطيع أن تذل أمة وأن تركعها إذا ما وجد فيها رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ومستعدون للتضحية والفداء.

ولذلك فكل ابتسامة وفرح وابتهاج وأمن وأمان واستقرار وكل نهضة وحضارة وقوة ومنعة كل هذا ما كان ليكون لولا تضحيات الشهداء ولذلك فالشهيد قدم روحه وضحى بحياته لأجل قضية مقدسة ولمرضاة رب عظيم ودفاعاً عن الآخرين المستضعفين ولذلك فقد عاش الشهيد وهو يحمل قلباً كبيراً يتسع للجميع وحباً غامراً لكل المستضعفين وطموحاً كبيراً يحقق المستحيل ولم يكن الشهيد أنانياً يوماً ولم يفكر بمصالحه لحظة واحدة ولم يكن صاحب نظريات وفلسفات عن العدالة والكرامة الإنسانية بل جاهد لأجلها وقدم روحه لتحقيقها.

# ـافة الشـهادة، فإنهـا تصبـح أمـة
# أضعــاف مــا ســتقدمه مــن شــهداء

الشهادة هي مقام عال ودرجة رفيعة جدا ولا ينالها إلا من يصطفيه الله لها كما يقول تعالى في سورة آل عمران (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)

فإذا الشهادة هي درجة عظيمة يجب علينا أن نسعى إليها لا أن نتهرب منها كما يفعل الكثير من المغفلين لأن الشهادة هي حياة أبدية هي نعيم عظيم دائم هي عطاء يقابله الله بعطاء هي كرامة ما بعدها كرامة وهي عز أبدي خالد وهنا يقول الشهيد القائد رضوان الله عليه (وهذه القضية إذا تأملها الإنسان سيرى بأنها قضية من الحماقة أن لا تحصل لدى أي إنسان منا, من الحماقة أن لا يكون أي مؤمن قد نذر موته لله لماذا؟ لأن الموت قضية لا بد منها).

الشهادة هي النصر الشخصي للشهيد ولذلك فالله سبحانه وتعالى يقول (وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ * وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ) ولذلك قال الإمام علي عليه السلام عندما نال هذا الشرف ( فزت ورب الكعبة ) وقال الإمام زيد عليه السلام (**الشهادة الشهادة الحمد لله الذي رزقنيها**).

وما دام وكل الناس سيموتون عاجلاً أم آجلاً بسبب كمرض أو حادث أو بدون سبب ولن يستطيع أحد أن يتخلد في هذه الدنيا بل إن الكثير ممن طالت أعمارهم وتجاوزوا الثمانين والتسعين والمائة من أعمارهم أصبحوا يتمنون الموت وأصبح أقرباؤهم يتمنون لهم الموت ولا أحد يريد أن يبقى طويلاً في هذه الدنيا المليئة بالمشاكل والمنغصات والمظالم التي تجعل البعض يتمنى الموت ويرى فيه راحة من هموم هذه الدنيا وغمومها فهذه حقيقة.

وحقيقة أخرى أنه لا أحد يعلم كيف سيموت ولا أين سيموت؟ وهل سيموت بشكل طبيعي أم بحادث أم بمرض؟ ولا أين سيموت هل في بلاده أم في بلاد الغربة؟ وأين سيدفن؟ لا أحد يعرف وهذه حقيقة أخرى.

وأمام هذه الحقائق فالله سبحانه وتعالى من منطلق رحمته فتح لنا باب الاستثمار حتى في قضية هي من المسلمات وهي

الأنصار



**الشهداء**

**هم الأذكياء فعلاً ومن استثمروا حياتهم واستثمروا موتهم ومن عاشوا حياتهم بطولها وعرضها ومن كان موتهم نصراً عظيماً ومكسباً كبيراً وحياة جديدة ولأنهم تفانوا في سبيل الله وعاشوا لله وقدموا لله أرواحهم وحياتهم.**

أننا سنموت حتماً ومع هذا فقد فتح الله لك باب الاستثمار في هذا الموت وأن يكون لموتك هذا قيمة كبيرة وأثر كبير ومكاسب عظيمة تعود إليك وإلى الأمة كلها فمن هو المغفل الذي يريد أن يكون موته عادياً! وهو يستطيع أن يجعل من موته مكسباً عظيماً!!

ولذلك فالشهداء هم الأذكياء فعلاً ومن استثمروا حياتهم واستثمروا موتهم ومن عاشوا حياتهم بطولها وعرضها ومن كان موتهم نصراً عظيماً ومكسباً كبيراً وحياة جديدة ولأنهم تفانوا في سبيل الله وعاشوا لله وقدموا لله أرواحهم وحياتهم وتقطعت وتناثرت أجسادهم في سبيل الله وحباً في الله ونصرة لعباد الله المستضعفين فقد أمرنا الله سبحانه وتعالى بتعظيمهم والتأدب عند الحديث عنهم.

ونهانا أن نقول عنهم أموات لأن الحقيقة ليست كذلك فقال سبحانه وتعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ )) بل إنه تعالى نهانا عن مجرد التفكير بأنهم أموات فقال سبحانه وتعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) وأخبرنا تعالى عن حياتهم وعن سعادتهم في تلك الحياة وفي تلك الضيافة والإكرام فقال تعالى (فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ).

فلم يندموا على دنيا فارقوها ولا على أموال تركوها ولا على أهل ودعوهم بل إنهم من لا يزالون يتمنون الخير كل الخير لغيرهم ويتمنون أن يلحقوا بهم إلى هذا الفضل العظيم والضيافة العظيمة الراقية من لا يزال عالقاً في الدنيا وكأنهم يقولون لنا لا تنخدعوا بهذه الدنيا ومتاعها وزينتها وزخرفها فهناك عند الله ما هو أعظم بكثير بكثير بكثير مما عندكم في الدنيا يقول تعالى عن مكاسب الجهاد والشهادة في سبيل الله (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ* تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ





كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ).

و من رحمة الله وعدله وكماله أنه فتح المجال للجميع لنيل هذا الشرف وللفوز بهذا النعيم العظيم وجعله ثمناً لمن يبيع نفسه وماله من الله وبادر بعقد هذه الصفقة الرابحة مع الله ربه في ذلك السوق الذي أعلن عنه الله سبحانه بقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ).

ولن ينال هذه المكاسب العظيمة وهذا الأجر الكبير إلا من كسر القيود التي تكبله الدنيا بها ولذلك يقول تعالى في سورة التوبة (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ).

ولن يستطيع أحد أن يخلص نفسه من هذه القيود حتى يتصف بتلك الصفات العظيمة والمواصفات الإيمانية الراقية التي يتصف بها من يستحق الشهادة في سبيل الله كما قال تعالى في سورة التوبة كذلك (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ * التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ).

ومن أهم ما ميز الشهداء هو وعيهم بهذه الحقائق ووعيهم بخطورة التفريط في القيام بمسؤوليتهم وهنا نستذكر كلام الإمام علي عليه السلام (فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى، وَدِرْعُ اللهِ الْحَصِينَةُ، وَجُنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ، فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ، وَشَمِلَهُ الْبَلاَءُ، وَدُيِّثَ بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءَةِ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْهَابِ، وَأُدِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ، وَسِيمَ الْخَسْفَ، وَمُنِعَ النَّصَفَ)، ويعلم الجميع ماذا كان سيحل بنا جميعا لو لم نجاهد ولا داعي لذكر التفاصيل.

والشهادة لها شروطها ومتطلباتها أولها التحرك في قضية مقدسة وهي ( في سبيل الله ) وليس كما يدعي الكثير من الناس الشهادة لأناس ذهبوا ضحية النزاعات الشخصية أو المطامع المادية وليس كل من قتل فهو شهيد بل لقد سمعنا حتى عند بعض الشعوب الكافرة أنهم يسمون قتلاهم بالشهداء، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على عظمة الشهيد والشهادة في قلوب وعقول الناس جميعاً ولكن الحقيقة يجب أن تعرف وندرك جميعاً أن الشهيد بحق هو من قتل وهو يحمل الحق كقضية مقدسة (في سبيل الله) ولإعلاء كلمة الله ونصرة المستضعفين ولذلك قال تعالى في سورة النساء (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا * الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا).

ومن شروط نيل شرف الشهادة هو الجهاد تحت راية الحق وهي راية القرآن وقرناء القرآن وهذا معنى (في سبيل الله).

ومن الأمور الهامة والضرورية ليحصل المجاهد على درجة الشهادة والحصول على رضوان الله وجنته هو الإخلاص الكامل لله ولذلك يقول شهيد القرآن رضوان الله عليه في "محياي ومماتي لله":

**(يجب أن تحرص على أن تكون مقرباً من الله، ويجب أن تعمل على أن تعلي كلمة الله لا أن تعلي شخصيتك، أن ترفع راية الإسلام لا أن ترفع رأسك، أن ترفع الأمة وأن تعلي الأمة لا أن تهتم بشخصيتك أنت، يكفيك شرفا أن تشعر أنك تسير في طريق هي لله رضى، وأنك تسير في سلّم القرب من الله**

الأنصار



**من أهم ما ميز الشهداء هو وعيهم بهذه الحقائق ووعيهم بخطورة التفريط في القيام بمسؤوليتهم وهنا نستذكر كلام الإمام علي عليه السلام (فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ، وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى، وَدِرْعُ اللهِ الْحَصِينَةُ، وَجُنَّتُهُ الْوَثِيقَةُ، فَمَنْ تَرَكَهُ رَغْبَةً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ، وَشَمِلَهُ الْبَلاَءُ، وَدُيِّثَ بِالصَّغَارِ وَالْقَمَاءَةِ، وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالْأَسْهَابِ، وَأُدِيلَ الْحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الْجِهَادِ، وَسِيمَ الْخَسْفَ، وَمُنِعَ النَّصَفَ).**

# ـــــرى دائماً ضرورة الروحية الجهادية والاستشهادية



سبحانه وتعالى هذا هو الشرف العظيم، ثم اعمل على أن ترفع كلمة الله على أن تعلي كلمة الله على أن ترفع الأمة وأن تعمل في رفعة الأمة من هذه الوضعية المنحطة التي تعاني منها).

وفي "مكارم الأخلاق"-الدرس الأول- يقول عليه السلام (النية نفسها مهمة جداً, هي قصدك وأنت تتحرك في مختلف ميادين العبادة لله سبحانه وتعالى, توجهك، هي النية التي تجعل لعملك قيمة أو تجعله لا قيمة له حتى وإن سقطت ضحية في الميدان، وليست تلك النية التي تجعل كل قطرة من دمك تتحول إلى مسك يوم تبعث بين يدي الله, إذا لم تكن نيتك هي النية التي تجعل روحك تعيش في عالم آخر حيا فستكون أعمالك كلها لا قيمة لها، بذلك كله لا قيمة له، تضحياتك كلها لا قيمة لها).

وعن الروحية التي يجب أن يحملها المجاهد في سبيل الله يقول عليه السلام:(يجب أن يكون توجهك وتكون نيتك وقصدك وأنت تتحرك في ميادين العمل في سبيل الله، ميادين أعمال الجهاد أن يكون ذلك كله في سبيل الله، من أجل الله من أجل نصر دينه، من أجل إعلاء كلمته. لا أريد من هذا أن يقدر لي عملي, ولا أريد من هذا أن يشكرني على ما عملت, ولا أريد من هذا أن يعلم ماذا صنعت ولا أريد من هذا أن يعلم أثر ما قدمت، أريد ممن يعلم الغيب والشهادة هو وحده أن يكتب لي أجر ما عملت، وأن يتقبل مني ما عملت وبدون منّة عليه .. سأقول له: هذا هو أقل قليل يمكنني أن أعمله، هذا هو ما يمكنني أن أعمله وهو قليل يا إلهي في جانبك, هو قليل في جانبك، هو قليل في جانب ما يجب علي لك).

وإذا ما وفق الله الإنسان لأن يرتقي في درجات كمال الإيمان إلى هذا المستوى العظيم والراقي وفي هذه المرحلة بالذات ونحن نعيش أجواء القدس وفلسطين ومقدمين على حرب إقليمية مع تحالف الشر والكفر فعلينا أن نعد أنفسنا جيداً وأن ندعو الله دائماً أن يوفقنا لنكون من الرجال الذين وعد بأنه سيأتي بهم كما جاء في سورة المائدة ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).

و كذلك في سورة الإسراء قال تعالى (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

وهؤلاء الرجال سيمثلون رحمة الله بالبشرية ومن سينقذها من المفسدين في الأرض ويجسدون شدة بطش الله وقوته وشدة بأسه وعذابه على أعدائه وسيحقق الله على أيديهم العدل والقسط والحياة الكريمة للناس.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يمن علينا بفضله وتوفيقه لنكون من هؤلاء، وأن ينصر المجاهدين في فلسطين وفي لبنان وفي كل الجبهات، وأن يحفظ الشعب الفلسطيني وأن يثبته ويفرغ عليه الصبر وينصره على اليهود الغاصبين، وأن يحفظ قائدنا ومولانا السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، وأن يجعلنا من خيرة رجاله وأعوانه.

الأنصار



**الشهادة**

**لها شروطها ومتطلباتها أولها التحرك في قضية مقدسة وهي ( في سبيل الله ) وليس كما يدعي الكثير من الناس الشهادة لأناس ذهبوا ضحية النزاعات الشخصية أو المطامع المادية وليس كل من قتل فهو شهيد**




بيـع النفـس مـن الله (سـبحانه وتعـ
الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُ



# ثقافة الشهادة والاستشهاد

- أهمية هذه الثقافة وأثر غيابها في واقع الأمة
- الفرز والتمييز وأهميته في تنمية الوعي
- ثقافة الشهادة مشروع لتعزيز الروح الثورية الجهادية
- أجيالنا ومستقبل الثورة الجهادية
- ثقافة الشهادة وروحية الاستشهاد صنعت طوفان الأقصى الغزاوي واليماني



بقلم العلامة: خالد موسى
عضو رابطة علماء اليمن

## الى) أهم مصاديق الإيمان {إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ
## هُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ}

### استهلال لا بد منه

يكتب هذا المقال-لمجلة الأنصار- ونحن في اليوم السادس والعشرين من عملية طوفان الأقصى التاريخية والمباركة التي مثلت هزيمة نكراء لصهاينة تل أبيب، وصهاينة العرب والأعراب المسارعين في التولي المكشوف والمفضوح لأمريكا وإسرائيل طلبا للأمن والأمان فإذا بعملية طوفان الأقصى تسقط الأمن عن الكيان الصهيوني نفسه وتكشف مستوى هشاشته، وضعف تقنياته وتؤكد أن تاريخه الأمني والعسكري والاستخباراتي ليس سوى هالة إعلامية، ومسرحية صهيونية وغربية صدقها العرب وآمنت بها الأنظمة أكثر وأشد من إيمانها بالله المحيط بكل شيء، وبرهنت عملية طوفان الأقصى على أن ثقافة الجهاد والاستشهاد والاستعداد العالي للتضحية هي الثقافة الإيمانية القرآنية التي تسقط أمامها كل التحديات وتتلاشى معها كل التقنيات، وتنهزم أمامها كل جيوش الباطل، ويمكن من خلال التثقف بها صناعة المستحيلات، وكسر هيبة أئمة الكفر، ومحاصرة وإذلال أنظمة النفاق والارتزاق التي تخون الأقصى وفلسطين.

وتزامنا مع عملية طوفان الأقصى التي أولاها السيد القائد اهتماما عاليا واستحقت أن يتخذ موقفا متقدما تمثل في ظهور السيد القائد الذي ألقى كلمة تاريخية تليق بعملية طوفان الأقصى التاريخية بعد انطلاق العملية بثلاثة أيام بتاريخ:٢٥-ربيع الأول-١٤٤٥هـ ١٠-أكتوبر-٢٠٢٣م.

وبعد الكلمة بأيام تأتي المفاجآت الكبرى من اليمن ويكون العالم وعلى رأسه أمريكا على موعد جديد، ويوم تاريخي جديد مع اليمن، ويثبت السيد القائد أنه بحق سيد القول والفعل، وسيد الموقف القوي والمتقدم المتمثل في توجيه القوة الصاروخية والطيران المسير بضرب الكيان المحتل في سابقة تاريخية وقرار حكيم من قائد شجاع اختار التوقيت المناسب والهدف المناسب ولم يبال بتهديد ولا وعيد أمريكا ليقدم درسا تاريخيا وليقيم حجة على كل الأنظمة الإسلامية، درسا في الثقة بالله والتوكل على والنصرة للمستضعفين في غزة النصرة بحسب الإمكانيات التي هيأها الله، وسخرها والأهم من ذلك هو الدرس الإيماني والبعد الروحي للقرار الإيماني الشجاع وهذا البعد يتمثل في مدى ارتباط القيادة بالله، وحرصها على رضاه من خلال نصرة المستضعفين في غزة، وكذلك في الاستعداد العالي للتضحية وعشقها الكبير للشهادة في سبيل الله، فلا يمكن أن يصدر هكذا قرار مرعب للعالم بكله وفي مقدمته رأس الكفر أمريكا إلا من قائد وطّن نفسه للتداعيات والخيارات التي قد يتخذها الأعداء وعلى رأسها استهداف السيد القائد وكل قيادات المسيرة القرآنية الذين يسلمون للسيد القائد في قراراته وتوجيهاته ويسلمون أرواحهم لله قبل ذلك لله، ويعشقون لقاءه والفوز بالشهادة في سبيله وهذا ما يحير الأعداء ويقلقهم ويجعلهم مرعوبين من كل قائد ومجاهد على حد سواء، ويجعل تهديداتهم تحت قدم أصغر مجاهد فكيف بقائد رجال الرجال الذي ربى رجالا على أن ينظروا إلى أمريكا كقشة.

### أهمية هذه الثقافة وأثر غيابها في واقع الأمة

يقول السيد القائد حفظه الله في سياق حديثه عن أهمية ثقافة الشهادة: من المهم جدا الاهتمام بهذه الثقافة التي تحيي فينا العزة والإباء في زمن نحن أحوج ما يكون فيه إلى أن ترسخ في أنفسنا العزة، وأن نحيي في وجداننا الإباء، في زمن سعت قوى الطغيان بكل إمكانياتها وبكل الوسائل والأساليب بالبطش والجبروت بالغزو الثقافي والفكري، بالنشاط الإعلامي المضلل إلى أن ترسخ في نفوس الشعوب كل الشعوب ثقافة الهزيمة وروح اليأس والهزيمة والاستكانة، وكذلك حالة الإذلال والقبول بالهوان، لأنها ترى ذلك السبيل الميسر للهيمنة على المستضعفين والتحكم بشؤونهم وبمصائرهم.

ويستمر السيد القائد في الكلام عن أهمية ثقافة الشهادة والاستشهاد وآثارها النفسية والعملية المباركة قائلا: ولذلك نحن اليوم بثقافتنا القرآنية كشعوب مستضعفة مسلمة نحيي في أنفسنا كل عوامل الثبات، وكل



> **الشهادة في سبيل الله** هي أمنية يتمناها البائعون أرواحهم من الله ويتطلع للفوز بها الناصرون لدين الله بعد أمنية تحقيق النصر على أعداء الله والتنكيل بهم



رجال صدقوا

# شهداؤنا رجال مشروع وأصحاب ف

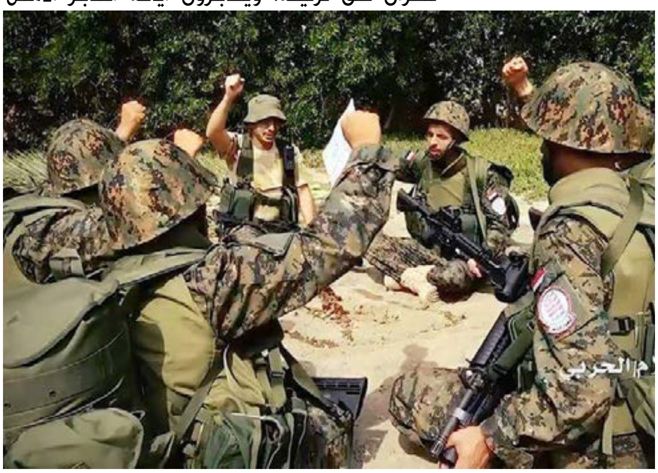
> **التربية الإيمانية على الشهادة والاستشهاد** هي التي جعلت من غزوة بدر مدرسة لها امتدادها الحيوي والمتجدد عبر القرون

عوامل الصمود، وكل العوامل التي تمدنا بالأمل في مواجهة اليأس، وبالقوة في مواجهة الضعف، وبالعزة في مواجهة المذلة، لنكون-فعلا- بمستوى مواجهة التحديات، ولنكون بالاستعانة بالله تعالى والاعتماد عليه والتوكل عليه واكتشاف كل عناصر القوة التي نختزنها فيما وهبنا الله كشعوب مستضعفة من إمكانات ومقدرات نفسية ومعنوية ومادية وثقافية وفكرية، نستفيد منها، فتكون-فعلا-نعم عوامل القوة والثبات والصمود.

الشهادة كلمة قرآنية مقدسة، وكرامة إلهية يكرم الله بها المجاهدين في سبيل الله، واصطفاء إلهي لرجال الله المخلصين له، والصادقين معه في العهد الذي قطعوه على أنفسهم، وأهلوها إيمانيا وتربويا وعسكريا وميدانيا لنيل إحدى الحسنيين قال تعالى: (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ)

الشهادة في سبيل الله هي أمنية يتمناها البائعون أرواحهم من الله ويتطلع للفوز بها الناصرون لدين الله بعد أمنية تحقيق النصر على أعداء الله والتنكيل بهم في ميدان المواجهة مع المستكبرين وجنودهم المتجندين في صفهم والمتواجدين في جبهاتهم ومعسكراتهم لإذلال الشعوب، وتركيع الناس لأهواء ومطامع الطغاة والظلمة والفسقة الأشرار الذين يتسلطون على رقاب الأمم والشعوب بسبب غياب دور الأخيار، وتجاهل الصالحين لمسؤولياتهم الدينية، وإماتة النخب الدينية لفريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى رأسها وفي مقدمتها الجهاد في سبيل الله، والتحرك لإعلاء كلمة الله.

إن أهمية الشهادة لا تخفى على ذوي الفطرة والقلوب السليمة، ويستوعب أهميتها الكبرى المرتلون للقرآن حق ترتيله، ويتدبرون آياته التدبر الأمثل



واللائق بوعوده الإلهية للمجاهدين والشهداء بعظيم المكرمات، وأشرف المنازل في الجنة التي اشتراها الشهداء قبيل استشهادهم من الله ليربحوا الخلود الأبدي، والنعيم السرمدي مع صفوة الصفوة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

لا يمكن أن تغيب أهمية ثقافة الشهادة عن التواقين لإقامة دين الله، والساعلين لإعلاء كلمة الله، والمتحركين لتحرير المستضعفين من هيمنة وتسلط المستكبرين والحريصين على هداية عباد الله، والحاملين للواء الإرشاد الذين يتسلحون بسلاح الوعي والإرشاد، وسلاح الحديد والنار ويقدمون دين الله التقديم الكامل المتكامل الذي تتجلى فيه رحمة الإسلام وعدالته لمن وعاه واستمع إلى إرشاداته ومواعظه الهادية إلى الصراط المستقيم،

تبرز أهمية ثقافة الشهادة و الاستشهاد وعشقها في العزة الإيمانية، والقوة الجهادية، والبأس العسكري في منازلة الأعداء، ومبارزة الطغاة، وإخزاء المنافقين المسارعين في تولي اليهود والنصارى الذين يسعون لإطفاء نور الله، والتسلط على عباد الله، وحرف الناس عن مسار الحق والعبودية لله قال الإمام الحسين عليه السلام: (إن هذه الدنيا قد تنكرت، وأدبر معروفها، فلم يبق إلاً صبابة كصبابة الإناء، وخسيس عيش كالمرعى، ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا ينهى عنه ، ليرغب المرء في لقاء ربِّه، فإني لا أرى الموت إلاً سعادة، ولا الحياة مع الظالمين إلا شقاوة.

## امتداد مدرسة الشهادة من يوم الفرقان إلى معركة يمن الإيمان

التربية الإيمانية على الشهادة والاستشهاد هي التي جعلت من غزوة بدر مدرسة لها امتدادها الحيوي والمتجدد عبر القرون ويوم فرقان بين الحق والباطل وبين المستضعفين والمستكبرين في أول معركة خاضها الإسلام، والتقى فيها الجمعان الجمع الذي يمثل هدى الله، ونور الله، ويحمل مشروع الله الهادي إلى الصراط المستقيم ، ذلك الجمع الذي أصر على السير في مسار الجاهلية، وعبادة الأصنام والذي يمثل الغرب الكافر اليوم امتدادا له ومنذ ذلك اليوم وإلى معركة يمن الإيمان اليوم ويوم الفرقان حاضر كتاريخ يذكر بثقافة الشهادة ويحيي في الأجيال والشعوب روحية الاستشهاد كيوم تاريخي جهادي وإيماني أسس لكل فرقان بين الإسلام الذي لا يقبل الهزيمة وبين الكفر وأئمته حتى قيام الساعة، ومن يوم الفرقان نستلهم دروس التضحية والفداء التي هي ثمرة من ثمار عشق الشهادة في سبيل الله.

# ـــكر وحاملون لقضية عادلة وهدف مقدس



## الآثار السيئة والكارثية لغياب ثقافة الشهادة

إن غياب التربية الإيمانية على الشهادة والاستشهاد له آثاره السيئة وتداعياته الكارثية والمأساوية على الأمة الإسلامية التي أراد الله لها أن تكون خير أمة أخرجت للناس تحمل لواء الحق وتقدم مشعل الهدى للبشرية، وتقودها إلى سعادة الدنيا والآخرة، وتقيم النموذج الحضاري اللائق بالإنسانية وحياة بني آدم النموذج الحضاري القرآني العزيز الذي لا يقبل الذل، والعادل الذي يأبى الضيم، والنور الذي يبدد كل الظلمات.

لولا ثقافة الشهادة وروحية الاستشهاد المستوحاة من وحي القرآن، والمستقاة من حركة أعلام الهدى لاستفحل الباطل واستحكم الشر، واستمرت شرعية الفراعنة، واقتنع المستضعفون غير الواعين بشرعية معاوية ويزيد وهشام وعفاش وبن سلمان وزايد ولأصبحت ولاية المتغلبين والمتسلطين على رقاب سارية المفعول تنخر في جسد الأمة ولذا فقد أدرك الرسول الأعظم، والإمام علي والإمام الحسين والإمام زيد والشهيد القائد تداعيات التجاهل والتغييب لهذه الثقافة على مستقبل المسلمين فأحيوها دروسا وإرشادا وسلوكا وممارسة وحافظوا على حيويتها بأرواحهم ودمائهم الزاكية التي مثلت وقودا للوعي الثوري والتحرك الجهادي في وجه المستكبرين فثقافة الشهادة مشروع لتعزيز الروح الثورية الجهادية عبر مراحل التاريخ، ولقد كانت الشهادة في سبيل الله بالنسبة للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمنية عبر عنها بقوله: والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سريةٍ تغزو في سبيل الله والذي نفسي بيده لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل "

وحتى يكون عشق الشهادة حاضرا بقوة في ذاكرة المؤمنين فقد أخبر الرسول الأكرم عن أمر غيبي خاص بالشهداء فقال صلى الله عليه وآله وسلم قَالَ: **((مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الأَرْضِ إلاّ الشَّهِيدُ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلُ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الكَرَامَةِ))**

ونجد الإمام عليا عليه السلام يعزز أهمية الشهادة والقتل في سبيل الله بقوله: **((إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِيتَةٍ عَلَى الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَابِ لَا تَأْخُذُونَ حَقّاً وَلَا تَمْنَعُونَ ضَيْماً قَدْ خُلِّيتُمْ وَالطَّرِيقَ فَالنَّجَاةُ لِلْمُقْتَحِمِ وَالْهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ))**.

لولا ثقافة الشهادة التي آمن بها رجال الرجال لكان الفسق والفجور والرقص والعهر والترفيه النجدي الشيطاني مشاهدا في الأرض الطيبة كما هو مشاهد في بلاد الحرمين، ولكانت الدياثة باسم الترفيه والسياحة في كل بيت وأسرة ومحافظة من محافظات اليمن الميمون لكن التربية الجهادية على الشهادة حمت اليمن وحصنت الشباب من السقوط في مستنقع إشاعة الفاحشة، ونشر الرذيلة، والسير وراء الشهوات واجتراح السيئات والاستهانة بالمحرمات، وتعاطي المحظورات الذي تضرب الروح الجهادية وتشطب ثقافة الشهادة من قلوب المؤمنين والمؤمنات.

## الفرز والتمييز وأهميته في تنمية الوعي

ثقافة الجهاد والشهادة من أهم انعكاساتها في ميدان الحياة والتحدي والصراع مع الأعداء من الكافرين والمنافقين أنها تصنع حالة فرز بين المؤمنين والمنافقين، وتشكل حالة تمييز بين الأعزاء المعتزين بعزة الإيمان بالله، وبين الجبناء الحريصين على الحياة القابلين بحياة العبيد و الأنعام، والراضين بحياة الأغنام التي تساق من وإلى حظائرها، وتورد إلى مرعاها،

> **لولا ثقافة الشهادة وروحية الاستشهاد** المستوحاة من وحي القرآن، والمستقاة من حركة أعلام الهدى لاستفحل الباطل واستحكم الشر.



رِجَالٌ صَدَقُوا

# حينما نستذكرُ شُهَدَاءَنـ
# والعظة والعبرة، نستـ

ويقدم لها مأكلها ومشربها حتى يأتي دورها للذبح أو الموت، وشعوب المسلمين اليوم البعيدة عن الثقافة القرآنية والثقلين والمؤمنة بشرعية الأنظمة الطاغوتية المحسوبة على الإسلام، والحاكمة باسم الإسلام هذه الشعوب -مع الأسف-تؤمن بشرعية من لم ينالوا عهد الولاية من الله ممن قال الله عنهم(لا ينال عهدي الظالمين) تلك الأنظمة التي تشعل الحروب والفتن وتقدم القتلى خدمة لليهود والنصارى، وفي الجبهة التي ترضى عنها اليهود والنصارى لا في الجبهة التي يرضى عنها الله وهذه الحقيقة المرة تكشف للمستضعفين الواعين حقيقة المعركة وصوابية التحرك تحت راية الأعلام والهداة من آل محمد في معركة الوجود والمصير في هذه المعركة والمرحلة التاريخية الفاصلة بين فسطاط الإيمان الخالص من النفاق، وفسطاط النفاق المكشوف المنسلخ من الإيمان، وصدق الله القائل: {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ}.

وقال سبحانه: {الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا}.

إن القرآن الكريم ببصائره وبيانه ونور آياته الهادية إلى الصراط المستقيم وإلى سواء السبيل يمثل الزاد الإيماني لكل المجاهدين الذين يطلبون إحدى الحسنيين ويخوضون الغمرات، ويأنسون بالموت ولا يمكن أن يضعف إيمانهم، ويقل وعيهم مهما كانت الدعايات والأراجيف بل إن وصايا الشهداء، ومشاهد تضحياتهم واقتحاماتهم، وعباراتهم الخالدة كفيلة بصناعة وعي عال وقوي تسقط أمامه كل العوائق والأكاذيب وتتلاش معه وساوس شياطين الإنس والجن قال تعالى: {قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ * إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ * قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ * إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ}.

إن حالة الفرز تتجلى أكثر عند احتدام المواجهة بين الحق والباطل، وبين قوى الخير والشر، وبين المستضعفين الواعين والمستكبرين المضلين الذين يزينون طغيانهم بعناوين براقة، وشعارات زائفة، ويقدمون أنفسهم كمصلحين حريصين على مصالح الناس كما يفعل طغاة وفراعنة اليوم سيرا على خطى فرعون بني إسرائيل الذي وثق الله موقفه الكاذب في القرآن ليكون درسا مهما لمعرفة خطاب الفراعنة: {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ}.

لقد كشف القرآن الكريم حالة الفرز، وأظهر ما تكنه صدور المنافقين ومرضى القلوب، ووثق ما سيتنطق به ألسنتهم من كلمات، وتتداوله ثقافتهم المنحطة من عبارات سيئة تقلل من عطاء الشهادة، وتطعن في ثقافة الاستشهاد قال الله تعالى: {الَّذِينَ قَالُوا

> طريقة تعاملنا مع القرآن الكريم، ومدى علاقتنا بالقرآن الكريم يترتب عليها التعامل من الله معنا، فيما يكتبه لنا، أو علينا، يتصل بالتدبير لله، يتصل بملك الله.



ـــا الأبرارَ، فإننا نستذكرُ منهم الدروسَ
ـــذكرُ منهم المجدَ، والصمودَ، و الإباء

لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ}

وقال عنهم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ* وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ}.

فحالة الفرز بين المواقف الإيمانية لعشاق الشهادة وعشاق الحياة الدنيئة قائمة والمنافقون لا يكتفون بالحياد، والسعي لإضعاف الروح المعنوية لعشاق الشهادة، والمحبين للقاء الله بل يسعون بخبث ومكر إلى لوم المجاهدين بعد عودتهم أو زيارتهم من المعركة أو الجبهة، وضرب نفسياتهم واستدراجهم والوصول بهم إلى الشعور النفسي بالندم على الجهاد في سبيل الله.

## أجيالنا ومستقبل الثورة الجهادية

مستقبل الثورة الجهادية ومسار التحرك الثوري ضد الظلم والظالمين، والطغاة المستكبرين يجب أن يبقى خالدا وحيا وإرثا بين الأجيال تتوارثه جيلا بعد جيل إلى يوم القيامة، ولا يمكن ان يتحقق ذلك إلا من خلال الارتباط الروحي، والتمسك الواعي بالقرآن وقرناء القرآن السابقين بالخيرات الذين قدموا للأجيال إرثا جهاديا مقدسا، وتجربة ثورية عظيمة، ومنهجا نضاليا أسهم في إعادة صياغة التاريخ، وأثمر حرية للمستضعفين.

مستقبل الثورة الجهادية مرتبط بمدى ومستوى المحبة والتولي الصادق لصفوة البشرية من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين أصلحوا فساد الأمة، وأنقذوها من الهوان والذلة في المنعطفات التاريخية الحساسة وعلى رأسهم الإمام الحسين سيد شباب أهل الجنة الذي ترك للأجيال والشباب إرثا كبيرا من الإباء والشموخ والصمود والصبر والتحدي إرثا بقيت حيويته عبر القرون رغم كيد الكائدين وسعي الساعين لمحوه إلا أنه وصل إلى الأجيال كمشروع ثوري ونموذج جهادي راقٍ تستلهم منه الأجيال دروس الخلاص والانعتاق من المستكبرين كل المستكبرين على مستوى ساحة الإسلام الداخلية والخارجية، وهذا الحضور الثوري له شواهده ومصاديقه العملية في واقع اليمن والأمة، على مستوى حيوية المشروع القرآني والمسيرة القرآنية، وعلى مستوى محور المقاومة ورجالها الحسينيين الكربلائيين الذين يرفعون شعار "هيهات منا الذلة" ويتمثلون قول الشاعر في الاستهانة بالخطوب والمخاطر

وإن لم يكن إلا الأسنة مركباً **فلا يسع المضطر إلا ركوبها



## تساؤلات أخيرة

**كيف وصل اليمن إلى المستوى القوي والموقف المتقدم الذي يؤهله لضرب الكيان الصهيوني؟**

كيف أصبح اليمن مصدر قلق ورعب للأعداء؟

بفضل من؟

وبجهود من؟

وبإعداد من؟

وبتحرك من؟

من الذي أسس لمثل هكذا مواقف وقرارات وخطوات تغيظ الأعداء؟

وماذا يعني أن تصبح اليمن وقيادتها وأنصارها قوة كبرى تهدد وتكون عند مستوى وحجم التهديد لأمريكا وإسرائيل؟

ماذا يعني ألا نبالي _ما نبالي ما نبالي ما نبالي- بتهديد ووعيد أمريكا والغرب الكافر؟

ما هي الثقافة التي أهلت أنصار الله قادة وأفرادا وشعبا ليكون بهذه الشجاعة والجرأة والإقدام؟

الإجابة على كل التساؤلات

إنها التربية الإيمانية للثقافة القرآنية التي تربي رجالها على مائدة القرآن والتمسك به والتولي والتسليم لأعلامه الهداة الذين يربون الأمة على العزة والكرامة والتضحية والفداء وإعلاء كلمة الله وإقامة دينه.

إنها ثقافة الشهادة التي تشهد الحقائق والوقائع والأحداث على أنها الثقافة التي تجعل للحياة قيمة وقوة وفاعلية وأثرا يمتد من الحياة الدنيا إلى الحياة الأخرى وصدق الله القائل: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ *الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ}.

**المشروع القرآني** مشروع مرتبط بوحي الله وإحياء هذا المشروع في النفوس وواقع الحياة لن يكتمل وتتحقق أهدافه إلا بسواعد رجال مؤمنين بالله، قريبين من الهدى، بعيدين عن الهوى.




# شهداؤنا هم شُهَـدَاء القضية العا



وينبثق معها في ضمائرهم نور الحرية والاعتزاز فيشعر الموظف والتاجر والعامل والمعلم والتلميذ والرجل والمرأة والطفل والشيخ المسن بعظيم ما هم فيه من أمان وطمأنينة فيذكرونكم بجميل الذكر ويترحمون على أرواحكم الطاهرة مقرين بعظيم إحسانكم إليهم وجزيل عطائكم لهم، فلولا تضحياتكم لما كان شيء مما هم فيه من الأمن والأمان والدعة والسعادة والعزة والكرامة، لولا تضحياتكم لما سعد الموظف بوظيفته ولا التاجر بتجارته ولما استفاد التلميذ علما والمعلم أجرا والمرأة كرامة وصونا والطفل لعبا وشدواً، والشعب استقرارا واسترخاء فشمس ذكراكم المتجددة تثبت أن الجديد في الحياة هو الجديد في كيفية شعور النفس بها، لا في كيفيتها هي وفيما تلقي من سحرها على النفوس، لا فيما تظهر فيه من زينتها فتعيش النفوس المؤمنة نقية مبتسمة كأنها قناديل متلألئة وللسرور طريقة في إبهاج النفس الشاعرة، كطريقة القمر المنير في تبديد ظلمة الليل البهيم.

أيها الشهداء الأجلاء إن لعظمة ذكراكم شجونا تبعث في النفوس حماسا ومعنوية عالية فيشدو الكل بعظيم مواقفكم وآثار تضحياتكم وجميل صبركم وتحملكم وقوة ثباتكم واستبسالكم فيتمنى الجميع مماثلتكم في التوفيق الإلهي حتى أن النفوس لتغبط فيكم الإباء والعزة الكرامة والشجاعة وكمال الإيمان وقوة التقوى، وهل مثل شجون الأهل والأصدقاء من شجون تشيع في النفوس حنينا إليكم وشوقا إلى لقائكم في اليوم الموعود وأنتم بحضرة الملأ الأعلى تنظرون هلع الناس وخوفهم الشديد من هول الحساب آمنين مطمئنين يوم الفزع الأكبر فرحين بما أكرمكم الله به من الشهادة تشخب جروحكم مسكا وتشع نفوسكم فرحا بما قدمتموه من صالح الأعمال في حياتكم الدنيا فيزيدكم الله تشريفا بتشفيعكم في صالح الأهل والولد ليرفعهم سبحانه قدرا ومنزلة إكراما لكم.

أيها الشهداء الكرماء، لقد ملأتم قلوبكم بحب الله فأحبكم الله وزادكم الله هدى ونورا وحكمة وبصائر ففاضت جوانحكم حلما وعلما وتجسدت في مواقفكم قيم الإيمان وأخلاقه ثباتا راسخا وبأسا شديدا على أعداء الله، فرُغتم على أصنام الكفر والجور ضربا باليمين حتى خروا على وجوههم من هول ضرباتكم وبأسها وجثوا على ركبهم ذلا وهوانا وهم صاغرون، لم يخِفكم وعيدهم ولم تغرِكم نقودهم فلا مناصب الدنيا ولا كنوزها بالذي يقربكم زلفىً من الظالمين فكنتم جيشا لجبا في وجوههم تسارعون عليهم لا فيهم وتحسونهم بإذن الله دون أن تحسبوا لهم حساباً، ومع ذلك تجيشون بالحب والحنان على المستضعفين كالسفينة العظيمة تغرق نفسها لتحمي غيرها تمخر عباب المحيط الشاسع غير آبهة بأمواجه المتلاطمة وكثافته المهولة فقد بينتم بمواقفكم حقارة الإنسان وعظمته في آن واحد أما حقارته فبإعراضه عن ذكر ربه واتباعه هوى نفسه وأما عظمته فإعراضه عن شهواته ورغباته واتباعه لهدى الله فتبين للناس كيف يكون عظيما في هذه، وحقيرا في تلك.

أيها الشهداء الأبطال لا شيء أعظم من الشهادة كرامة ولا من الشهيد إنسانية فظاهره لا يختلف عن باطنه حتى لكأنه الشمس في نورها والنبع في طهارته فتشعر وكأن الناس جميعًا خرجوا من الكرة الأرضية بضحالتها بينما جاء الشهداء من الملكوت الأعلى بسموه قال

تعالى: {وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُواْ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ } (آل عمران١٦٩،١٧٠).

فيا عظماء أمتنا و يا تاج رؤوسنا، يا سحر الخوف من الله و كرامة تقواه، أنتم بحق أهل الفضائل والمكارم وأنتم بحق أصحاب المعروف والإحسان من عرفكم كيف لا يعرف يقدركم وأنتم ترجفون الأرض تحت عروش الظالمين فتنهال عليهم خزيا وعارا، من عرف مواقفكم كيف لا يثني عليكم وأنتم تصرخون في وجوه المستكبرين فترعدون فرائصهم وتطيرون قلوبهم إلى الحناجر خوفا وهلعا، ولقد رأيتكم رأي العين بين سموين: سمو القول عن كل بذيء، وسمو الفعل عن كل دنيء متحركين بعدالتين: عدالة قضيتكم، وصوابية موقفكم موقنين بوعدين: وعد الله لأوليائه، ووعيده على أعدائه، رامِين ببصركم ناحيتين: أقصى القوم، وإحدى الحسنيين، حتى جعلتم أعداء الله يفكرون بحلوم الأطفال لا عقول الرجال غير مدركين-قبّحهم الله-أن حقيقة نسيان الله ليس عمل العقل والفِكر، ولكنه عمل الغفلة والجرأة على الله والتعدي على عباده، والأمن من عقوبته ومؤاخذته.

ألا ما أشبه الإنسان في حياته بالسفينة في البحر إن ارتفعت فوق حدها مادت، أو انخفضت دون مستواها غرقت، وليس بفعلها وحدها بل بتأثرها بما حولها ولن تستطيع هذه السفينة أن تملك من قانون ما حولها شيئًا، ولكن قانونها هو الثبات، والتوازن، والاهتداء إلى قصدها، فلا يَعْتبَنَّ الإنسان على الدنيا وأحكامها، ولكن ليجتهد أن يحكم نفسه ويسوسها وفق منهج الله حتى يحقق لنفسه النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة أسوة بالشهداء العظماء.

فسلام الله عليكم أيها الشهداء الأبطال مادام الليل والنهار، لكم منا كل الإجلال والتقدير والاحترام والعهد والوعد أن نسير على دربكم حتى نلحق بكم شهداء أو نموت في سبيل الله كرماء.

> لا يخيف **العدو** شيءٌ مثلما تخيفه أمة **تعشق الشهادة.**



**الشـــهادة منحة إلهية عظيمة وعز أبدي خالد يعيشـــه الإنسان ويهبـــه اللـــه له ويحقـــق له من خلالهـــا الشـــيء الكثيـــر الكثير.**



# ادة كرامة

## الشهادة في سبيل الله

## منزلةٌ رفيعة، واختيارٌ إلهي



# مع المصطفَين
## تصحح المفاهيم .. ويُقَوِّمُ الاعوجاج

مختارات من محاضرات الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (ع)

## الجهاد

### يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في ملزمة [الدرس الثاني والعشرون] من دروس رمضان ١٤٢٤ هـ

- **الجهاد معناه:** بذل الجهد في كل المجالات لإقامة دين الله، لم يعد يعتبر الموقف من العدو نفسه إلا موضوعاً من مواضيع إقامة دين الله الذي يبدأ من داخل الناس أنفسهم هم، استقامتهم فيما بينهم، ألم نتحدث عن هذا سابقاً؟ القضايا الأساسية لأمة تتحرك لأن تجاهد أن تقدم نفسها نموذجاً فعلاً في التعامل فيما بينهم، في صدقهم مع بعضهم بعض، في إخائهم، في تآلفهم، في قوتهم، في منطقهم، في حكمتهم. بمعنى: العمل لإقامة دين الله، هذا هو الجهاد في سبيله، يشمل الكلمة، ويشمل القلم، ويشمل أشياء كثيرة جداً، ويشمل السلاح بمختلف أنواعه، فالجهاد هو هذه القائمة الواسعة، تتحرك فيها لا تنظر إلى مجال دون مجال، لا تنظر إلى مجال الكلمة، وتنسى موضوع إعداد القوة، قوة السلاح؛ لأنك ستخسر، كلمتك تتبخر في الأخير، لا تركز فقط على موضوع إعداد السلاح دون أن تعرف القضايا الأخرى التي يجب أن تعدها، القضايا النفسية، والمعنوية، والتربوية، والثقافية .. إلى آخره، هذا هو الجهاد في سبيل الله، لا أن تقول الجهاد كذا، أو الجهاد كذا.

## في سبيل الله

### يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه في ملزمة [الدرس الثاني والعشرون] من دروس رمضان ١٤٢٤ هـ

- {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ} أليس هنا ألغى موضوع: قومية، وطنية، تربة وطن، حجار وطن، وأشياء من هذه، لن يكون لها فاعلية على الإطلاق، لن يكون لها فاعلية، هم ينطلقون يجاهدون في سبيل الله، من أجل الله، وفي الطريق التي رسمها للمجاهدين، يوجد سبل كثيرة تحمل عنوان: الجهاد، وهي سبل عوجاء، أما كلمة: جهاد في سبيل الله ـ ويمكن أي واحد يدعيها ـ هنا يبين لك سبيله، طريقه، هي طريق هو رسمها هو للمجاهدين من أجله أن يسيروا عليها في جهادهم.

- **معنى سبيل الله**

- سبيل الله يعني: من أجله، لا ترفع شعارا آخر على الإطلاق، سبيل الله، تجاهدون في سبيل الله، وتفهم سبيله وفق الطريقة التي رسمها هو، أين رسمها ؟ في القرآن، أليست في القرآن مرسومة؟ هذه هي الطريقة التي لا يمكن أن تخترق، ويخترقها مزيفون، ولو رفعوا عناوين: جهاد في سبيل الله، لا يمكن على الإطلاق، وإلا فالمرحلة خطيرة جداً، مرحلة قد يزيف لك الأمريكيون حركة معينة ويقولون: في سبيل الله، وجهاد في سبيل الله، وقد عملوا هذه في الماضي

# الشهادة في سبيل الله

## يقول السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله):

- **الشهادة في سبيل الله:** هي التضحية بالحياة في سبيل الله "سبحانه وتعالى"، ومعنى ذلك: من أجله، وفق التوجيهات التي رسمها، وفي الموقف الحق، وفي إطار القضية العادلة، إذا اكتملت هذه الأركان، فضحى الإنسان من أجل الله "سبحانه وتعالى"، استجابةً له، هدفه وغايته رضا الله "سبحانه وتعالى"، ووفق توجيهات الله وتعليماته، لم ينحرف عنها في إطار موقفه وفي إطار تضحيته، وكذلك كان في الموقف الحق الذي تحرك فيه، وانطلق على أساسه، وفي إطار القضية العادلة، وليس ظالماً، ولا باغياً، ولا مجرماً، ولا خائناً، ولا عميلاً لأعداء الإسلام، فالإنسان إذا اتجه على هذا الأساس الصحيح، واجتمعت هذه الأركان؛ يعتبر شهيداً في سبيل الله، وقُتِل في سبيل الله "سبحانه وتعالى"، وهذا يعتبر فوزاً عظيماً؛ لأن الله "سبحانه وتعالى" منح الشهداء في سبيله امتيازاً عظيماً، بحيث تكون شهادتهم عبارةً عن انتقالٍ من هذه الحياة، إلى حياةٍ يعيشون فيها حياةً حقيقيةً بكل مشاعرهم، ويعيشون فيها في ضيافة الله "سبحانه وتعالى"، وبتكريمٍ كبيرٍ من الله "سبحانه وتعالى"، كما قال "جلَّ شأنه" في القرآن الكريم: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ* فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ* يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٦٩ - ١٧١]، ففي هذه الآيات المباركة يبين الله "سبحانه وتعالى" بكلماته التي هي الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهي الصدق، ليس فيها ولا نسبة ضئيلة غائبة عن الحقيقة، أو ناقصة عن الحقيقة، {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ} [الأنعام: الآية ١١٥] * [كلمة بمناسبة الذكري السنوية للشهيد ١٤٤٢ هـ ٠٣ - ٠١ - ٢٠٢١]

# منزلة الشهادة في سبيل الله

## يقول السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي (يحفظه الله):

- **من أول ما نلحظه ونعرفه ونتحدث به عن الشهادة**، من خلال القرآن الكريم، وما قدَّمه رسول الله "صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه"، وما هو معروفٌ في ثقافتنا القرآنية والإسلامية كمسلمين، هو: أنَّ الشهادة في سبيل الله تعالى منزلةٌ رفيعة، واختيارٌ إلهي، الشهادة ليست مسألةً عادية، وليست مسألة بسيطة، هي شيءٌ عظيم، شأنها كبير، هي في مقدِّمة كل شيء: منزلة رفيعة عند الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، من يحظى بها من الناس، من المسلمين، من المؤمنين؛ فقد حظي بشرفٍ كبير، منزلته عند الله تعالى- عند الله وهذا أعظم من كل شيء- منزلة رفيعة، في القرب من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، فيما يحظى به من رضوان الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، من التكريم الإلهي؛ ولذلك ليست مسألة الشهادة مسألة عادية، ويمكن أن ينالها كل إنسان، هي اختيارٌ إلهي، الله يقول في القرآن الكريم: {وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ} [آل عمران: من الآية ١٤٠]، فالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" يختار ويجتبي ويتخذ من يمنحه هذا الفضل، هذه المنزلة الرفيعة العالية، هذه المرتبة العالية في درجات الفضل عند الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، {وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ}، فهي ذات مرتبة كبيرة في درجات القرب والفوز والتكريم الإلهي.

# الشهيد القائد



## القضية الفلسطينية

يقول الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه):

**قضية إسرائيل ليست قضية تخص الفلسطينيين، إنها قضية المسلمين جميعاً**




**ملف خاص**

إعداد/ صادق حسن

مهما كانت الوعود، مهما حاولوا أن نصمت فلن نصمت، أليس كذلك؟ وإذا ما صمتنا، وإذا ما صمتنا، إذا ما صمتنا شهدنا على أنفسنا بأننا من المعرضين عن كتاب الله الذي قال لنا: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ} (الصف: من الآية14) أفلا نكون من أنصار الله ولو بكلمة؟! سننصر دين الله، وإذا لم ننصر الله ودينه أمام اليهود، في مواجهة اليهود فأمام من ننصره؟! أمام من ننصره؟! إذا سكتنا في أوضاع كهذه فمتى سنتكلم؟ متى سنتكلم إذا سكتنا وهناك من يأمرنا بالصمت؟ سنتكلم، ويجب أن نكرر دائما شعار: [الله أكبر/ الموت لأمريكا / الموت لإسرائيل/ اللعنة على اليهود / النصر للإسلام] في كل جمعة وفي كل اجتماع.

# ـــــد والقضية الفلسطينية

**حظيت القضيّة الفلسطينيّة** باهتمام كبير لدى الشّهيد القائد السّيد حسين بدرالدين الحوثي "رضوان الله عليه" وكانت ولا زالت من الأولويات في المشروع القرآني، وقد تُرجم ذلك إلى واقع عملي تمثل في الثّقافة والرّؤية القرآنيّة تجاه القضيّة الفلسطينيّة، والقدس، والمسجد الأقصى التي زخرت بها محاضرات ودروس السّيد حسين بدرالدين الحوثي "رضوان الله عليه"، ومن خلال العمل على بناء جيل جهادي مؤمن بكل قضاياه العادلة والمحقة، وعلى استعداد عال للدفاع عن كلّ شعوب الأمّة المستضعفين والمظلومين، وفي مقدّمتهم الشّعب الفلسطيني، وإعداد جيلاً جهاديّاً لديه الاستعداد الكبير، والجهوزيّة العالية لخوض غمار الحرب المباشرة مع الكيان الصهيوني .

## التفريط هو الذي ضيع فلسطين

يقول الشهيد القائد (رضوان الله عليه) في محاضرة [الإرهاب والسلام]: ((الشعب الفلسطيني كانوا كمثلنا يتوافد اليهود بأعداد كبيرة من كل بلد إلى فلسطين ولا يهتمون بذلك ولا يتدبرون عواقب ذلك. كانوا كمثلنا، وما أكثر من يرى هذه الرؤية ولا يأخذ الدروس من الأحداث التي قد وقعت. كان الفلسطيني يبيع منزله بمبالغ كبيرة يدفعها اليهود، يبيع منزله ويراه مكسباً، كما يبيع الناس هنا في بلدنا الكتب من تراثنا، يبيعون كتباً من تلك الكتب الزيدية المخطوطات القديمة، يبيعها بمبلغ كبير من الدولارات. أليس الناس هنا مستعدون أن يبيعوا منازلهم بمبالغ كبيرة؟ لا نتدبر العواقب.

الفلسطينيون كانوا يبيعون منازلهم ويبيعون أراضيهم. كان اليهود يتوافدون إلى بلدهم ولا يحسبون لذلك حساباً كما يتوافد الأمريكيون الآن إلى اليمن ولا نحسب لذلك حسابه ولا نفكر في عاقبته، الحال واحدة. ما الذي حصل؟ تحول اليهود إلى عصابات وضربوا الفلسطينيين.

إن كل من لا يرى أن عليه أن يتخذ موقفاً في بدايات الأمور فإنه قد لا يتخذ موقفاً حتى وإن أصبحت الأمور بالشكل الواضح، لو أصبح هناك ضَرْبٌ من الأمريكيين لليمن أو لمناطق في اليمن تحت مسمى أنهم يحاربون الإرهاب فسنجد أن هناك من يقول: (لا.. لا ينبغي لأي شخص أن يتحرك عندما تتحرك ستثيرهم أكثر). تبريرات لا تنتهي.

لكن ماذا كان عاقبتها في فلسطين؟. عندما توافد اليهود بأعداد كبيرة من كل بلد، وكان الفلسطينيون صامتين، وكانوا هكذا يسيرون على هذه الحكمة التي تقول أن السكوت من ذهب [إذا كان الكلام من فضة فإن السكوت من ذهب] هي حكمة! سكت الفلسطينيون فإذا بهم يرون أنفسهم ضحايا لعصابات اليهود، وإذا بهم يرون أنفسهم أيضاً مواطنين غرباء تحت ظل دولة يهودية، وإذا بهم في الأخير يرون أنفسهم كما نراهم اليوم على شاشات التلفزيون.

أليس هؤلاء يضربون كل يوم؟ هل تظن أن الفلسطينيين ليس فيهم من يقاتل؟. فيهم الكثير ممن يمكن أن يقاتل، فيهم الكثير ممن يمتلكون الأسلحة، [منظمة التحرير] تمتلك أسلحة وتمتلك جيشاً ,وتمتلك خبرات قتالية، كانت بعض الحركات في البلاد العربية تتدرب على أيدي الفلسطينيين لكنهم يمسكون بهذه الحكمة: (السكوت من ذهب)، والجمود هو الحل، والسكوت هو الحل، والمطالبة بالسلام من أمريكا هو الشيء الذي سيحقق لنا السلام. هؤلاء يضربون يوماً بعد يوم.

لو تحرك هؤلاء كما تحرك [حزب الله] في لبنان, لو انطلقوا - وهم الآلاف وفيهم الشباب وفيهم من يعرف كيف يستخدم الأسلحة - لو انطلقوا كما انطلق [حزب الله] في لبنان لحققوا لأنفسهم السلام كما حققه حزب الله لبلده ولشبابه ولمواطني جنوب لبنان. أليس هذا هو ما نجده ماثلاً أمامنا؟.

نحن علينا أن نأخذ الدروس ونحن في بداية الأحداث، لا يجوز بحال أن نسكت ونحن نسمع أن الأمريكيين يدخلون إلى اليمن. لماذا جاءوا؟. وماذا يريدون أن يعملوا؟.



**لنضع نصب أعيننا في هذه المرحلة الآيات التي تتحدث عن بني إسرائيل،** عن أهل الكتاب، عن اليهود في نظرتهم إلينا، في نظرتهم إلى ديننا، فلنعتبرها حقائق، ثم لننظر إلى الواقع نفسه وعندها سترى الشواهد الكثيرة، عندها حينئذٍ سيزداد الناس بصيرةٍ وهم في ميدان العمل، حينئذ لا يستطيع أحد أن يوقفهم، ولا يستطيع أحد أن يؤثر عليهم لا بدعايته ولا بفتاواه، ولا بأن يقرأ عليهم آيات من القرآن، أو أن يقرأ عليهم أحاديث من سنة الرسول صلوات الله عليه وعلى آله؛ لأنه حينئذٍ ستصبح بصيرتك نافذة وقوية.




رئيس الوزراء الإسرائيلي والرئيس الإسرائيلي التاسع شمعون بيريز قدم مهاجرًا من بولندا وطلب التجنس بالجنسية الفلسطينية عام ١٩٣٧ كما فعل غيره من اليهود المهاجرين

## جديّة اليهود مقابل تقصير الفلسطينيين

ثم يقول (رضوان الله عليه) في محاضرة [مسؤولية طلاب العلوم الدينية]: (أليس بنو إسرائيل؟ أليس اليهود وهم يعملون على إقامة دولة إسرائيل يقال عنهم أنه كان لديهم اهتمام كبير لدرجة أنه كان أي أسرة قبل أن تُقَدِّم على الطعام بعد أن تضع المائدة تقف الأسرة كلها من حول المائدة وكلهم يقسمون أولاً قبل أن يجلسوا على الطعام يقسمون بالله أن يعملوا جادين جاهدين على إقامة وطن لليهود.

وعندما تحرك اليهود وتوافدوا من مناطق متعددة نحو فلسطين كان اليهود في مختلف بقاع الدنيا من أغنى رجل إلى أفقر رجل يتعاونون في دعم إسرائيل حتى قيل: أن اليهودي الذي كان يشرب الدخان، كلما يخرج حبة ليشربها ينزع حبة ليضعها في علبة أخرى لدعم إسرائيل، ثم تُجمع كل تلك السجائر لتعلب من جديد وتصدر للبيع، ثم عائداتها تسلم لدعم إسرائيل، فتجتمع مئات الآلاف من الدولارات ومن مختلف العمولات لدعم إسرائيل.

هذا الفقير الذي لا يمتلك إلا حبة دخان، والتاجر يدعم بما يمتلك، يدعم بالملايين لهذا استطاعوا أن يكونوا على هذا النحو، حملوا اهتمام موسى، ونحن أولى بموسى منهم، ونحن أولى بمحمد (صلوات الله عليه وعلى آله) نمتلك اهتمام محمد.. لا نعرف اهتمام محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) ولدينا القرآن الذي يجب أن يربيك على الاهتمام!.

اليهود في إسرائيل عندما تأتي انتخابات هل يبحثون عن الرجل القوي؟ أو يبحثون عن الضعيف الذي لا يثير مشاكل؟ يبحثون عن الرجل القوي في وجه العرب، في عدة انتخابات ألم يبحثوا عن القوي ثم الأقوى ثم الأقوى لديهم، وفي تاريخهم في مواجهة العرب حتى وصلوا إلى شارون؟. بينما نحن نتهرب من الدعوة إلى شيء فيه قوة لنا, وفيه عزة لنا، [وهذا يريد مشاكل إحذروه]).





**إسرائيل لم تعد تلك البقعة التي تهيمن عليها داخل فلسطين**.. الثقافة، الرأي العام، الهيمنة الإعلامية، الهيمنة الثقافية أصبحت بأيدي اليهود، فنحن بحاجة إلى أن نواجه اليهود، وليس فقط إسرائيل، اليهود تأثيرهم يصل إلى كل مكان. والعقائد الباطلة هي تاريخياً من صنع اليهود، العقائد الباطلة التي اندست داخل المسلمين هي تاريخياً من صنع من اندسوا من داخل اليهود.

## من الأخطاء التي وقع فيها الفلسطينيون والعرب هو اعترافهم بإسرائيل

يقول السيد حسين (رضوان الله عليه) في محاضرة [يوم القدس العالمي]الفلسطينيون أنفسهم عندما تحول جهادهم من جهادٍ لتحرير الأرض من إسرائيل للقضاء على إسرائيل، عندما تحولوا إلى المطالبة من أجل إقامة وطن خاص بهم داخل فلسطين، من أجل إقامة دولة يكون حكمها حكماً ذاتياً فقط وليست دولة بمعنى الكلمة كانوا هم أول من شهد على أنفسهم بالهزيمة، وفعلاً حصل الاعتراف من الفلسطينيين، وأقصد بهذا [منظمة التحرير الفلسطينية] وعرفات.

الدولة الفلسطينية - كما يقال عنها - حصل منهم الاعتراف بإسرائيل مقابل أن تكون هناك دولة للفلسطينيين، وأن يكون حكمها حكماً ذاتياً، أي أن يحكم الفلسطينيون أنفسهم بأنفسهم، وتكون دولة لا يجوز أن تقيم لها جيشاً, ولا علاقات خارجية كأي دولة من الدول، حكم ذاتي فقط، ضمن الدولة الإسرائيلية العامة.

هم وهم يواجهون إسرائيل منذُ فترة طويلة لم يأخذوا دروساً، لم يأخذوا عبراً، لم يرجعوا إلى القرآن الكريم ليستوحوا منه كيف يواجهون هذا العدو اللدود.. لو رجعوا إلى آية واحدة لأعطتهم درساً، إن كل ما يؤملونه في ظل الدولة الإسرائيلية غير ممكن أن يتحقق، الله قال عن اليهود: {أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيراً}(النساء:٥٣) والنقير ما هو؟ الحبة البيضاء الصغيرة في ظهر نواة التمر [العَجَمة].

عندما يكون لليهود سلطة لا يمكن أن يعطوا الآخرين منها ما يعادل نقيراً، فكيف يطمع الفلسطينيون إلى أن بإمكانهم أن يتهيأ لهم إقامة دولة داخل إسرائيل في فلسطين نفسها يقيمون دولة؟! كيف يمكن أن تسمح لهم إسرائيل بذلك؟ وفعلاً لم يحصل هذا، لم تستقر هذه الدولة، لم تستقر إطلاقاً، ورأينا في هذا الشهر كيف ضربتها إسرائيل، ومن الذي استنكر؟ من الذي هب لإنقاذهم؟ من الذي صرخ في وجه إسرائيل؟ لا أحد.



بل هم الفلسطينيون أنفسهم يتجهون إلى أمريكا يستغيثون بها، يستنجدون بها، وهي هي [الشيطان الأكبر] هي التي وراء إسرائيل. هذه هي المشكلة التي لم يفهمها المسلمون، لم يفهمها الفلسطينيون، حتى عندما يريدون أن نتعاطف معهم، الفلسطينيون الذين قد اعترفوا بإسرائيل، وهم يريدون أن يقيموا حكماً ذاتياً لهم داخل فلسطين، يعترفون بإسرائيل، وتعترف بهم إسرائيل كدولة فلسطينية، يريدون أن نقف معهم ليتحقق لهم هذا المطلب، لم يبق لهم طموح إلى أن ينهوا إسرائيل من الوجود، إلى تحرير الأرض المقدسة من أدناس أقدام الإسرائيليين. هل هذا شيء معقول بالنسبة للمسلمين أن يقفوا مع الفلسطينيين من أجل إقامة حكومة لهم؟.

لو وقفنا مع دولة عرفات من أجل تحقيق هذا المطلب لكنا قد اعترفنا بإسرائيل ضمناً أن لها حق الوجود في فلسطين، وأنها تعتبر دولة؛ لذلك يجب أن يكون التأييد مع أي حركة تعمل من أجل تحرير الأرض من إسرائيل، من أجل القضاء على إسرائيل، هذه هي التي يجب أن يقف معها المسلمون، ويجب أن تتجه نحوها مساعداتهم، ويتجه نحوها تأييدهم، أما أن نقف موقفاً يعتبر في الحقيقة اعترافاً ضمنياً بإسرائيل فهذا ليس من حق الفلسطينيين أنفسهم، الفلسطينيون أنفسهم ليس من حقهم أن يعترفوا بإسرائيل ثم يريدون منا أن نقف موقفهم.

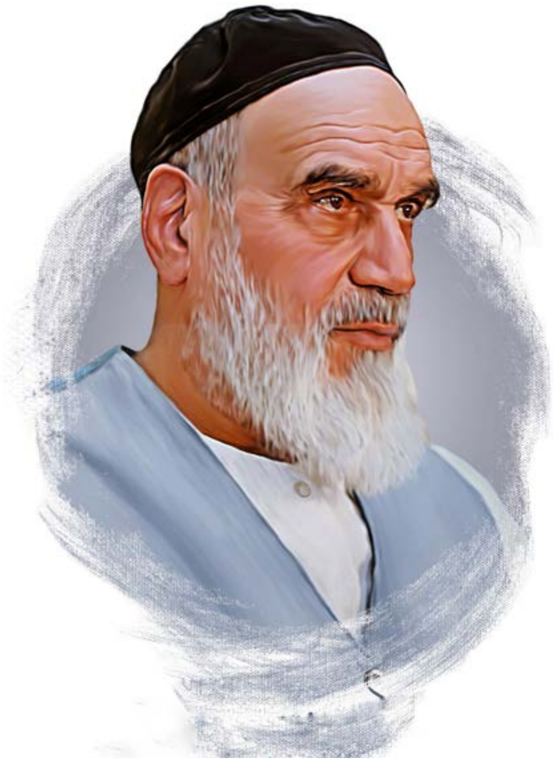
## قضية فلسطين قضية كل المسلمين جميعا

ويؤكد (رضوان الله عليه) في محاضرة [يوم القدس العالمي]:(قضية إسرائيل ليست قضية تخص الفلسطينيين، إنها قضية المسلمين جميعاً، حتى لو اعترف الفلسطينيون أنفسهم بإسرائيل، حتى لو رضوا بأن يكونوا عبارة عن مواطنين داخل دولة إسرائيل فإنه لا يجوز للمسلمين أن يقروهم على ذلك، ولا يجوز للمسلمين أن يتخلوا عن جهادهم في سبيل إزالة هذه [الغدة السرطانية] كما أطلق عليها الإمام الخميني (رحمة الله عليه).

الإمام الخميني في رؤيته فهم عمق المشكلة، وواقعها، وفي نفس الوقت قدم الرؤية العملية في الحل لهذه المشكلة.

وهذا الشيء الذي نفقده الآن.. ألسنا نرى في مختلف وسائل الإعلام الحديث عن ما يقوم به الإسرائيليون في داخل فلسطين من قتل وتخريب للمساكن، ومن استئصال لأشجار الزيتون في المزارع التي تخص الفلسطينيين؟ نسمع ونرى من تلفزيون اليمن، ومن تلفزيون السعودية، وهكذا من كل وسائل الإعلام العربية.. لكن هل تسمع أو ترى رؤية عملية، أو وضعاً لحل صحيح في إنقاذ الفلسطينيين، وفي إنقاذ الأمة من إسرائيل؟ لا.

ليس هناك أي شيء، وإنما هم يعملون كما تعمل إسرائيل، لا أقل ولا أكثر، حتى وإن تكلموا عن إسرائيل فكلام بأدب، كلام لا يثير مشاعر إسرائيل، كلام لا يجرح مشاعر إسرائيل، فيقولون: [قوات الاحتلال الإسرائيلي] بعبارات لا تساوي ما



تعمله إسرائيل بأولئك المساكين، ومع ذلك لا نسمع أحداً يفكر في الحل، أو يهدي إلى حل، أو يرشد إلى المخرج من هذه المشكلة التي تعاني منها الأمة، وفي مقدمتها الفلسطينيون.

لماذا؟ هل لأن هذه الدول ليست جادة في مواجهة إسرائيل؟ وليست مكترثة مما تعاني منه هذه الأمة بسبب وجود إسرائيل في داخل كيانها؟ أم أنهم لا يفهمون ما هو الحل؟ أم أنهم لا يعرفون ما العمل الذي يعتبر مُجدياً للمخرج من هذه المشكلة الكبيرة؟.

سواء كانوا غير جادين، أو كانوا غير فاهمين هذا لا يعد مبرراً إطلاقاً، لا يعد مبرراً، ولا أعتقد أنهم يجهلون كيف يمكن أن يكون الحل العملي لإنقاذ الأمة من هذا الكيان الغاصب [إسرائيل]، وإنما ليسوا جادين كما قال الإمام الخميني (رحمة الله عليه): أن مشكلة الشعوب في حكوماتهم، حكوماتهم لم تقف بجدية ضد إسرائيل.

ثم ما هو الحل بالنسبة للشعوب؟ إن ظلت الشعوب تنتظر من دولها أن تقوم بشيء ما في مواجهة إسرائيل فإن هذا لن يتحقق، لن يحصل إطلاقاً؛ لهذا أتجه هو إلى اقتراح [يوم القدس العالمي]، وأن يحيه المسلمون جميعاً في مختلف أقطار الدنيا، وخاصة البلاد العربية.

لاحظوا بعد أن دعا الإمام الخميني إلى إحياء هذا اليوم هل اهتمت الدول العربية أن تستجيب لرجل عظيم مخلص، رجل هَزّ الغرب فعلاً، رجل أرعب أمريكا، وأرعب دول الاستكبار كلها، وأرعب إسرائيل بحكمته، بشجاعته، برؤيته الصحيحة،

فـي جعـل الأمـة بمسـتوى المواجهـة الحضاريـة لأعدائهـا، فـي جعـل الأمـة قـادرة علـى أن تقف علـى أقدامها مسـتقلة لا يهيمن عليهـا أحـد مـن أعدائهـا، لا أمريـكا, ولا بريطانيـا, ولا إسـرائيل, ولا غيرهـا.

هـم رأوا بـأم أعينهـم مـا عملـه الإمـام الخمينـي مـن إربـاك, ومـا خلقـه مـن رعـب فـي صـدور الأمريكييـن والإسـرائيليين، وعرفـوا هـم ورأوا بـأم أعينهـم مـدى اكتراث أمريـكا ومختلـف دول الغرب مـن الإمـام الخمينـي (رحمـة اللـه عليـه) ومن الثـورة الإسـلامية.. فلمـاذا لـم يسـتلهموا مـن هـذا الرجـل رؤيتـه العمليـة الصحيحـة فـي إنقاذهـم هـم مـن إسـرائيل؟.

لـم يسـتجيبوا إطلاقـاً، لـم يسـتجب العـرب للإمـام الخمينـي! حتى هـذا اليـوم لـم يسـتجيبوا لـه أن يحيـوه وأن يجعلـوه يومـاً يُحيـى كمـا دعـا إليـه الإمـام الخمينـي (رحمـة اللـه عليه) وهـم في نفس الوقـت يحيـون أيامـاً اقترحهـا اليهـود والنصـارى [عيـد الأم] [عيد العمـال] مناسـبات كثيـرة [عيـد رأس السـنة الميلاديـة] اقترحهـا اليهـود والنصـارى يحيونهـا ويعتبرونهـا عطـلاً رسـمية فـي مختلـف البـلاد العربيـة! لكـن اليـوم الـذي هـو يـوم مـن أجـل أن تبقـى قضيـة فلسـطين حيّـة فـي نفـوس المسـلمين، مـن أجـل أن تبقـى مشـاعر الجهـاد، مشـاعر الرفـض لإسـرائيل حيـة فـي نفـوس المسـلمين، هـذا اليـوم لـم يلتفتـوا إليـه ولـم يكترثـوا ولـم يهتمـوا، ولـم يسـتجيبوا للإمـام الخمينـي (رحمة اللـه عليـه) فـي إحيـاء هـذا اليـوم. لمـاذا؟ لأنهـم خذلـوا فعـلاً، لأنهـم قـد خذلـوا.

## جرائم اليهود نتيجة هزيمة العرب أمامهم

ويضيـف فـي المحاضـرة نفسـها: (بـرز العـرب أمـام اليهـود مستسـلمين عاجزيـن، اسـتطاع اليهـود أنـه ليـس فقـط أن يقهرونـا عسـكرياً بـل أن يقهرونـا اقتصاديـاً وثقافيـاً وإعلاميـاً, وفـي كل مختلـف المجـالات، قهـروا هـذه الأمـة وهـم مجموعـة بسـيطة، مجموعـة بسـيطة، اسـتطاعوا أن يقهـروا هـذه الأمـة، اسـتطاعوا حتـى أن يصنعـوا ثقافتنـا، أن يصنعـوا حتى الرأي العـام داخـل هـذه البلـدان العربية. اسـتطاعوا أن يجعلونـا نسـكت عن كلمـات هي مؤثـرة عليهم، فتسـكت عنهـا كل وسـائلنا الإعلامية، اسـتطاعوا بأسـاليب رهيبـة جـداً.

واليهـود يفهمـون جـداً أنهـم قـد قضـوا علـى هـذه الأمـة, وحطمـوا هيـكل هـذه الأمـة، تراهـم يضربـون كمـا يشـاءون فـي أي موقـع فـي البـلاد العربيـة، يضربـون داخـل فلسـطين كمـا يريـدون، وحتـى وإن كان زعمـاء العـرب مجتمعيـن فـي أي عاصمـة مـن عواصمهـم، وعلـى مرأى ومسـمع مـن جامعة الـدول العربية، وعلـى مـرأى مـن مجلس الأمن, وعلـى مرأى ومسـمع من منظمة الأمـم المتحـدة، خلِّـي عنـك أولئك, علـى مرأى ومسـمع من زعماء العـرب وشـعوبها.

لا يخافـون العـرب حتـى أثنـاء اجتمـاع زعمـاء العـرب، لا يخافـون المسـلمين جميعـاً حتـى أثنـاء اجتمـاع زعمـاء المسـلمين، لا يخافـون يضربـون ويشـتغلون، لا تسـمع بـأن إسـرائيل أعلنـت حالـة الطـوارئ أو أنهـم رفعـوا الرشاشـات المضـادة للطائـرات فـوق أسـطح المنـازل أو.. أو.. تحسـباً لأي شـيء مـن قبـل العـرب عنـد اجتمـاع زعمائهـم فـي الدوحـة أو فـي أي منطقـة أخـرى.. لمـاذا؟ لأنهـم قـد عرفـوا وفهمـوا أن هـذه الأمة قد قضـوا عليها، وفعـلاً قضـوا عليهـا، لكـن بواسـطة من؟ بواسـطة من؟ بواسـطة زعمائهـا دولهـا الغبيـة.

وأقـول وأؤكـد إنهـا غبية فعـلا وعاجزة فعلاً عـن أن تواجه اليهود حتـى فـي المجـال الإعلامـي وحده، كـم يملك العرب مـن محطات التلفزيـون والقنـوات الفضائيـة؟ هـل اسـتطاعوا أن يخلقـوا رأيـاً عالميـاً مضاداً لإسـرائيل؟ لا).



**نحن نقرأ عن اليهود أليس تاريخا أسود؟**

أليسوا سيئين؟ أليست حالة غريبة جداً هم عليها؟ يقتلون النبيين، يكذبون بآيات الله، يتكلمون على الله بالسوء {وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ}(المائدة: من الآية٦٤) لكنا لا ننظر إلى واقعنا نحن، أننا وصلنا نحن العرب أسوء من بني إسرائيل، في تعاملهم مع كتابهم، وفي تعاملهم مع أنبياءهم، وفي تعاملهم مع البشر ومع بعضهم بعض.

## لن تتحرر فلسطين إلا بالقوة

فـي تعاملهـم مـع الفلسـطينيين، كـم قـد لعبـوا بالفلسـطينيين يوعدونهـم بأنهـم سـيعطونهم حكمـاً ذاتيـاً ودولـة مسـتقلة وسـلطة فلسـطينية وهـي كـذب، إذاً {لا يُؤْتُـونَ النَّـاسَ نَقِيـرا} والنقيـر: كأنـه الحبـة التـي تكـون فـي طـرف عجمـة التمـر، النـواة، تلـك الحبـة الصغيـرة، أقـل قليـل لا يعطونـه، هـذا واضـح فـي تعاملهـم مع الفلسـطينيين ، أليسـت قضيـة الآن واضحـة أمـام النـاس؟ كـم مضـى عليهم وهـم متفاوضـون معهـم ومتوهـون لهـم ومماطلـون لهـم؟ سـنين وهـم موعـدون لهـم مثلمـا تقـول بمـاذا؟ بـ[خبز الشـمس] لـم يعطوهـم شـيئاً، لو أنهم يرجعـون إلـى القـرآن الكريـم لعرفـوا بـأن هـؤلاء لا يمكـن أن يعطونـا شـيئاً مـن جهـة أنفسـهم، إلا بأن نأخـذ نحـن حقنـا، لأن نحـرر أوطاننـا منهـم وعندما لا تقـوم رؤيـة النـاس علـى هذا الأسـاس سـيأتي أشـياء عمليـة سـيئة .

عندمـا كانـت [منظمـة التحريـر الفلسـطينية] عندهـا بأنـه يمكـن أن يحصلـوا علـى دولـة وسـلطة هـم



والكثير من المثقفين في فلسطين أصبحوا ينظرون إلى من يجاهدون نظرة بأنهم أناس مغفلون أعاقوا طريق السلام أعاقوا إقامة دولة فلسطينية أعاقوا أن تتحقق لنا سلطة فلسطينية مستقلة، وفي الأخير يعملون ضد أصحابهم بعنف وقسوة يخطؤنهم وعندهم: غلط العمليات هذه التي تعملونها، والمواجهة المسلحة غلط، أنتم تعيقون عملية إقامة دولة فلسطينية من جانب الإسرائيليين، يمنحوننا على أساس التفاوض وأخذ ورد! أعني: لا تكون المسألة أن واحد غلط فقط؛ لأن الغلط في الأخير يقوم عليه أعمال كثيرة خطأ .

## حتمية الصراع مع اليهود

نحن نقول أحياناً وبعض الكتاب يقولون: [الصراع الإسلامي الإسرائيلي] وهذه عبارة مغلوطة عبارة مغلوطة، لا يمكن أن يُسمى الصراع مع إسرائيل [صراعاً إسلامياً إسرائيلياً]، لو كان الإسلام هو الذي يصارع إسرائيل، لو كان الإسلام هو الذي يصارع اليهود، لو كان الإسلام هو الذي يصارع الغرب لما وقف الغرب ولا إسرائيل ولا اليهود لحظة واحدة أمام الإسلام، لكن الذي يصارع إسرائيل، ويصارع اليهود من هم؟ مسلمون بغير إسلام، عرب بغير إسلام، صرعوا الإسلام أولاً هم ثم اتجهوا لمصارعة إسرائيل بعد أن صرعوا الإسلام هم من داخل نفوسهم, من داخل أفكارهم, من جميع شئون حياتهم، ثم اتجهوا لصراع اليهود، تلك الطائفة الرهيبة، فأصبحوا أمامها عاجزين أذلاء مستكينين مستسلمين مبهوتين؛ لأنهم لم يهتدوا بهذا الكتاب العظيم؛ لم يرجعوا إلى هذا الكتاب الكريم، فأصبحوا كما نرى.

فالصراع هو صراع عرب مع يهود، صراع مسلمين بدون إسلام مع يهود، وليس صراعاً إسلامياً. نحن عندما نرجع إلى صدر الإسلام أيام النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) نرى أنه استطاع أن يقضي على اليهود - وهم هم اليهود في خبثهم ومكرهم - استطاع أن يقضي عليهم على هامش جهاده مع الكافرين، وليس اتجاهاً محدداً ورأسياً ضد اليهود، بل على هامش حركته العامة، استطاع أن يقضي عليهم، واستطاع أن يحبط كل مخططاتهم, ومؤامراتهم على هامش حركته العامة.

فلماذا, لماذا لم يرجع المسلمون إلى هذا القرآن؟ ولماذا يصيحون دائماً من إسرائيل ثم لا يفكرون في حل؟ تابعوا أنتم وسائل الإعلام: الإذاعات والتلفزيونات هل هناك أحد يضع رؤية صحيحة لمواجهة إسرائيل؟ هل هناك أحدٌ يضع رؤية عملية في مواجهة اليهود والنهوض بهذه الأمة؟ لا,لم نسمع شيئاً، اللهم إلا ما يحصل من قناة حزب الله الفضائية، ومما يحصل من إذاعة طهران، وإذاعة طهران قد خففت منطقها كثيراً عن أسلوب ومنطق الإمام الخميني (رحمة الله عليه).



لنعد إلى ما قاله الله سبحانه وتعالى عن اليهود في كتابه الكريم؛ لنفهم ما قلناه في هذه العجالة: تحدث عن قدرتهم الرهيبة على لبس الحق بالباطل، وهذه قضية ليست سهله قضية ليست سهلة {وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} (البقرة:٢٤) {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} (آل عمران:٧١) {وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ} (البقرة: من الآية٧٥).

هذه واحدة من خصالهم الخطيرة والسيئة: قدرتهم الرهيبة على لبس الحق بالباطل.. وهذا ما تعاني منه الأمة. هذه واحدة نقطة من الأشياء التي يشتغل بها اليهود داخل هذه الأمة: لبس الحق بالباطل، التزييف للثقافة، التزييف للفكر، التزييف للأعلام، التزييف للحياة بكلها.

نسير بسيرة اليهود ووفق ما يريد اليهود, ونحسب أننا مهتدون, وأننا أحرار, وأننا وطنيون وأننا متحضرون وأننا متقدمون، هذه القدرة الرهيبة التي يعملها اليهود: لبس الحق بالباطل؛ الله حكاها عنهم كصفة سيئة، وعندما يحكيها كما قلت: أنه يجب أن نتساءل هل عندما يصف الله اليهود بأنهم قديرون على لبس الحق بالباطل سيترك المسألة بدون حل أم أنه سيهدي؟ سيهدي الأمة إلى ما يمكن أن يجعلها قديرة، وبمنأى عن تلبيس بني إسرائيل لا بد أن يكون قد وضع، وقد وضع فعلاً.

ذكر عنهم حرصهم الشديد مع قدرتهم على تلبيس الحق بالباطل أنهم أيضاً ينطلقون بوُدٍ



**العرب معروفون**

بقوتهم في ميدان القتال يبرز فيهم أبطال كثيرون جداً ولكنهم قُهروا أمام من حكى الله عنهم أنهم ضعاف, أنهم لو اتجهوا لقتالنا لما صمدوا لضعفوا, لتفرقوا.

{لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعاً إِلاَّ فِي قُرىً مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْقِلُونَ}(الحشر:١٤) هذه عن اليهود تحكي أيضاً في [سورة الحشر] فلماذا وصل الأمر إلى هذا الحال؟

ورغبة ودافع قوي إلى مسخ المسلمين {وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً}(البقرة: من الآية١٠٩).

اليهود يعرفون، يعرفون أثر الإيمان عندما يكون هناك في الأمة إيمان، وهم يعرفون أنهم إذا استطاعوا أن يمسخونا كفاراً هم لا يريدون أن نكون يهوداً.. وقالوا هم في وثائقهم المسماة [بروتوكولات حكماء صهيون] أنهم لا يريدون أن يكون المسلمون أو النصارى يهوداً, أنهم لا يستحقون أن يكونوا يهوداً ولكن يكونوا كفاراً يكونوا ضالين، يكونوا كذا إلى آخره ليفقدوا النصر الإلهي والتأييد الإلهي وما يمكن أن يعطيه الإيمان.

يودوا أن نكون كُفَّاراً ولم يقل:[يودوا أن نكون يهوداً]، هم ليسو مشغولين بأن يدعونا إلى أن نكون يهوداً، لماذا لا يودون أن نكون يهوداً ويودون أن نكون كفاراً؟ هم هَمّهم الرئيسي أن لا نحمل إيماناً نُمنح به تأييد الله ورعايته فيصعب عليهم مواجهتنا, ويصعب عليهم ضربنا.. فليفسدونا فليحولونا إلى كفار، هذا هو الذي يريدون.

ثم يقول أيضاً في آية أخرى, يقول عنهم: {وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيّاً وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيراً}(النساء:٤٤ - ٤٥) وبعدها يقول: {مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ}(النساء: من الآية٤٦).. إلى آخر الآيات.

كراهتهم أن يروا المسلمين في خير, في تقدم, في رخاء.. فذلك شيء يعملون بجدٍ على أن يحولوا بين الأمة وبين الوصول إليه {مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ}(البقرة: من الآية١٠٥) وفعلاً نحن هنا في اليمن كمثال ناهيك عن بقية الدول العربية والمسألة هي واحدة طعامنا، لباسنا، أدْوِيَتُنا، مختلف الكماليات التي نستخدمها، الصابون، الشامبو مختلف المشروبات، مختلف العطور، الأشياء الكثيرة جداً جداً التي نستهلكها معظمها شركات أجنبية بأيدي اليهود.

هم لا يريدون أن يصل الناس إلى مستوى أن يصنعوا لأنفسهم، أن يكتفوا بأنفسهم في مجال الزراعة, في مختلف شئون الحياة لا يودون لنا أي خير يريدون منا أن نظل سوقاً استهلاكية نستهلك منتجاتهم, وليضعوا مصنعاً هنا في هذا البلد العربي, أو في ذلك البلد العربي المصنع لنفس الشركة اسم المنتج يحمل نفس اسم الشركة صابون [أريال] صابون [كرستال] صابون كذا كلها نفس الأسماء بسكوت أبو ولد وغيره هي نفس الأسماء لنفس الشركات والمنتج لها الرئيسي، والشركة يكون مقرها في بريطانيا أو في أي مكان في دول الغرب أو في أمريكا وهنا مصنع يوفر عليهم كثير من الأموال عندما يكون مصنع هنا.. وليخدعونا نحن بأن هذا هو منتج وطني، واقرأ على كثير من المنتجات [بترخيص من شركة كذا] التي مقرها في نيويورك أو مقرها في لندن أو في أي دولة من الدول الأخرى، فكل ما نستهلك معظمه يصب إلى جيوب اليهود.

هذا بالنسبة للخير في هذا الجانب الاقتصادي في جانب ما نستهلكه في مجال الغذاء. الدواء كذلك معظم الأدوية من شركات أجنبية، واليهود معلوم بأنهم هم أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة المسيطرة على قطاعات واسعة من الاقتصاد في أمريكا وفي دول الغرب في أوربا وغيرها. يحملون عداوةً شديدةً لكم فهم لا يودون لكم أي خير، وهم دائماً دائماً مستشعرون لهذه العداوة لأنه أناس لا تعرفهم ولا بينك وبينهم، أنت لا تودهم, ولا تبغضهم, لا تعاديهم, ولا تواليهم.

أليس هذا قد يحصل؟. لكن اليهود بالنسبة لنا مشاعر داخلية توجه داخلي حالة نفسية لديهم أنهم لا يريدون لنا أي خير ويعملون على أن لا نصل إلى أي خير لماذا؟ لأنهم أعداء ويريد الله أن يقول لنا إنهم أعداء, إنهم أعداء، ويجب أن تتعاملوا معهم كأعداء وأن تحملوا لهم عقدة العداء.

{وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ}(آل عمران: من الآية٦٩) نفس الشيء الإضلال هو ما يحصل في الجانب الثقافي, في الجانب السياسي, في مختلف الأشياء اليهود وراء إضلال المسلمين.

قضية أن يبقى الإسلام هو المسيطر على مشاعر المسلمين, وأمجاده وعظمائه, وأحداثه هي الأشياء التي يستوحي منها المسلمون ما يتعلق بحاضرهم.. حاولوا أن يصرفونا عن تاريخنا الإسلامي, وأن يعيدوا كل بلدٍ عربي إلى تاريخه الجاهلي.

في اليمن يشدون اليمنيين إلى التاريخ السبأي والحميري, ويجعلونهم يقدسون, ويعظمون بقايا أعمدة في مأرب من آثار دولة معين, أو آثار دولة سبأ في مأرب, وفي الجوف, أو في غيرها, وأن هذا هو تاريخنا وأنا كنا أصحاب حضارة, وكنا.. وكنا.. والتاريخ الإسلامي لا أثر له!.

من أين يحصل هذا؟ شد العرب إلى تاريخهم الجاهلي؟ هل عن طريق أفراد عاديين؟ أم عن طريق وزارات الثقافة في بلدانهم؟ وزارة الثقافة التي هي جزءٌ من الدولة في كل وطن عربي هي التي تهتم بأن تشد أبناء ذلك الوطن إلى تاريخهم الجاهلي.

في مصر نفس الشيء يشدون المصريين إلى تاريخهم الفرعوني, ويضعون لفرعون رمسيس



**نسير بسيرة اليهود ووفق ما يريد اليهود,** ونحسب أننا مهتدون, وأننا أحرار, وأننا وطنيون وأننا متحضرون وأننا متقدمون، هذه القدرة الرهيبة التي يعملها اليهود: لبس الحق بالباطل؛ الله حكاها عنهم كصفة سيئة.

[تمثالاً] كبيراً في ميدان يسمونه[ميدان رمسيس] وتسمع: [شارع رمسيس] [مطعم رمسيس] [صالون رمسيس] وترى النقوش الفرعونية من جديد.. وأحياناً اللهجة العبرانية التي يعتقدون بأنها هي كانت هي اللهجة الفرعونية [شالوم عليخوم] يستخدمها الآن المصريون في منطقهم في شوارع القاهرة - كما بلغنا [السلام عليكم] [شالوم عليخوم] اللهجة العبرانية التي يعتقدون بأنها هي من تراثهم القديم, ومن الشيء الذي يجب أن يفتخروا به. في العراق في سوريا نفس الشيء التاريخ الآشوري التاريخ البابلي وهكذا في كل منطقة أضلوا.

ويضعوا عقائدياً بطريقةٍ أو بأخرى, يجعلون تعظيم أولياء الله, الحفاظ على معالم معينة على ولي, على إمام, على مولد للرسول (صلوات الله عليه وعلى آله) على أي أثر إسلامي.. الاهتمام به, تعظيمه يعتبر بدعةً وشركاً! فليُقضى على أي مَعْلم إسلامي، ولنَحُل بين المسلمين وبين أن يعظموا أي ولي من أوليائهم, أو معلم من معالمهم, أو علم من أعلام دينهم, من الأئمة والعلماء وغيرهم. من أين جاءت هذه الأشياء؟ أليست لإضلال الأمة, لتجريدها عن هويتها الدينية, عن هويتها الإسلامية: {وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ}(آل عمران: من الآية٦٩).

ولشدة حرصهم كانوا يطمعون أن يضلوا حتى النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي يعرفون أنه نبيٌ من الله يعرفونه كما يعرفون أبناءهم, ثم مع ذلك يطمعون إلى أن يضلوه! فكيف لا يطمعون أن يضلوا هذه الأمة؟ أليس هذا هو ما يمكن أن نفهم؟ أنهم إذا كانوا من شدة حرصهم يحاولون أن يضلوا حتى النبي الذي يعرفون أنه نبي من عند الله فكيف لا يعملون في مجال إضلالنا.

لقد أضلونا من قمة رأسنا إلى أخمص أقدامنا فعلاً ثقافياً، اعتقادياً، سياسياً، اقتصادياً!.

الرّبا جعلوه يصل كل بيت من بيوتنا، البنوك في البلدان العربية تتعامل بالربا، البنوك المركزية التي تنطلق منها عملات أي دولة عربية تتعامل بالربا، وكل عملة في جيبك مصبوغةٌ بالربا، وكل لقمة تأكلها الآن, وكل حاجةٍ تستخدمها من إنتاج شركة معينة, أو تمويل تاجر معين مصبوغة بالربا, مصبوغُة بالربا.

والمعروف عن اليهود أنهم في تاريخهم التجاري والاقتصادي معروفون بالربا وبالتعامل بالربا. لقد استطاعوا أن يوصلوا الربا إلى كل بيت ناهيك عن كل قطرٍ من الأقطار العربية.

## من مقابلة تلفزيونية مع (مالحوم أخنوف) صاحب فكرة: ستار أكاديمي

ولتعريف ما هو ستار أكاديمي: (ستار أكاديمي Star Academy هو النسخة العربية من برنامج المسابقات التلفزيوني الغنائي العالمي ستار أكاديمي. بدأ في ديسمبر ٢٠٠٣. كان يقام في موسم سنوي مدته ١٥ أسبوعاً ويقوم بجمع الشباب من مختلف الدول العربية ضمن مسابقات في الغناء والتمثيل الهابط وهو بحق حرب تدمر أجيال كاملة وتخلق منهم أجيال ضائعة لايهمها سوى كيف تسريح الشعر واللبس الفاضح والضياع وراء الملاهي والأغاني الهابطة))

واليكم نص المقابل:

**السؤال الأول:** ماهو شعورك اليوم وأنت حققت أكبر أمانيك وهي "ستار أكاديمي" في عقر دار الإسلام؟

فأجاب: شعور لا يوصف، ولكن أخذ من عمرنا الكثير حتى تمكنا من الوصول إلى غايتنا!!

فسأله: ما قصدك بأخذ من عمرنا الكثير؟

فقال: نعم جلسنا سنين حتى تمكنا من إدراجه في الدول الغربية، ثم إلى الدول العربية، وكنّا نعلم أن فكرتنا ستتحول إلى أنجح خطه في مسيرة الدولة الإسرائيلية!!

فسأله: لماذا كنتم متأكدين أنكم ستنجحون بهذه الفكرة؟

فقال: لأننا نعلم أن المسلمين اليوم ابتعدوا عن دينهم وفي نفس الوقت الشباب المسلم أصبح يميل إلى الالتزام الإسلامي الذي لو كبر سيقضي على دولتنا!!

فسأله: لماذا حرصتم على أن يكون "أستار أكاديمي"هو وسيلة للوصول للمسلمين؟

فقال: ببساطة لأننا نريدهم أن يبتعدوا عن دينهم!!

فسأله: ماذا تخططون اليوم للهجوم على الإسلام بعد ستار أكاديمي؟

فقال بكل تحد ووقاحة: "نخطط لغزو البنات المسلمات"!!

فسأله: لماذا البنات المسلمات وليس الرجال؟

فقال: لأننا نعلم إذا انحرفت (المسلمة) سينحرف جيل كامل من المسلمين وراءها..

فسأله مرة أخرى: بماذا تصفون غزوكم للمرأة المسلمة؟

فقال: نحن اليوم نحرص على غزو المسلمة وإفسادها عقلياً وفكرياً وجسدياً أكثر من صنع الدبابات والطائرات الحربية!! وساعدنا على إنشغالهم الفيسبوك والبلاك بيرى والبرامج الأخرى؛ وهي جزء من الخطة!!

ثم سأله: وهل لكم يد في ستار أكاديمي الذي يقام حالياً في لبنان؟

فقال: بالتأكيد فنحن نتبرع كل يوم لهم بمبلغ كبير من المال وهي تحت إشرافنا باستمرار!!

وفي نهاية اللقاء ماذا تقول لأمتنا الإسرائيلية وتبشرهم؟

أقول لهم: أن يستغلوا نوم الأمة الإسلامية فإنها أمة إذا صحت تسترجع في سنين ما سلب منها في قرون..



**عمليّة طُوفان الأقصى**، هي عمليةٌ عسكرية مُمتدة شنّتها فصائلُ المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وعَلى رأسِها حركة حماس عَبر ذراعها العسكري كتائب الشهيد عز الدّين القسام في أوّل ساعات الصباح من يوم السبت (٢٢ ربيع الأوّل ١٤٤٥ هـ)، الموافق لـ (٧ أكتوبر ٢٠٢٣ م) إذ أعلَن القائِد العام للكتائب مُحمّد الضيف، بدء العملية ردًا على «الانتهاكات الإسرائيلية في باحات المَسْجِدِ الأقصى المُبَارك واعتداء المُستوطنين الإسرائيليين على المُواطنين الفلسطينيين في القُدس والضّفّة والدّاخل المُحتَل».

بدأت عمليّة طُوفَان الأقصى عبر هُجومٍ صَاروخي وَاسعِ النطاق شنّته فصائل المقاومة، إذ وجّهت آلاف الصواريخ صوبَ مختلف المستوطنات الإسرائيليّة من ديمونا في الجنوب إلى هود هشارون في الشمال والقدس في الشرق، وتزامنَ مع إطلاق هذه الصواريخ اقتحام برّي من المُقاومين عبر السّيارات رُباعيّة الدّفع والدّراجات النّارية والطّائرات الشّراعيّة وغيرها للبلدات المتاخمة للقطاع، والتي تُعرف باسم غلاف غزة، حيث سيطروا على عددٍ من المواقع العسكريّة خاصة في سديروت، ووصلوا أوفاكيم، واقتحموا نتيفوت، وخاضوا اشتباكاتٍ عنيفة في المستوطنات الثلاث وفي مستوطنات أخرى كما أسروا عددًا من الجنود واقتادوهم لغَزّة فضلًا عن اغتنامِ مجموعةٍ من الآليّات العسكريّة الإسرائيليّة.



## حصيلة عملية طوفان الأقصى

تكبد العدو الصهيوني في اليوم الأول من عملية طوفان الأقصى خسائر جسيمة منها:

- وبحسب المصادر الصهيونية أن عدد القتلى المعلن عنهم من جيش العدو **1400** قتيل
- وأكثر من **5000** ألف جريح وهي بالتأكيد أخبار مضللة ومن المتوقع أن يكون العدد أكبر بكثير نظراً لنوعية العمليات التي تنفذها فصائل المقاومة الفلسطينية ويجري التكتم عن حصيلتها..
- كما تجاوز عدد الأسرى الصهاينة **200** أسير وهذا لأول مرة يتلقى العدو ضربة مؤلمة منذ قيامه على أرض فلسطين المحتلة.



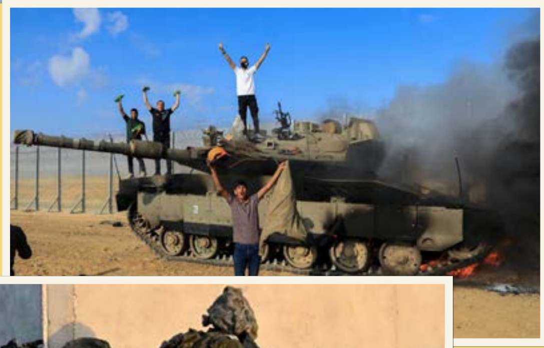


إعداد/ صادق البهكلي

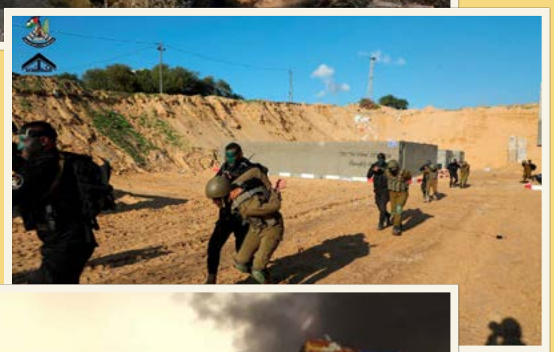
في خضم التحولات في المنطقة والعالم وأمام التخبط الأمريكي أمام العديد من الملفات وفي المقدمة الصعود الصيني والروسي وتبدل المشهد الإقليمي ببروز دول فاعلة على خط المقاومة والعداء للصهاينة وأصبح محور المقاومة يتمدد على مستوى الفاعلية والتأثير والقدرة والإمكانيات وعلى مستوى الجغرافيا، وخاض الكثير من الحروب التي شنتها أمريكا بالوكالة في العراق وفي سوريا واليمن ولبنان أكسبت المحور الخبرة، والثقة، والجرأة على الفعل في الميدان، هذا المشهد خلق مأزقاً حقيقياً للصهاينة في ظل التراجع الأمريكي على أكثر من محور وهو الأمر الذي أقلق تل أبيب وجعلها تبحث عن وسائل ممكنة لمواجهة المخاطر المحدقة بها كان من ضمن المخطط الصهيوني استلام ملف الهيمنة على المنطقة من البيت الأبيض وإعادة رسم التحالفات في المنطقة برمتها من خلال إيجاد محور عربي صهيوني مقابل محور المقاومة وهذا بالتأكيد يحتاج إلى تصفية القضية الفلسطينية وبالفعل فقد بدأت موجة التطبيع تزحف في الخليج العربي باتجاه تل أبيب مروراً بمصر والأردن والمغرب وتحت ذرائع ومبررات يسوقونها تارة تحت عناوين التعاون التجاري وتارة أخرى تحت عنوان التعاون الأمني وهو الأمر نفسه الذي جعل نتانياهو يخرج أمام الإعلام متظاهراً بأن الدول العربية التي كانت تحمل العداء لكيانه باتت دولاً صديقة وهو يعرض خريطة تظهر الدول العربية التي باتت على علاقة حميمة مع تل أبيب منها مصر والمغرب والأردن ودول الخليج والسودان وجزر القمر وجيبوتي..



# يوم إذلال الصهاينة













كما أن الصراع الأمريكي الصيني وسعي أمريكا لمواجهة ما يسمى (طريق الحرير) وهي طريق تجارية دولية تمر عبر عدة دول وقعت أمريكا عبر حلفائها الإمارات السعودية وإسرائيل والهند على توقيع اتفاقية بإنشاء ممر تجاري يمتد من الهند مروراً بالإمارات ثم السعودية فالأراضي الفلسطينية المحتلة وبالطبع سيكون عبر غزة باتجاه البحر ثم أوروبا وهذا لن يكون في ضل بقاء فصائل المقاومة في غزة وبالتالي كانت المؤامرة الصهيونية بضرورة تصفية الفصائل في حماس ثم أن هناك طموح صهيوني آخر بشق قناة تنافس قناة السويس تحت مسمى قناة بن غوريون تمر من خليج العقبة باتجاه النقب وغزة.

وهذا الأمر جعل المقاومة الفلسطينية تدرك أنها أمام مسؤولية جسيمة في ظل الخذلان العربي وجرأة بعض الأنظمة العربية في التآمر مع الصهاينة ضد فلسطين وضد القضية الفلسطينية وبالتالي كان أمامها خيار وحيد مهما كانت النتيجة، ومهما بلغت التضحيات فكانت عملية طوفان الأقصى والتي رغم الوحشية الصهيونية ومجازر الإبادة والتأييد الغربي المطلق للصهاينة حققت إنجازا كبيرا على طريق تحرير فلسطين كل فلسطين وأعادت القضية إلى الواجهة الدولية والعربية والإسلامية وأيقظت الشعوب العربية ووجهت ضربة قاضية لمشروع التطبيع وزبانيته..

إنها عملية آلمت الكيان الذي كان قد استأسد على الشعب الفلسطيني الأعزل في ظل الدعم الغربي اللامحدود وفي مقابل الخذلان العربي المخز، ووصل الأمر إلى مستوى مخيف من العدوانية واللامبالاة بأرواح الشعب الفلسطيني وبمقدسات المسلمين وإلى درجة أن المستوطنين الصهاينة أصبح بمقدورهم اقتحام وتدنيس الأقصى وارتكاب المحرمات وسط الباحة المقدسة دون الحاجة لحماية من قبل الجيش الصهيوني فالعرب والمسلمون لم تعد تحركهم مشاهد تدنيس الأقصى ولا قتل الفلسطينيين على الحواجز الصهيونية وانتهاك كرامة الفلسطينيات بل باتوا يحلمون بعلاقة صداقة مع من ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة قتلة الأنبياء، ولذا كانت عملية طوفان الأقصى تأكيدا عن جيل فلسطيني وعربي جديد ليس أولئك الذين قالت عنهم غولدمائير عندما أحرقت المسجد الأقصى في العام ١٩٦٩، بأنها لم تنم ليلتها، وهي تنتظر هجوم العرب انتقاماً لحرق الأقصى ولكنهم لم يأت يومها أحد، أما الآن فقد ولدت فلسطين جيلا جديدا يعتبر المسجد الأقصى خطا أحمرا وأثبت بالقول والفعل انه بات فعلاً خطا أحمر وما عملية طوفان الأقصى إلا رسالة لن ينساها الصهاينة.

إنها ملحمة تاريخية أظهرت فيها الفصائل الفلسطينية القدرة المهنية العالية التي تتمتع بها على إلحاق خسائر غير مسبوقة في الأرواح والبنية التحتية للكيان الغاصب منذ العام ١٩٧٣، وأعادت الأمل لجيل فلسطيني فقد الأمل بقيادته، والمجتمع الدولي لتحقيق آماله الوطنية، فقرر أخذ الأمور بيده، بتخطيط دقيق لم يعهد العالم العربي الكثير منه منذ أمد طويل.

# عملية طوفان الأقصى وردود الفعل

## انحياز فاضح للدول الغربية للصهاينة

توالت ردود الفعل الدولية على العملية العسكرية غير المسبوقة التي أطلقتها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية ( حماس) صباح السبت ٧ اكتوبر على إسرائيل، وشملت إطلاق آلاف الصواريخ وتسللا واقتحام مستوطنات، وبدت أغلب المواقف الدولية منحازة إلى موقف الاحتلال الإسرائيلي ومندددة بالمقاومة، وفي ما يلي أبرز ردود الفعل الدولية:

### الأمم المتحدة:

- ندد موفد الأمم المتحدة الخاص إلى الشرق الأوسط تور وينسلاند بـ"شدة" بالعملية، ودعا إلى وقف "الهجمات" على الفور، مشيرا إلى أنه "على تواصل وثيق مع كل الأطراف" ليطلب منها بصورة خاصة "حماية المدنيين".
- قال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمم المتحدة -في بيان- إن الأمين العام للمنظمة الدولية أنطونيو غوتيريش ندد بهجوم حماس على إسرائيل وحث على "بذل جميع الجهود الدبلوماسية لتجنب اندلاع صراع أوسع نطاقا".
- قالت وزارة الخارجية البرازيلية إنها ستدعو إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن الدولي.
- ونددت البرازيل -التي تولت الرئاسة الدورية لمجلس الأمن في أكتوبر/تشرين الأول الجاري- بالهجمات، وعبرت عن تضامنها مع إسرائيل.

- أدانت أمريكا العملية بشدة ووصفتها بالإرهاب وأعلنت دعما مطلقا لإسرائيل وأرسلت حاملة طائرات إلى الشواطئ الفلسطينية وكذلك آلاف من الجنود وأسندت الصهاينة بمختلف الأسلحة.

### الحلف الأطلسي:

- ندد حلف شمال الأطلسي (ناتو) بالعملية، وقال المتحدث باسمه ديلان وايت "ندين بشدة الهجمات الإرهابية التي نفذتها حماس اليوم على إسرائيل شريكة الحلف الأطلسي"

### الاتحاد الأوروبي:

- دعا الاتحاد الأوروبي إلى "وقف فوري للعنف في فلسطين وإسرائيل".
- أعرب منسق السياسة الخارجية بالاتحاد جوزيب بوريل -في بيان- عن قلقه العميق إزاء الأحداث الجارية في إسرائيل.
- أكد بوريل "تضامن الاتحاد الأوروبي الثابت مع إسرائيل خلال هذه الأوقات الصعبة".
- أدانت رئيسة مفوضية الاتحاد الأوروبي أورسولا فون دير لاين بشكل لا لبس فيه الهجوم الذي نفذته حماس ضد إسرائيل، ولإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد مثل هذه الهجمات الشنيعة".



- ندد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال بهذه "الهجمات العشوائية على إسرائيل وشعبها"، مدينا "الترهيب والعنف ضد مدنيين أبرياء".

### ألمانيا:

- قال المستشار الألماني أولاف شولتز "تصل إلينا أخبار مروعة اليوم من إسرائيل، لقد صُدمنا بشدة من إطلاق الصواريخ من غزة وتصاعد العنف، تندد ألمانيا بهذه الهجمات التي تشنها حماس، وتقف إلى جانب إسرائيل".
- نددت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك "بشدة بالهجمات من غزة ضد إسرائيل"، وأكدت أن ألمانيا "تتضامن تماما" مع إسرائيل، معتبرة أن حماس "تساهم في تصعيد العنف".

### فرنسا:

- استنكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بشدة الهجمات على إسرائيل، وكتب على منصة "إكس" "أعبر عن تضامني الكامل مع الضحايا وعائلاتهم والمقربين منهم".
- أدانت وزارة الخارجية الفرنسية "بحزم شديد الهجمات الجارية ضد إسرائيل وشعبها"، مؤكدة رفضها المطلق لما سمته الإرهاب، وتمسكها بأمن إسرائيل.

### بريطانيا:

- أعرب رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك عن صدمته حيال الهجمات التي شنتها حماس هذا الصباح على إسرائيليين"، مؤكدا "حق إسرائيل المطلق في الدفاع عن نفسها".




- قال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي "تندد بريطانيا على نحو قاطع بالهجمات المروعة التي شنتها حماس على مدنيين إسرائيليين، وستدعم دائما حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

### إيطاليا:

- أعلنت الحكومة الإيطالية أنها "تدعم حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها" ضد "الهجوم الوحشي الجاري في إسرائيل".

### إسبانيا:

- أبدت إسبانيا "صدمتها حيال العنف الأعمى"، وأدان وزير الخارجية خوسيه مانويل ألباريس "بشدة الهجمات الخطيرة للغاية التي تنطلق من غزة ضد إسرائيل".

### هولندا:

- أجرى رئيس الوزراء مارك روته مكالمة مع نظيره الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبحث معه "هجوم حماس غير المسبوق على إسرائيل"، مؤكدا أن "هولندا تدين بدون لبس هذا العنف، وتدعم بالكامل حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها".

### اليونان:

- أدان رئيس الوزراء كيرياكوس ميتسوتاكيس "بشدة الهجمات المروعة"، مؤكدا أن أثينا "تقف بجانب الشعب الإسرائيلي، وتدعم تماما حقه في الدفاع عن نفسه".

### ألبانيا:

- أدان وزيـر الخارجيـة الألبانـي إيغلـي حسـني بـ"شـدة العمليـة

### بولندا:

- أدان وزير الخارجية زبيغنيو راو "بأشد ما يمكن الهجمات غير المقبولة" التي وصفها بأنها "أعمال عدوانية".

### التشيك:

- قال الرئيس التشيكي بيتر بافيل إن "الهجوم الذي نُفذ من قطاع غزة هو عمل مؤسف ضد إسرائيل والسكان المدنيين".
- نددت الحكومة التشيكية بالهجمات على إسرائيل، وأكد رئيس الوزراء بيتر فيالا أن بلاده "وقفت على الدوام وستقف بجانب إسرائيل".

### بلجيكا:

- نددت وزيرة الخارجية البلجيكية حجة لحبيب "بشدة بالهجمات الصاروخية الكثيفة على المدنيين الإسرائيليين، قلوبنا مع جميع المتضررين، إننا نراقب الوضع عن كثب".

### سويسرا:

- دعت وزارة الخارجية السويسرية إلى "الوقف الفوري للعنف وحماية المدنيين".

### النمسا:

- ندد وزير الخارجية النمساوي ألكسندر شالنبرغ بشدة بالهجوم الذي شنته حماس على إسرائيل، وأكد أن "إسرائيل لها الحق في الدفاع عن نفسها

### الهند:

- أعرب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي عن "تضامن" بلاده مع إسرائيل، مبديا صدمته العميقة إزاء الأنباء عن الهجمات ضدها.

## مواقف عربية خجولة ومهزومة:

### مصر

- حذرت مصر في بيان وزارة الخارجية من تداعيات "التصعيد"، وحثت على ضبط النفس، داعية المجتمع الدولي إلى "حث إسرائيل على وقف الاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني".

### الأردن

- أكدت وزارة الخارجية الأردنية في بيان "ضرورة وقف التصعيد الخطير في غزة ومحيطها"، محذرة من "الانعكاسات الخطيرة لهذا التصعيد الذي يهدد بتفجر الأوضاع بشكل أكبر".

### لبنان

- قالت الخارجية اللبنانية في بيان إن "التطورات في فلسطين هي نتيجة لاستمرار احتلال إسرائيل الأراضي الفلسطينية ولإمعانها اليومي في الاعتداء على المقدسات الإسلامية والمسيحية".

### السعودية

- قالت الخارجية السعودية في بيان "تتابع المملكة من كثب تطورات الأوضاع غير المسبوقة بين عدد من الفصائل الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي، مما نتج عنها ارتفاع مستوى العنف الدائر في عدد من الجبهات هناك".
- ودعت السعودية إلى "الوقف الفوري للتصعيد بين الجانبين، وحماية المدنيين وضبط النفس"، مجددة "دعوة المجتمع الدولي لتفعيل عملية سلمية ذات مصداقية تفضي إلى حل الدولتين".

### قطر

- أعربت وزارة الخارجية القطرية عن "قلقها البالغ إزاء تطورات الأوضاع في قطاع غزة"، داعية "جميع الأطراف إلى وقف التصعيد والتهدئة، وممارسة أقصى درجات ضبط النفس".

### الإمارات

- قالت وزارة الخارجية الإماراتية إن الهجمات التي تشنها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد المدن والقرى الإسرائيلية القريبة من قطاع غزة، تشكل تصعيدا خطيرا وجسيما،.
- وأعربت دولة الإمارات العربية المتحدة عن تعازيها لأسر الضحايا الصهاينة، وأكدت على ضرورة أن ينعم المدنيون من كلا الجانبين بالحماية الكاملة بموجب القانون الإنساني الدولي، وضرورة ألا يكونوا هدفا للصراع.

### المغرب

- أعربت المملكة المغربية عن "قلقها العميق جراء تدهور الأوضاع واندلاع الأعمال العسكرية في قطاع غزة، وأنها تدين استهداف المدنيين من أي جهة كانت".
- وأضاف البيان أن "نهج الحوار والمفاوضات يظل السبيل الوحيد للوصول إلى حل شامل ودائم للقضية الفلسطينية على أساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ حل الدولتين المتوافق عليه دوليا".

### العراق

- وفي بيان نقله المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء العراقي جاء فيه أن "العمليات التي يقوم بها الشعب الفلسطيني اليوم هي نتيجة طبيعية للقمع الممنهج الذي يتعرض له منذ عهود مضت على يد سلطة الاحتلال الصهيوني التي لم تلتزم يوما بالقرارات الدولية والأممية".

### الكويت

- أعربت الكويت عن "قلقها البالغ"، مشيرة في بيان صادر عن وزارة الخارجية إلى أن التصعيد "جاء نتيجة استمرار الانتهاكات والاعتداءات السافرة التي ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الشقيق".

### الجامعة العربية

- دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط إلى "وقف العمليات العسكرية في غزة بشكل فوري"، مذكرا بأن "استمرار إسرائيل في تطبيق سياسات عنيفة ومتطرفة يعد قنبلة موقوتة تحرم المنطقة من أي فرص جادة للاستقرار على المدى المنظور"، وفق ما جاء في بيان أصدره المتحدث باسمه.

### سلطنة عمان

- قالت سلطنة عمان في بيان للخارجية إنها "تتابع باهتمام وقلق التصعيد الجاري بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي".
- وأوضحت أن هذا التصعيد هو "نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع للأراضي الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية المستمرة، وينذر بتداعيات خطيرة"، داعية الطرفين إلى "ممارسة أقصى درجات ضبط النفس وضرورة حماية المدنيين".

# مواقف عربية مشرفة:

## اليمن:

- بارك المجلس السياسي الأعلى بالجمهورية اليمنية عملية " طوفان الأقصى" والانتصارات التي حققتها.
- وأكد المجلس على حق الشعب الفلسطيني وفصائل المقاومة في مقارعة العدو المحتل بكل الوسائل المشروعة والممكنة.
- وجدد التأكيد على تأييد كل الخيارات التي تتخذها قيادة المقاومة الفلسطينية لردع العدو الصهيوني.
- وأشاد بوحدة الموقف الفلسطيني الشعبي وحركات المقاومة الفلسطينية في الرد على العدو الصهيوني وردعه، باعتبارها خطوة هامة في سبيل الانتصار للقدس واستعادة الحق الفلسطيني كاملا، بتحرر الأرض والمقدسات وخروج الأسرى وعودة الشتات إلى أرض فلسطين.
- كما أكد المجلس السياسي الأعلى، موقفه المبدئي والديني في مناصرة الشعب الفلسطيني حتى النصر الكامل.. داعيا الدول العربية والإسلامية إلى اتخاذ مواقف مساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته المجاهدة ودعمها بالمال والسلاح، ومقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية.

## تونس

- وعبرت تونس من جهتها عن "وقوفها الكامل وغير المشروط إلى جانب الشعب الفلسطيني، كما تذكر بأن ما تصفه بعض وسائل الإعلام بغلاف غزة هو أرض فلسطينية ترزح تحت الاحتلال الصهيوني منذ عقود ومن حق الشعب الفلسطيني أن يستعيدها وأن يستعيد كل أرض فلسطين، ومن حقه أيضا أن يقيم دولته المستقلة عليها وعاصمتها القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين".
- وأضاف بيان للرئاسة التونسية "تدعو تونس كل الضمائر الحية في العالم إلى الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني، وأن تتذكر المذابح التي قام بها العدو الصهيوني في حق شعبنا العربي في فلسطين بل وفي حق الأمة كلها. وعلى العالم كله ألا يتناسى مذابح العدوّ في الدوايمة وبلدة الشيخ ودير ياسين وكفر قاسم وخان يونس والمسجد الأقصى والحرم الإبراهيمي وغيرها".
- وطالبت العالم "بألا يتناسى أيضا مئات الآلاف من الذين هُجّروا من ديارهم وسُلبت منهم أراضيهم، عليهم أن يتذكروا هذه التواريخ وعليهم أن يعترفوا بحق المقاومة المشروعة للاحتلال ولا يعتبرون هذه المقاومة اعتداء وتصعيدا".

## الجزائر

- قالت وزارة الخارجية الجزائرية في بيان إن "الجزائر تتابع بقلق شديد تطور الاعتداءات الإسرائيلية الغاشمة على قطاع غزة، والتي أودت بحياة العشرات من أبناء وبنات الشعب الفلسطيني الأبرياء الذين سقطوا شهداء في ظل تمادي الاحتلال الصهيوني وسياسة التجبر والاضطهاد التي يفرضها على الشعب الفلسطيني الباسل".
- وأضاف البيان "تدين الجزائر بشدة هذه السياسات والممارسات المخلة بأبسط القواعد الإنسانية ومراجع الشرعية الدولية".
- وجددت الجزائر في بيانها "الطلب بالتدخل الفوري للمجموعة الدولية من خلال الهيئات الدولية المعنية لحماية الشعب الفلسطيني من الغطرسة والإجرام الذي جعل منهما الاحتلال الصهيوني سمة من سمات احتلاله للأراضي الفلسطينية".

## سوريا

- أعلنت سوريا "وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني وقواه المناضلة ضد الإرهاب الصهيوني"، معتبرة أن "هذا الإنجاز المشرف يثبت أن الطريق الوحيد لنيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هو المقاومة بكل أشكالها".

## حزب الله

- أكد حزب الله في بيان إن هذه العملية المظفرة هي رد حاسم على جرائم الاحتلال المتمادية والتعدي المتواصل على المقدسات والأعراض والكرامات وتأكيد جديد على أن إرادة الشعب الفلسطيني وبندقية المقاومة هي الخيار الوحيد في مواجهة العدوان والاحتلال ورسالة إلى العالم العربي والإسلامي والمجتمع الدولي بأسره وخاصة أولئك الساعين إلى التطبيع مع هذا العدو أن قضية فلسطين قضية حية لا تموت حتى النصر والتحرير.
- و قال إننا ندعو شعوب أمتنا العربية والإسلامية والأحرار في العالم الى إعلان التأييد والدعم للشعب الفلسطيني وحركات المقاومة التي تؤكد وحدتها الميدانية بالدم والقول والفعل.
- و أضاف إن قيادة المقاومة الإسلامية في لبنان تواكب التطورات الهامة على الساحة الفلسطينية عن كثب وتتابع الأوضاع الميدانية بإهمام بالغ وهي على اتصال مباشر مع قيادة المقاومة الفلسطينية في الداخل والخارج وتجري معها تقييما متواصلا للأحداث وسير العمليات ولذا ندعو حكومة العدو الصهيوني إلى قراءة العبر والدروس الهامة التي كرستها المقاومة الفلسطينية في الميدان وساحات المواجهة والقتال.

## آخرون

- كما باركت فصائل المقاومة العراقية العملية وكذلك إيران ومفتي سلطنة عمان.
- كما كان للشعوب العربية مواقف مشرفة مع الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة..

# اليمن ينتصر لفلسطين ويقصف تل أبيب

## قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي يؤكد للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة



# لستم وحدكم

في كلمته التي ألقاها حول عملية طوفان الأقصى والتطورات الحاصلة على الأراضي الفلسطينية هنأ وبارك قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال بكل فصائله المجاهده على«ما منَّ الله به عليهم، وعلى أمتنا الإسلامية، من نصرٍ عظيم، نصرٍ تاريخيٍ كبير، في العملية الكبرى، العملية المباركة (طوفان الأقصى)، هذه العملية التي حقق الله بها على أيدي أولئك المجاهدين الأبطال نصراً تاريخياً عظيماً ربما لا سابقة له في المسيرة الجهادية للمجاهدين الأبطال من شعب فلسطين».

وأضاف قائد الثورة ((نحن كنا نتمنى أننا بالجوار من فلسطين، وكنا- لو تهيَّأ لنا ذلك- لبادر شعبنا بمئات الآلاف من المجاهدين للمشاركة المباشرة مع الشعب الفلسطيني، وهو حاضرٌ لأن يتحرك بمئات الآلاف من المجاهدين، وأن يذهب إلى فلسطين، ويلتحق بالشعب الفلسطيني؛ لخوض هذا الجهاد المقدَّس في مواجهة العدو الصهيوني، نحن بحاجة إلى طريق، شعبنا مستعد أن يفوِّج مئات الآلاف من المجاهدين للذهاب إلى فلسطين، عندنا مشكلة في الجغرافية، عندنا مشكلة في أن يتحرك أعداد كبيرة من أبناء شعبنا للوصول إلى هناك، ولكن مهما كانت العوائق، لن نتردد في فعل كل ما نستطيع، أن نفعل كل الممكن، كل ما بأيدينا أن نفعله.)) ووجه السيد القائد كلامه إلى المجاهدين في قطاع غزة ((نقول لهم: أنتم لستم وحدكم، شعبنا إلى جانبكم، أحرار هذه الأمة إلى جانبكم، لا تكترثوا لكل الحملات الإعلامية، لكل الإرجاف والتهويل، هذه العملية الكبرى وفَّقكم الله لها، وهي- إن شاء الله- إيذانٌ من الله تعالى ببدء مرحلةٍ جديدة، يمنحكم الله فيها المزيد من تأييده، ومعونته، ونصره، وهي- إن شاء الله تعالى- مؤشرٌ من مؤشرات اقتراب الفرج الإلهي إن شاء الله تعالى.

نحن- إن شاء الله- سنكون في حالة متابعة مستمرة، وتنسيق مستمر مع إخوتنا في المحور، مع إخوتنا المجاهدين في فلسطين، وسنكون- إن شاء الله تعالى- جاهزين للمشاركة في إطار هذا التنسيق بحسب المستويات المخطط لها، في إطار هذه المعركة إن شاء الله تعالى. ))
وبعد أيام قليلة من كلمة السيد القائد أعلنت وزارة الدفاع اليمنية في بيان لها ألقاه المتحدث الرسمي للقوات المسلحة العميد يحيى سريع عن تنفيذ ثلاث عمليات كبرى بأعداد كبيرة من الطائرات المسيرة والصورايخ البالستية والمجنحة استهدفت مواقع صهيونية في العمق الفلسطيني، نصرة للشعب الفلسطيني ورداً على الجرائم الصهيونية بحق أبناء غزة ، كما أعلنت القوات المسلحة اليمنية في بيان تالٍ عن تنفيذ عملية رابعة جاء فيه: ((أطلقت القوات المسلحة اليمنية دفعة كبيرة من الطائرات المسيرة خلال الساعات الماضية على أهداف عدة في عمق الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وقد وصلت إلى أهدافها بفضل الله. القوات المسلحة اليمنية مستمرة في تنفيذ عملياتها العسكرية دعماً ونصرةً لمظلومية الشعب الفلسطيني واستجابة لنداءات ومطالب الشعب اليمني وكافة شعوب الأمة وحتى يتوقف العدوان الإسرائيلي على إخواننا في غزة الصامدة.

وما النصر إلا من عند الله



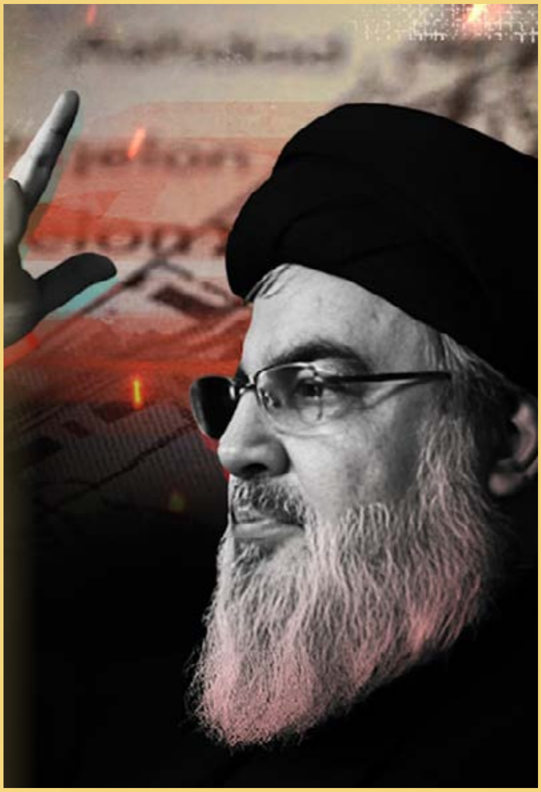


# حزب الله

## يهاجم المواقع الصهيونية في الشمال الفلسطيني

## نصر الله للأمريكيين:

## أساطيلكم أعددنا لها عدتها



منذ اليوم الثاني من انطلاقة عملية طوفان الأقصى دخل حزب الله خط المواجهة مستهدفاً مواقع صهيونية في الشمال الفلسطيني وواصل الحزب استهداف الآليات العسكرية والمواقع الصهيونية على امتداد الحدود اللبنانية الفلسطينية وتسبب بخسائر كبيرة في صفوف الجيش الصهيوني، كما شكل إرباكا كبيرا للصهاينة واستطاع أن يجلب ثلث الجيش الصهيوني إلى الحدود اللبنانية كما أخلى الصهاينة جميع المستوطنات على امتداد الحدود اللبنانية بعمق ٢ كيلومتر، وخلال العمليات التي نفذها حزب الله منذ بداية المعركة ووفق أرقام إحصائية تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي قدم الحزب ٥٧ شهيدا وضرب ٤٢ موقعا ودمر ٩ دبابات وقتل وجرح ١٥٠ جنديا وهجّر ٦٩ ألف مستوطن، كما ذكرت مواقع إخباريه صهيونية أن الحزب دمر ٧٠٪ من كاميرات المراقبة التابعة لجيش الاحتلال والمخابرات على الحدود اللبنانية منذ بداية الحرب.

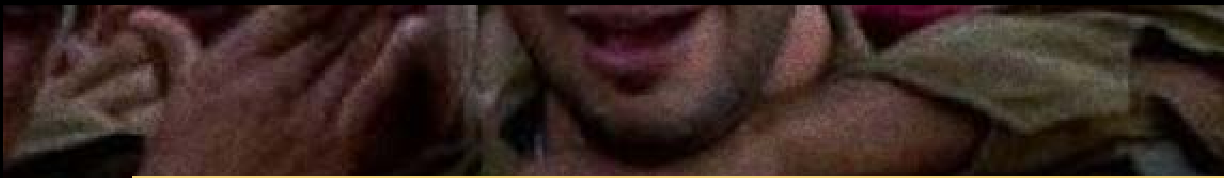
وألقى السيد حسن نصر الله خطابا تاريخيا بثته مئات القنوات العربية والعالمية وشاهده الملايين أكد أن حزب الله دخل الحرب في اليوم التالي لعملية "عملية "طوفان الأقصى" وأن العملية كان قرارها فلسطينياً ١٠٠٪ وكان تنفيذها فلسطينياً ١٠٠٪ وأخفاها أصحابها عن الجميع حتى عن الفصائل الفلسطينية وحركات المقاومة التي لم تنزعج من ذلك، وخلال الاحتفال التكريمي للشهداء الذين ارتقوا على طريق القدس، شدّد السيد نصر الله على أنّ "سرية العملية المطلقة هي التي ضمنت نجاحها الباهر من خلال عامل المفاجأة"، وهي "أصبحت اليوم ممتدة في أكثر من جبهة وساحة".

وتوجّه السيد نصر الله إلى الأميركيين بالقول: **"أساطيلكم التي تهددوننا بها في البحر المتوسط لا تخيفنا، ولن تخيفنا في يوم من الأيام، ولقد أعددنا لها عدّتها أيضاً".**

**كما أكّد أنّ "هذه المعركة هي معركة الصمود والصبر والتحمّل وتراكم الإنجازات ومنع العدو من تحقيق أهدافه"، مشدداً على وجوب العمل لوقف العدوان على غزة، ولانتصار المقاومة في غزة".**

**وأضاف: "تحمّلنا المسؤولية وصمودنا وصبرنا سيكون نتيجته النصر الأكيد إن شاء الله"، مؤكّداً أنّ "غزة ستنتصر، وفلسطين ستنتصر".**






# دمار - تشريد - إبادة
# المجازر الصهيونية في قطاع غزة




نتيجة الهزيمة القاسية التي تعرض لها الكيان الصهيوني والخسائر الجسيمة والتي لم تحدث من قبل طوال الصراع العربي الصهيوني والتي برهنت على حقيقة أن الكيان الصهيوني (أوهن من بيت العنكبوت) ونتيجة لهول الصدمة الصهيونية قصفت الطائرات الصهيونية قطاع غزة بشكل جنوني وغير مسبوق ومارست إبادة جماعية لم يحدث مثلها على مر التاريخ حيث أخذت تدمر الأحياء والأبراج السكنية والمستشفيات وبدون رحمة وأبيدت أسر بأكملها وسقط حتى كتابة هذا الخبر أكثر من ٨ آلاف شهيد جلهم نساء وأطفال وأكثر من ٣٢ ألف مصاب وجريح.. كما فرضت حصارا إجراميا منعت من دخول الماء والغذاء والدواء في ظل تواطؤ عربي وإسلامي غير مسبوق ..

كما أستهدف الصهاينة كل شيئ بدون استثناء صحفيين وأطباء وممرضين وسيارات الإسعاف ومقرات منظمة الغوث التابعة للأمم المتحدة وحتى الكنائس لم تسلم من الإجرام الصهيوني..












## تعريف الصراع:

الصراع هو مصطلح يطلق على كل الأحداث والمواقف التي تدور بين طرفين بكل ما تحتاج إليه تلك الأحداث والمواقف من طرق وأساليب ووسائل وأفكار وقناعات ومعتقدات ومهارات ونتائج وتحولات بين هذين الطرفين المتصارعين.

# الصراع مع الأعداء

بقلم/ قاسم البهكلي

لم يكن الصراع وليد العصر الحاضر بل هو قديم جدا بدأت أولى أحداثه منذ خلق الله آدم عليه السلام و ما دار بينه وبين إبليس لعنه الله ما هو إلا باكورة الصراع بين الحق والباطل ثم تطور الصراع من صراع ثقافي بين جنسين مختلفين إلى صراع مسلح بين جنس واحد قال تعالى: {فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ }[المائدة] ثم بعدها انتقل الصراع من الحالة الفردية إلى الجماعية ليكون لكل طرف حزب وأمة تمثله ولم تتوقف مراحل الصراع عند هذا الحد بل توسعت لتشمل جوانب شتى فبات هناك ما يعرف بالصراع الديني والحضاري والسياسي والاقتصادي والفكري وهلم جرا وكلما تعددت وتنوعت متطلبات الحياة كلما توسع الصراع وأخذ أشكالا وأبعادا أخرى ودخلت فيه سائل وأساليب وشمل جوانبا وأصعدة كثيرة وما زالت أيديولوجيات الصراع في نمو وتوسع مطرد بناء على تطور الإنسان وتوسعه في شؤون الحياة.

# مقومات الصراع

## أولاً: دوافع الصراع

لا يوجد عمل مهما كان بسيطا إلا وله دوافعه وأهدافه فما بالك بصراع مستمر لا يتوقف ونحن عندما نعود لصراع آدم وإبليس نلمس أسباب ودوافع ذلك الصراع جلية واضحة ومنها: الأهواء والرغبات فالشخصنة والاستكبار والحسد والعجب والتعالي من أبرز دوافع إبليس لمواجهة آدم {قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ}[ص] ولأن حكمة الله قضت باستخلاف آدم ونسله في الأرض؛ وهي مسؤولية عظيمة يترتب عليها علو شأن كبير في هذا العالم، فقد أغاظ هذا التكريم إبليس كثيرا {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إَلاَّ قَلِيلاً }[الإسراء] لأنه يرى من منظوره الشخصي المتعالي أنه وذريته أحق بهذا الاستخلاف من هذا الوافد الجديد ومن هنا تحرك ضد آدم عليه السلام بكل عدائية مقسما أنه سيضله هو وذريته قال تعالى: {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ(٨٢)إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ}[ص] ونحن في صراعنا مع الشيطان وحزبه لا بد أن تكون دوافعنا إيمانية قرآنية حتى نضمن كسب المعية الإلهية لتحقيق التفوق عليهم قال تعالى: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ}[التوبة]

## ثانيا: أساليبه ووسائله

تمثل الوسائل والأساليب أهم أسس وركائز الأداء العملي وبالتحديد في مجال الصراع مع أعداء الله وقد تقاس قوة الصراع وضعفه بناء على "كم" و"كيف" تلك الوسائل والأساليب ومستوى قدرات المتصارعين في استخدامها وهذا ما ركز عليه القرآن الكريم في كثير من الآيات الكريمة ومنها قوله تعالى: {وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ }[الأنفال] والقوة هنا لا تقتصر على جانب السلاح فقط بل تتعداه إلى الإعداد في الجانب المعنوي فإذا تدنت المعنويات تحتمت الهزيمة.

وحينما نعود للقصة السابقة نلاحظ خطورة الأساليب التي استخدمها إبليس لخداع آدم عليه السلام والتي منها

-أسلوب الوسوسة واستغلال الفرص والضرب في نقاط الضعف قال تعالى:{فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى}[طه] فنسي آدم تلك العداوة فانتهز إبليس الفرصة لغوايته والإيقاع به وجاءه من نقطة الضعف لديه {فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى}[طه]، {فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ}[البقرة].

ولذا يجب علينا دائما في صراعنا مع أعداء الله أن نطور أساليبنا ونبتكر أساليب جديدة أكثر كفاءة وتكون أعيننا دائما على عدونا نراقب تحركاته وما يستخدم من أساليب ووسائل في صراعه معنا كي نستطيع مواكبته ومواجهته والتغلب عليه.

## ثالثا: استمراريته

تعتبر الاستمرارية في أي عمل من أهم مقومات نجاحه وهي مهمة جدا في مجال صراعنا مع أعداء الله فالكسول والمتخاذل يؤثر بكل تأكيد على مجريات الصراع، وإبليس لعنه الله لم يكتفِ بغواية آدم عليه السلام وإخراجه وزوجه من الجنة بعد أن نزع عنهما لباسهما بل واصل معركته لينقلها إلى مستوى المواجهة المسلحة كما حدث في قصة ابني آدم.

ولذا نرى الاستمرارية حالة متجذرة عند أتباع الشيطان فاليهود والنصارى في شغل مستمر في تنمية صراعهم معنا حيث خصصوا مؤسسات ومراكز بحثية ودعموها بملايين الدولارات ففي أمريكا وحدها ما يقارب ١٠٠جهة معنية بهذا الأمر همها الوحيد هو تطوير أساليب ووسائل صراعهم معنا والتنقل به مراحل نحو الأمام ومواجهتنا بكافة أشكال الحروب من استهداف وتشويه ونشر دعايات واختلاق مشاكل وتوسيع هوة خلافاتنا الداخلية وبعثرتنا، والعمل قائم على قدم وساق ضدنا من دون كلل ولا ملل ولا يأس بينما الكثير منا في صراعه معهم باهتون متهاونون يغلب عليهم اليأس والعجز والملل والإحباط والهزيمة النفسية والنظرة الدونية لقدراتنا مقتنعا أن ليس في مقدورنا فعل أي شيء سوى الاستسلام والمداراة لهم وهذا بكل تأكيد له أثر كبير على طبيعة الصراع مع أعداء الله فمن جانب يزيد من معنويات العدو ومن جانب آخر يجعل الأمة أكثر استسلاما وانبطاحا وتبعية كما هو حال الأنظمة العربية المتسابقة على التطبيع مع العدو الإسرائيلي.

## رابعاً: منطلقاته

تعد المنطلقات من أهم ركائز الصراع ومقوماته وقد تنبه الأعداء لهذا الجانب فانطلقوا في عدائهم لنا من منطلق ديني وفق ما تأمرهم به معتقداتهم الضالة وثقافتهم المغلوطة ولذا يجب علينا كمسلمين أن يكون عداؤنا لهم عداء دينيا حتى نضمن استمراريته وفاعليته وليس من منطلق شخصي يمكن استرضاؤه باليسير من الأمور وقد رأينا كيف أصبح العرب عندما انطلقوا في مواجهتهم لإسرائيل من منطلق

**يجب علينا** دائما في صراعنا مع أعداء الله أن نطور أساليبنا ونبتكر أساليب جديدة أكثر كفاءة وتكون أعيننا دائما على عدونا نراقب تحركاته وما يستخدم من أساليب ووسائل في صراعه معنا كي نستطيع مواكبته ومواجهته والتغلب عليه.




> لا يتحقق لهم العدل، ولا ترتفع لهم راية، ولا يدفع عنهم الشر والضيم والهوان والقهر **إلا بالتحرك والتضحية في سبيل الله**

قومي ووطني كيف أنهم في الأخير باعوا وتخلوا عن قوميتهم وباعوا وطنيتهم كما هو واضح اليوم في مواقف الأنظمة العربية كم هو الفارق الكبير بين موقفهم من القضية الفلسطينية وبين موقف النظام الإسلامي في إيران وهي ليست عربية لكنها انطلقت في عدائها من منطلق ديني ثابت لم يتغير ولم يتبدل.

## لماذا الصراع؟

فطر الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعل فيه القابلية لتقبل الخير أو الشر قال تعالى:{فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا}الشمس فبإمكانه أن يكون عنصرا خيرا، يتحلى بمكارم الأخلاق ويزداد هدى {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}[محمد]، أو أن يكون عنصراً شريراً، سيئاً، يؤثر فيه الكبر، والحسد، والغرور، فيظلم، ويحقد، ويطمع ويصير ألعوبة بيد الشيطان والأهواء والميول السيئة يتحرك تحت رايات الضلال والباطل، حتى يصير عدوانيا يمثل خطورة كبيرة على المجتمع البشري وهنا يجب مواجهته والتصدي له ولذا عاش المجتمع البشري في حالة مستمرة من الصراع بين قوى الخير المريدة للحق وقوى الشر المعتدية الباغية، حتى لا تفسد الحياة وتنعدم قيم الخير من الواقع البشري وهذه سنة إلهية أكدها الله في كتابه قال تعالى {فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلاَ دَفْعُ اللّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ } [البقرة] فحتى أنبياء الله ورسله صفوة البشر وخيرتهم رغم ما هم عليه من مستويات عالية إنسانيا وأخلاقيا وقيميا، ورغم ما يمتلكونه من رشد، وحكمة، وفهم صحيح للأمور، وذكاء، واستقامة، وأداء عالٍ للمسؤولية، لم يكونوا بمنأى عن الصراع، والمشاكل، والأخطار قال تعالى {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً }[الفرقان] فكان لكل نبي عدو يحاربه، ويسعى لإعاقته، وإفشال مشروعه الرسالي بكل ما يستطيع، لكن الله لم يترك أنبياءه؟ إذا فمعادلة الصراع في الحياة معادلة قائمة موجودة، لا يمكن التهرب منها، ومن آثارها، وأضرارها، حتى لو قعد الإنسان، وتنصل عن المسؤولية لا بد أن يلحق به تبعات التقصير في مجريات الصراع عقوبة في الدنيا، ووزراً في الآخرة.

## ما جدوائية الصراع؟

كثيرا ما تمثل التحديات والمشاكل عاملاً إيجابياً، مهماً في بناء الأمة، والارتقاء بها إنسانياً وأخلاقياً وقيمياً، فتبني في هذا الإنسان إنسانيته، وتنمِّي فيه مكارم الأخلاق، وتنمِّي فيه الخبرة في هذه الحياة، والمعرفة بها من واقع التجارب التي تصقل شخصيته، وتزيده حلما وعزما وإرادة وتكسبه قوة نفسية، ومعنوية، ورشداً في تفكيره، وسلامةً في فهمه، وهذا شيءٌ ملاحظٌ في واقع البشر، فالتحديات والصراعات هي التي ابتنت من خلالها أمم، وسقطت من خلالها أمم.

وهي التي تصنع المتغيرات، حتى في واقع المستضعفين، فلا يتحقق لهم العدل، ولا ترتفع لهم




راية، ولا يدفع عنهم الشر والضيم والهوان والقهر إلا بالتحرك والتضحية في سبيل الله وتحمل المسؤولية في النهوض بواجبهم في مواجهة الأخطار، وهذا ما أكده القرآن الكريم قال تعالى {وَقَاتِلُواْ الْمُشْرِكِينَ كَآفَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَآفَّةً وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ}

## أين موقعنا الصحيح منه؟

بما أن الصراع قضية حتمية لا مهرب منها ولا معزل عنها حتى لأنبياء الله وأنه سنة إلهية ثابتة على الجميع قال تعالى: {أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ*وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}[العنكبوت]، فالمهم هنا هو موقعنا الصحيح في هذا الصراع مع من أكون ونحن كمؤمنين بالله يجب أن نكون حيث أمرنا الله سبحانه وتعالى مع الحق في سبيل الله، لنضمن لأنفسنا الفوز برضى الله ونجنبها خسارة الدنيا والآخرة، قال تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ *وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ* فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}[آل عمران: ١٤٦-١٤٨]، ولنا فيهم القدوة الحسنة والأسوة الطيبة فهم لم يهنوا ولم يضعفوا لأن أول حالة يمكن أن تعتري الإنسان هي حالة الوهن، ثم الفتور، ثم التراجع، ثم الضعف، ثم الاستكانة، كما هو حال منافقي العرب والمسلمين اليوم ضعف وتبعية وذلة أمام من ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة

لكن أولئك الربيين كانوا أحيانا يفقدون نبيهم شهيداً، فيبقون مخلصين له متمسكين بموقفه وبتعاليمه يواصلون المشوار على نهجه، لا يتراجعون أبدا، وقد أتت هذه الآية لتشجعنا كمسلمين على الثبات في موقف الحق، حين يتأثَّر الكثير وتنهار معنوياتهم ويمدون رقابهم للعدو أذلة وهم صاغرون.

## ما دورنا اليوم في مجريات هذا الصراع؟

نحن في هذا الزمن أمة كما في الماضي، لنا دورنا الذي لابد أن نقوم به في مواجهة التحديات والمخاطر التي تهدد أمتنا ومنها هذه الهجمة الشرسة علينا من قبل أعداء الله وفي مقدمة ذلك الصلف الأمريكي الإسرائيلي الغربي، أئمة الكفر في هذا الزمن، بما يمتلكونه من رصيد إجرامي هائل سواء في مجازر الإبادة الجماعية ضد شعوب العالم كما حدث في المدن اليابانية التي ضربتها أمريكا بالقنابل الذرية فخلفت مئات الآلاف من الضحايا وتدمير كلي للبنى التحتية وكذلك جرائمها في حروبها ضد الشعب الفيتنامي والكوبي والعراقي والليبي والسوري واللبناني والأفغاني واليمني الذي نجم عنها ملايين الضحايا وتدمير بلدان بأكملها أو ما يحدث اليوم في قطاع غزة والضفة الغربية من جرائم حرب وإبادة جماعية للشعب الفلسطيني الأشد مظلومية في العالم.

أو من حيث انتهاكها للعرض والأرض وقتلها للروح الإنسانية لدى أبناء تلك الشعوب كفعلها في سجن أبو غريب من جرائم الاغتصاب للنساء، والرجال وتعريتهم أمام بعضهم البعض والتعذيب والإهانة والذي يعد نموذجا واحدا فقط من نماذج كثيرة للمجرم الأمريكي في كثير من بلدان العالم.

كل تلك الجرائم لا يمكن أن تمحى من ذاكرة العالم ولا من واقع أمتنا المجروحة التي لا تزال تكتوي بنار المجرم الأمريكي والإسرائيلي والأوروبي المتوحش فالتبني التام للكيان الإسرائيلي، والدعم المفتوح له والتآمر والمشاركة المباشرة معه في إبادة الشعب الفلسطيني ما هو إلا تمهيد لإبادة غيره من شعوب أمتنا، ودلالة واضحة على عدائية شديدة، واستهتار كبير بهذه الأمة وبمقدساتها، ولهذا فمن الواجب علينا قطعا مواجهة كل هذا الصلف والتعنت ضد أمتنا ومقدساتنا وديننا وأرضنا وعرضنا وهو واجب على كل المسلمين جميعا في كل أصقاع الأرض لقول تعالى {الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ }[البقرة] وقول رسوله صلوات الله عليه وعلى آله (من سمع مناديا ينادي يا لَلمسلمين ولم يجبه؛ فليس بمسلم).

> **الصراع قضية حتمية** لا مهرب منها ولا معزل عنها حتى لأنبياء الله وأنه سنة إلهية ثابتة على الجميع قال تعالى: **{أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ*وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ}** [العنكبوت]






# ماحققه الشهداء لأنفسهم وأمتهم
# ((قال يا ليت قومي يعلمون))

بقلم الأستاذ/
زيـــــــد شايم

يـرى مـن لا يتأمـل القرآن الكريم ولا يعرف عظمة الإسـلام أن الشـهادة في سـبيل الله ليس فيها أي فائدة ولا مكسـب شخصي للإنسـان الـذي يضحـي بنفسـه والبعض قـد يعتبرها خسـارة وقد تعتـرض مثـل هـذه الحالة حتى للإنسـان المجاهد الـذي قد تحرك وانطلـق مجاهـداً فـي سـبيل اللـه فـي بعـض الظـروف والمخاطـر والتحديـات خاصـه إذا لـم يكـن يمتلـك الوعـي الكافـي مـن خلال القـرآن الكريـم فنقـول لأنفسـنا وللنـاس جميعـاً إن الشـهادة فـي سـبيل اللـه تعتبر ربحـا وفوزا بـكل المقاييـس والاعتبارات

**أولا:** أن الشـهادة فـي سـبيل اللـه هـي ثمـرة الهدايـة الإلهية فالقـرآن الكريـم بأسـاليبه العظيمة قد غرس فـي قلوب المؤمنين ثقافـة الجهـاد والاستشـهاد فـي سـبيل اللـه، وعـرّف المؤمنيـن فضـل الشـهادة، وغـرس فـي أعمـاق قلوبهـم حبهـا قـال تعالـى {وَلاَ تَحْسَـبَنَّ الَّذِيـنَ قُتِلُـواْ فِي سَـبِيلِ اللّـهِ أَمْوَاتاً بَـلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُونَفَرِحِيـنَ بِمَـا آتَاهُـمُ اللّـهُ مِـن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِـرُونَ بِالَّذِيـنَ لَـمْ يَلْحَقُـواْ بِهِـم مِّـنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَـوْفٌ عَلَيْهِـمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُـونَ } آل عمـران

**ثانيـا:** مـن أعظم المكاسـب التـي يحققها الشـهيد هي الأمن مـن عـذاب اللـه والفوز بالجنـة قال الله سـبحانه وتعالى {يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آَمَنُوا هَـلْ أَدُلُّكُـمْ عَلَـى تِجَارَةٍ تُنجِيكُـم مِّـنْ عَـذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُـونَ بِاللَّـهِ وَرَسُـولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّـهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِـكُمْ ذَلِكُـمْ خَيْـرٌ لَّكُـمْ إِن كُنتُـمْ تَعْلَمُـونَ} مـن أمثلـة ذلك مؤمـن أصحـاب القريـة الـذي جـاء يسـعى مـن أقصـى المدينـة ليـؤدي مسـؤوليته أمـام الله تجـاه قومه فكانـت النتيجة أن ارتقى شـهيدا مجيـدا قـال تعالـى {قِيلَ ادْخُـلِ الْجَنَّـةَ قَالَ يَا لَيْـتَ قَوْمِي يَعْلَمُون*بِمَـا غَفَـرَ لِـي رَبِّي وَجَعَلَنِـي مِـنَ الْمُكْرَمِينَ} يس.

**ثالثـا:** الفوزبالحيـاة الأبديـة فـي ضيافـة اللـه وتكريمـه قـال تعالـى {وَلاَ تَحْسَـبَنَّ الَّذِيـنَ قُتِلُـواْ فِـي سَـبِيلِ اللّـهِ أَمْوَاتـاً بَـلْ أَحْيَـاء عِنـدَ رَبِّهِـمْ يُرْزَقُـونَ } والفـرح والاسـتبشـار الدائـم قـال تعالـى {فَرِحِيـنَ بِمَـا آتَاهُـمُ اللّـهُ مِـن فَضْلِـهِ وَيَسْتَبْشِـرُونَ بِالَّذِيـنَ لَـمْ يَلْحَقُـواْ بِهِـم مِّـنْ خَلْفِهِـمْ أَلاَّ خَـوْفٌ عَلَيْهِـمْ وَلاَ هُـمْ يَحْزَنُـونَ } وقـال جـل شـأنه {يَسْتَبْشِـرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّـنَ اللّهِ وَفَضْـلٍ وَأَنَّ اللّـهَ لاَ يُضِيـعُ أَجْـرَ الْمُؤْمِنِيـنَ }

ثالثـا: مرافقـة الأنبيـاء والصديقيـن والصالحيـن قـال تعالـى {وَمَـن يُطِـعِ اللَّـهَ وَالرَّسُـولَ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِيـنَ أَنْعَـمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّـنَ النَّبِيِّيـنَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّـهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُـنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً}

رابعـا: التوفيـق والهدايـة لهـم يقـول سـبحانه وتعالى {فَـإِذَا لَقِيتُـمُ الَّذِيـنَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُـدُّوا الْوَثَـاقَ فَإِمَّـا مَنـاً بَعْـدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّـى تَضَعَ الْحَـرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَـوْ يَشَـاءُ اللَّـهُ لانتَصَـرَ مِنْهُـمْ وَلَكِـن لِّيَبْلُـوَ بَعْضَكُـم بِبَعْـضٍ وَالَّذِيـنَ قُتِلُـوا فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ * سَـيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِـحُ بَالَهُـمْ* وَيُدْخِلُهُـمُ الْجَنَّـةَ عَرَّفَهَـا لَهُمْ * يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا إِن تَنصُـرُوا اللَّـهَ يَنصُرْكُـمْ وَيُثَبِّـتْ أَقْدَامَكُمْ} محمد.

فالآيـات الكريمـة تذكـر مواهـب خـص اللـه سـبحانه وتعالـى بهـا الشـهداء العظمـاء أنـه تعالى سـيهديهم إلى منازل السـعادة والكمـالات الإنسـانية والمقامـات السـامية والفـوز العظيـم ورضوانـه وأنـه سـيصلح حالهـم بالمغفـرة والعفـو فيدخلـون الجنـة عنـد ربهـم فـي ضيافتـه وتكريمـه فـي مقـام رفيـع وسـامٍ، وقـد روي عـن رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وعلـى آلـه وسـلم أنـه قال((**مـا مـن أحـد يدخل الجنة ويحـب أن يرجع إلـى الدنيا وأن لـه مـا علـى الأرض مـن شـيء غيـر الشـهيد فإنـه يتمنـى أن يرجـع فيقتـل عشـر مـرات لمـا يـرى مـن الكرامـة**)).

**رابعـا:** التوفيـق والهدايـة والرعايـة فـي الدنيـا والآخـرة قـال تعالـى: {وَالَّذِيـنَ جَاهَـدُوا فِينَـا لَنَهْدِيَنَّهُـمْ سُـبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِـنِينَ} العنكبـوت٦٩.

فتـرى المجاهديـن فـي سـبيل اللـه وفـي مقدمتهـم الشـهداء هـم الأكثـر ذكاء والأكثـر دقـة فـي تقدير الأمـور وهـذه نعمة من اللـه عليهم.

**خامسـا:** حـب اللـه لهـم ومـا أعظمه من شـرف ومـا أجلها من نعمـة: {إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الَّذِيـنَ يُقَاتِلُـونَ فِي سَـبِيلِهِ صَفّـاً كَأَنَّهُم بُنيَانٌ مَّرْصُـوصٌ }الصف٤

**سادسـا:** كتابـة آثـار أعمالهـم لترفع بهـا درجاتهم عنـد الله، هـم الذيـن لـن تنقطـع أجـور أعمالهـم برحيلهـم مـن الحيـاة قال تعالـى: {إِنَّـا نَحْـنُ نُحْيِـي الْمَوْتَـى وَنَكْتُـبُ مَـا قَدَّمُـوا وَآثَارَهُـمْ وَكُلَّ شَـيْءٍ أَحْصَيْنَـاهُ فِـي إِمَـامٍ مُّبِيـنٍ }.

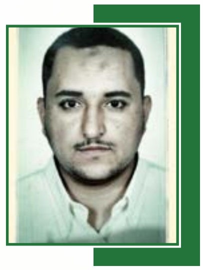
ولـذا روي عـن الإمـام الهـادي يحيـى بـن الحسـين عليـه السـلام قولـه ((**مـن فتـح لـه بـاب الدعـاء فليكـن أكثـر مـا يدعو اللـه الرضـا والرضـوان، وأن يرزقـه الجهـاد فـي سـبيل اللـه والشـهادة فـإن ذلـك أفضـل مـا أعطـي العاملـون**)).



# الشهادة في سبيل اللّه والمستضعفين هي أرقى مراتب الإحسان.



# فرحة الشهداء



بقلم /
الأستاذ/ عبد الله الهادي

بعد تأمل وتفكير فيما أكتبه عن الشهيد -خاصة-ونحن نعيش هذه الأيام ( ذكرى الشهيد )، انتهى بي التفكير إلى قوله سبحانه وتعالى {ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون. فرحين بمآ ءاتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون} صدق الله العظيم.

فعند التأمل للآية الكريمة نجد أن الشهداء فرحين ومستبشرين بما حققوه من إنجاز ونجاح في الدنيا والآخرة.

ففرحتهم في الدنيا كالآتي:-

١- أنهم أحيوا موضوع الشهادة -في سبيل الله- في نفوس الناس، وأن موضوع الشهادة في سبيل الله متلازم مع موضوع الجهاد في سبيل الله (وهما مبدآن عظيمان لا يقوم الإسلام إلا بهما)، بل هما حياة الإسلام نفسه، وهو مما تعلمه الشهداء من خلال الثقافة القرآنية { أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين }، { ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون} فهذه النتيجة فرحة بالنسبة لهم لأنهم أحيوا ركناً من أركان الإسلام كان قد اندثر بسبب الثقافات المغلوطة، وحجُب أعلام الهدى عن الأمة بتدخل الطغاة والظالمين.

٢- أنهم أظهروا لنا معنى الحكمة في مسألة الشهادة في سبيل الله، وأن فيه الخير والفوز الكبير، فأن تقتل في سبيل الله خير من أن تموت على الفراش وهو كما يذكره الشهيد القائد-رضوان الله عليه-[لو تأتي إلى مسألة أن تقتتل في سبيل الله تجدها في الأخير تعتبر حكمة بالنسبة لك ومن الخير الكبير بالنسبة لك عندما ترى أنه في الأخير أنت ستموت... أليس من الأفضل لي

أليس من الحكمة أن استثمر موتي أنت ستموت، ستموت أليس هذا موقفا حكيما؟]. وهذا نجاح استطاع الشهداء أن يظهروه للأمة، فتحركت الأمة وفق هذه الحكمة، وهي فرحة للشهيد أن أحيا الله به أمةً.

٣- أنهم أثبتوا لنا أن القرآن الكريم هو الأساس الذي فيه من الحقائق ما تسعد به الأمة، وفيه من الآيات العظيمة ما تجعل الأمة أرقى الأمم، وفيه من الأسلوب ما يشوق الإنسان الى أن يتحرك ويتحمل المسؤولية بجد، إلى درجة أن يبذل نفسه وماله في سبيل الله فيحظى بالمقام الرفيع الذي نهى الله-سبحانه وتعالى-عن تسمية من يقتل في سبيل الله أنه ميت. {ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات}، فهم أحياء بما تعنيه الكلمة، ولذا فهي فرحة للشهداء أن جعلوا مواجهة الأعداء متعة، فتم نزع الخوف من الصدور ووضعوا مكانها السكينة والطمأنينة.

٤- حولوا الهم والغم الذي يأتي من قبل الظالمين والطغاة إلى بشرى وفرحة وطمأنينة وثقة بوعد الله بأن النصر مرافق للصبر من أجل النجاح في الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، ولذا يقول الشهيد القائد-رضوان الله عليه-[... أليس هذا أفضل لك تصبر في طريق أنت الذي تضرب وتؤلم وتغيظ وتهزم الآخر؟ ولا أن تكون أنت الذي ماذا؟ الآخر العدو هو الذي يقتحم عليك بيتك، هو الذي ينتهك عرضك، هو الذي ينهب أموالك، هو الذي يذلك ويقهرك]. { وبشر الصابرين } فهم قد نبهونا إلى أنه طالما وأن نهاية مسيرتنا هي الرجوع إلى الله فلا خوف ولا حزن عندما نبذل أنفسنا له سبحانه و تعالى.

٥- فرحين بأن غرسوا لمن بعدهم أن الإنسان المؤمن يزداد إيمانا مع الشدائد ويستفيد من أحداث ودروس الحياة، يزداد بصيرة وهي في الأساس زيادة وتقوية للعلاقة مع الله سبحانه وتعالى، تنزيهه لله تنزيهاً مترسخاً في أعماق نفسه، مسيطراً على كامل مشاعره، كما يقول الشهيد القائد [فلا يمكن أن يسيء الظن بالله مهما كانت الأحوال، حتى ولو رأى نفسه في يوم من الأيام وقد جثم على صدره شمر بن ذي الجوشن ليحتز رأسه كالإمام الحسين صلوات الله عليه]، ولو عدّدنا على هذه الطريقة فرحة الشهداء لما انتهينا.

وأما فرحتهم في الآخرة فهي كالآتي:-

١- فرحتهم في أنهم فازوا برضوان الله {يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم} وهذه هي غاية ما يتمناه الإنسان المؤمن، ولذا انطلق الشهداء لإعلاء كلمة الله، في نصر دينه، في دفع أعداء الله، في محاربتهم، لا يخافون من القتل بل وجدوا في القتل لهم باباً ينقلهم إلى رضوان الله ورحمته، ففلحوا في ذلك.

٢- فرحتهم أنهم مُنحوا الحياة الأبدية منذ أن فارقت أرواحهم أجسادهم كما بينه الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون} فأثبتوا بذلك أنه من كان يخاف من الموت فعلا، ومن يرِدْ ألا يموت، فعليه أن يبذل نفسه في سبيل الله، ويسعى لنيل الشهادة في سبيل الله، فيكون حيا يرزق عند الله سبحانه وتعالى يقول الشهيد القائد {إذاً.. الخسارة الحقيقة هي: أن يكون الإنسان متهربا من الحياة الأبدية، إذا كنت تخاف من الموت، فإن المفترض منك هو أن تكون ممن يحرص على أن يكون حيًّا فلا يدخل في غيبوبة مطلقة من بعد أن تفارق روحه جسده، ستكون حيًّا].

٣- ومن فرحتهم أنهم حظوا بمقام خاص كما حظي الأنبياء في أنهم لا يشاهدون شيئاً من أهوال القيامة ولا من أهوال البعث، العالم يتغير ويتبدل وتتغير السماوات والأرض وتبعث الخلائق وتحشر والشهداء في مأمن من كل ذلك ويأتون بعد أن تتم عملية البعث وقد رصّت وسويت الصفوف والمجاميع وجهزت الأماكن فيكون لهم المكان المخصص لهم يقول سبحانه وتعالى { وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لاَ يُظْلَمُونَ }.

## الخلاصة :-

هي رسالة من الشهداء يقدمونها لمن بعدهم بأنه من الحماقة أن يتهرب الناس من الجهاد والشهادة في سبيل الله، ويبحثون عن مبررات القعود والتنصل، وألا يستغلوا الفرصة في استثمار موتهم ويجعلونه لله وفي سبيله ليحظوا بهذه الكرامة والفضل العظيم يقول الشهيد القائد [إن الحماقة هي هذه، وهذه هي الخسارة: أن يتهرب الإنسان عن الربح العظيم في الدنيا والآخرة].

وأقول في الأخير... لا يكره الجهاد والشهادة في سبيل الله إلا من أحب الدنيا، وانخدع بها-حب المنصب والشهرة والمال-وكما قال المصطفى صلوات الله عليه وعلى آله:- {حب الدنيا رأس كل خطيئة}.



# روح العطاء

## الشهيد زيد علي مصلح



بقلم/
عبد الكريم سند

من جديد تعود ذكرى الشهيد، وتعود معها حكاية المجد، وملاحم البطولة والتضحية في سبيل الله، وبين هذه الأسطر القليلة والمتواضعة-بل ومع حلول هذه الذكرى العظيمة بعظم أصحابها، أرباب الهدى، وصناع الانتصار-كان لزاما علينا أن نكتب ونتحدث ونروي شيئاً وإن كان بسيطا أو قليلا، حيث لا عطاء يضاهي عطاء العظماء، ولا مجد يعلو فوق مجدهم.

هيّا معاً لنعود من جديد فنحلق بأفكارنا ونستذكر بألبابنا حيث البداية لمشوار الهداية والجهاد والشجاعة والوفاء والتسليم والإقدام ...فنحط الرحال حيث يجب أن يكون حديث رحالنا وترحالنا

وفي حضرة الشهيد العظيم والقائد الصبور، رفيق الشهيد القائد وربيب الهدى الأول، رجل المنابر وفارس الميدان...إنه حمزة العصر الشهيد زيد علي مصلح.

فبأيّ لسان نستطيع أن نكتب عن هذا الرجل العظيم، والهامة الكبيرة والموسوعة الكبرى؟!

وتأبى الروح...بل وترفض الأنامل إلا أن تكتب وتتحدث عنه ولو ببعض مما كان يتميز به من صفات جسيمة ومزايا فريدة حتى استطاع أن يصبح نموذجا للعظماء، ومدرسة للعلماء والأدباء وملحمة للعطاء، وقدوة للثائرين.

ومن بين كلماتي وأسطري هذه وفي ظل ما سأكتبه هنا سأروي بعضا مما كنت أراه-بل وأشهده-لذلك الرجل العظيم...حكمة...وأدبا...وعلما...وشجاعة...وهيبة قل نظيرها.

آية عظيمة، ذات معان عميقة، كنت أسمعها مرارا وتكرارا من فم الشهيد زيد علي مصلح سند

وهي قوله تعالى (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) ومن خلال هذه الآية وما تحويه من معانٍ ودلالات عظيمة نعرف قطعا أنه صاحب بصيرة نافذة وقول سديد وشجاعة فريدة وعلاقة بالله قوية.

وطالما كان يردد ذلك البيت الذي يقول:

يا ذا الذي أنس الوجود بذكره.........ما إن سواك أريدُ

ومما كان يردده كثيرا تلك الكلمات المشهورة "**إلهي.. أنا بك كل شيء، وبغيرك لا شيء**".

الشهيد زيد علي مصلح كان صادقا ومصدقا لكل ما وعد الله أولياءه المؤمنين في القرآن، فحين نتطلع ونقرأ في ملازم الشهيد القائد رضوان الله عليه نرى أن الشهيد زيد كان من أكثر الناس تطبيقا لتلك الإيجابيات.

فمثلا عندما نتأمل ذلك النص العظيم والمشهور للشهيد القائد حين يقول في ملزمة "معرفة الله

الثقة بالله-معنى لا إله إلا الله" الدرس الأول:

**"لو صدّقنا كما ينبغي وعد الله سبحانه وتعالى للمؤمنين، وعد الله لأوليائه، وعد الله لمن يكونون أنصاراً لدينه، ما وعدهم به من الخير، والفلاح، والنجاح، والسعادة، والعزة، والكرامة، والقوة في الدنيا، وما وعدهم به في الآخرة من رضوان، من جنات عدن، لو صدقنا بذلك كما ينبغي لما رغبنا في أحد، ولما رهبنا من أحد، لكانت كل رغبتنا في الله، وفيما عنده، وفي رضاه، وكل رهبتنا من الله، ومن وعيده، وغضبه، وعقابه"**

نرى الشهيد زيد هو من آمن، وهو من صدّق، وهو من كانت كل رغبته في الله وفي رضاه، فلم يرهب أحدا إلا الله، حيث كان يأمر بالمعروف وإن لم يناصره أحد...

كانت روحه تميل وبشغف إلى الجهاد في سبيل الله، حيث كان الجهاد هو محور حديثه وحياته بكلها، حتى استطاع طلابه وكل محبيه أن يستقوا منه تلك الروحية العظيمة، والذين نرى الكثير منهم ما زالوا موجودين وإلى اليوم.

كان جهاديا ...ثورياً بكل ما تعنيه الكلمة، وله الكثير من الأبيات في هذا المجال منها قوله:

أفِقْ وانطلق كالشعاع النديّ .. وفجّر من اللّيل فجر الغدِ
وثُبْ يا بن أمّي وثوب القضا .. على كلّ طاغٍ ومستعبدِ
وحطّم ألوهيّة الظالميـ .. ـن وسيطرة الغاصب المُفسدِ
وقل للمُضلّين باسم الهدى .. تواروا فقد آن أن نهتدي
وهيهات يبقى الشباب .. جريح الإباءِ، أو حبيس اليدِ
سيحيى الشباب ويحيى الحمى .. ويُفني عُداة الغد الأسعدِ
ويبني بكفّيه عهداً جديداً .. سنّياً ومُستقبلاً عسجدي
وعصراً من النور عدل اللّوا .. طهور المُنى أنف المقصدِ

ويكفيه فخرا.. أنه من أوائل من حملوا هم القضية الفلسطينية ومن وقت مبكر كان ذلك الهم الكبير هو من يجثم فوق صدره، وهذا ما لمسناه في كتاباته وأشعاره التي كانت تلقى، والأغلب منها كانت تنشدها فرقة الرسالة.

لقد كان صدره مليئًا بالهم الكبير ليس لقضية واحدة فحسب بل ولكل الشعوب المستضعفة على رأسها فلسطين... كذلك البوسنة والهرسك والشيشان والأفغان وغيرهم.

ولقد كان رضوان الله عليه حريصا كل الحرص حتى على مستوى أسرته وأقاربه كيف ينشؤون المنشأ الصحيح فيحملون الهم والقضية، فكان يقول لنا "إذا سكتنا، وجمدنا، ورضينا بحالة الاستسلام، فما هو البديل إلا الإهانة، واستحكام قبضة الطغاة والمجرمين".

وهذه الروحية هي فعلا ما تذكرنا بنص هام للشهيد القائد حين قال:

(البعض من أبناء هذه الأمة كان موقفهم وخيارهم هو الصمت، والسكوت، والإذعان، والاستسلام، والخنوع، والتوقف عن أيِّ عمل، وعن أيِّ تحرك لمناهضة الهجمة الأمريكية والإسرائيلية، والتصدي لها، وكانوا أيضاً ينشطون ويتحركون في اتجاه التبرير لخيارهم بالنيل من كل موقفٍ يختلف معهم، ويتجه نحو التصدي لهذا الخطر الكبير على أمتنا الإسلامية. فكما نرى كلا هاذين الموقفين لا ينطلق من واقع مسؤولية، ولا من دراسة صحيحة، ولا من منطلقات صحيحة)

الشهيد زيد...كان يحمل روح الإنسانية بكل ما تعنيه الكلمة ولا تكاد ترى موطنًا يكون لله فيه رضا إلا وللشهيد زيد بصمات وبصمات أينما حل، وحيثما نزل.

فمثلا على المستوى الاجتماعي وخدمة الناس والمجتمع كان له الدور الأبرز والأمثل في خدمة المجتمع ومشاركة الناس همومهم وأفراحهم وأحزانهم.

يحرص كل الحرص على تفكيك وحلحلة مشاكل الناس فيستغل المناسبات كيفما كانت لتفعيل دور التذكير المستمر في شد الناس إلى الله وتذكيرهم بمسؤولياتهم الكبيرة تجاه أنفسهم وأهليهم ودينهم وقضاياهم الكبرى حتى استطاع أن ينهض بذلك المجتمع دينيا وفكريا وتربويا وثقافيا وجهاديا وفي كل المجالات.

فكان ممن انطبق عليهم كلام الشهيد القائد سلام الله عليه في ملزمة "في ظلال مكارم الأخلاق" الدرس الأول، حين تحدث وقال:

**"إن جندي الله مهامه تربوية، مهامه تثقيفية، مهامه جهادية، مهامه شاملة, يحتاج إلى أن يروض نفسه, فإذا ما انطلق في ميادين التثقيف للآخرين، الدعوة للآخرين، إرشادهم، هدايتهم, الحديث عن دين الله بالشكل الذي يُرسِّخ شعوراً بعظمته في نفوسهم فإنه يجب أن يكون على مستوى عالٍ في هذا المجال".**

الشهيد زيد علي كان يمتلك القدرة الكبيرة والأسلوب المؤثر في كيف يؤثر في الناس كيفما كانوا وكيفما كانت توجهاتهم وصعوبة نفسياتهم وتقبلهم للهدى.

فكان رضوان الله عليه ذلك النموذج القرآني المتكامل الذي يحتذى به، ويقتدى به في كل المجالات.

حتى إذا ما جاء فجر انطلاقة المسيرة القرآنية كان السابق لخيرها، والربيب لقائدها،

والمستوعب لهداها، والترجمان الأوحد لما يقوله القائد العلم، حيث كان للشهيد القائد الأخ والحامي والناصر.

كان الشهيد القائد-رضوان الله عليه-يلقي الدرس فيستوعبها الشهيد زيد سلام الله عليه استيعابا كاملا فيتحرك مباشرة لإيصالها للناس وبشتى الطرق الفنية المختلفة، فيوصلها للمصلي في المسجد، وللمزارع في مزرعته، ولكل طبقات المجتمع.

فكان الشهيد القائد يطمئن كل الاطمئنان أن من خلفه رجلا كالشهيد زيد علي مصلح يستطيع أن يعتمد عليه في كل المهمات وفي كل الظروف الصعبة.

وهكذا...استمر الشهيد زيد رضوان الله عليه في مسيرته القرآنية والجهادية جنبا إلى جنب مع الشهيد القائد سلام الله عليه إلى أن جاءت شرارة العدوان في الحرب الأولى؛ ليكون للشهيد زيد علي مصلح النصيب الأوفر من البذل والعطاء والنفير السريع.



حيث هب وبقوة حاملا سلاحه للدفاع عن دينه وقائده وأرضه وأبناء بلده، متخذا من منطقة "الخربان" محرابا للجهاد والعبادة والاستشهاد، مسطرا كل تلك الملاحم والبطولات حكمة وشجاعة وتسليما لقائده، وما إن تصله رسالة من الشهيد القائد رضوان الله عليه حتى يصنع منها خطة عملية وعسكرية لا يوجد لها مثيل.

وتمر أيام المعركة لتمر معها بطولاته وتضحياته وتفانيه في سبيل الله، حتى أن العدو بنفسه كان يميز ضرباته، ويعرفه شدة بأسه أكثر من غيره، فيحسب لجبهة ومواقع الشهيد زيد ألف حساب، وهكذا استمرت معركة العطاء واستمر معها صمود وثبات ذلك الرجل العظيم، واستمر معها تأييد الله وعونه ومعيّته لذلك البطل العظيم.

والشهيد القائد يبارك كل تلك البطولات الحيدرية التي يسطرها الشهيد زيد رضوان الله عليه، إلى أن اقترب المطاف حيث الاصطفاء الإلهي بعد أن أذاق الخصم كل ألوان الهزيمة والهوان...حتى جاء فجر الشهادة والتي كتب عنها قائلا

لفجر الشهادة قلنا نعم .. وللذات لا، لا، ولا للصنم

نعم للكتاب نعم للقتال .. ولا للشُهاد ولا للعدم

نعم للجهاد نعم للنضال .. ولا للحياة بحُلْك الظُلَم

نعم للرصاص بصدر العِداء .. ولا للإهانة لا للألم

وربِّ البرية لن نستكين .. ولن نعلن الذل بعد القسم

نُفجِّر في الأرض أفكارنا .. لنُشفي بالنور جُرح الأمم

ونُعلي القرآن وأحكامه .. لكي يترك الظلم من قد ظلم"

وحقا أوفى بما عاهد الله عليه صادقا مخلصا نقيا طاهر الفكر والسريرة.

وعلى إثر تلك الكلمات التي كتبها في جدار مترسه حين قال

"سأجعل من مترسي هذا سُلَّماً للنصر، أو معراجاً للشهادة".

ولقد شهدت "مران" في يوم استشهاده أكثر من ٥٠ طلعة لطيران المعتدين، في دلالة على الرعب الذي اعتراهم من هذا القائد الهصور.

وعندما وصل خبر استشهاده إلى السيد الشهيد القائد "حسين بدر الدين الحوثي"، قرر الإسراع في تدارك الموقف، ونزل بنفسه إلى الموقع-رغم خطورة الوضع- بصحبة ٨ من رفاقه، وتمكن من تحريره، ودحر المعتدين، وأمر بدفن السيد "زيد" في نفس الموضع الذي استشهد فيه، على أمل أن يتم تشييعه ودفنه في مكان مناسب يليق بمقامه في قلوب الناس، وتمتم والعبرة تخنُقه قائلا:

"(ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون)، رحم الله أخي الشهيد زيد، فقد نال ما تمنى، وتُوِّج وساماً رفيعاً بالشهادة، وصار في مصافّ الأولياء، ورفض الخنوع في زمن الذل".

هكذا كان الشهيد العظيم، والقائد الصبور، والحكيم الجسور، سيدي الشهيد زيد علي مصلح سند قدوة للأحرار والثوار، ونموذجا للقادة العظماء، والأبطال الكرماء، وما أحوجنا اليوم لاستلهام سيرة العظماء والكرماء أمثال هذا الرجل العظيم.

فسلام الله عليه يوم ولد، وحين عاش حياته كلها لله، ويوم جاهد في سبيل الله، وحين استشهد من أجل إعلاء كلمة الله.


الشهداء
هم من تثمر تضحياتهم نصراً وعزاً وقوة.

# الشُّهـداء

الشاعر/ عادل العرجلي

لـواؤكَ بانتفـاء الظلـم حـامـا
ومجدكَ مـن دم الشـهداء قـاما

فلا تنـسَ لهـم فضـل التفاني
فللشـهداء مجـد لا يسـامى

أقامـوا بالجهـاد عمـود ديـنٍ
قويـمٍ واسـتقاموا فاسـتقاما

رأوا ضـوء الحنيفـة فاسـتجابوا
وباعوهـا نفوسـاً لـن تضامـا

وفـازوا بالشـهادة فاسـتحقوا
ثنـاء المسـتطيبينَ المقامـا

أعـادوا مجـد أُمَّتنـا وكنَّـا
نـرى أمجـاد ماضينـا رغامـا

وقـادوا موكـب الأحـرار حتـى
غدونـا أصلـب الأقـوام هامـا

سـقوا هـذا التـراب الحـر عذبـاً
وأعطـوا رايـة الحـق التزامـا

مضـوا نحـو الكريهـة فـي حمـاسٍ
وأبقونـا وفـاءً لا اتهامـا

وماتـوا بالسـيوف وبالشـظايا
كمـا مـات الحسـين بهـا تمامـا

أبـو ان يسـتبيح الشـعب غـازٍ
وأن يلهـو بـه بـاغٍ أقامـا

تصـدوا للتحالـف واسـتحبوا
لقـاء المـوت كـي نحيـا كرامـا

وصـدوا المعتديـن فلـم ينالـوا
مُناهـم وانثنـى الغـرب انهزامـا

تخلـى العالـم المرعـوب عنَّـا
فلـم يخشـوا الحصـار ولا الحِمامـا

وخيَّرَنـا الجـوار فمـا اسـتخاروا
سـوى المختـار جـاراً أو إمامـا

تخطونـا إلـى قمـم المعالـي
ونالـوا بالـدم الزاكـي وسـاما

وسـاروا فـي دروب الشـمس حتـى
أزالـوا الظلـم عنـا والظلامـا

تمثَّلنـا خطاهـم واحتفلنـا
بذكراهـم وفـاءً واحترامـا



# ذكـــرى الشَـــهيد

محمد مهدي الجواهري

ذكـرى الشَـهيد : تحيـةٌ وسـلامُ
بـك والنضـالِ تـؤرَّخُ الأعـوام
بـك والضحايـا الغُـرِّ يزهـو شـامخاً
علـمُ الحسـاب ، وتفخـر الأرقـام
بـك والـذي ضـمَّ الثرى مـن طيبِهـم
تتعطَّـرُ الارَضـونَ والأيـام
بك يُبعَـث " الجيـلُ " المحتَّمُ بعثُه
وبـك " القيامـةُ " للطُغـاة تُقـام
وبـك العُتاة سيُحشَـرون ، وجوهُهـم
سـودٌ ، وحَشْـوُ أُنوفهـم إرغـام
صفـاً إلـى صـفٍّ طغامـاً لـم تـذُقْ
مـا يجرَعـون مـن الهَـوان طَغـام
سـيُنكَّسُ المتذبذبـون رقابَهـم
حتـى كأنّ رؤوسَـهـم أقـدام

# دَمُ الشُّهَدَاء

الشاعر/ محمد مهدي الجواهري

دمَ " الشــهداء " لا تذهَــبْ هبــاءً
ولا تجمُــدْ بقارعــةٍ ضَياعــا
ولا تشـكُ الظِمـاءَ فـان فينـا
دمـاءً سـوفَ تشـربُها تِباعـا
ولا تَخَـلِ الجفـاءَ فلـم تُغَيَّـبْ
يـدٌ تُرعـى ، ولا ذمـم تُراعـى
فمـا كـَدمِ " الشـهيد " اذا تَنـادى
كثيـرٌ ناثِـروهُ اذا تَداعـى
ومـا تَهَـب الصنائـع للبَرايـا
كمـا يَهَـبُ " الشـهيد " لهـا اصطِناعـا
دمَ " الشــهداء " انـتَ اعـزُّ مُلـكاً
وقاعُـك اشـرفُ الدنيـا بِقاعـا
وانـت الخُلـدُ بالأنهـار يَجـري
وبالمِسـك انتَشـى أرَجـاً وضَاعـا
دمَ الشــهداء كنـتَ النـارَ شـبَّتْ
علـى الباغيـن تندَلِـعُ اندلاعـا
تلُـفُ طَغامَهـمْ نِكسـاً فنِكسـاً
إلـى يَـومٍ تَلفُّهُـمُ جماعـا
إلـى يـوم تُطيـح بمـا أقامـوا
ومـا اختَطّـوا فتَنسِـفُهُ اقتِلاعـا
دمَ " الشـهداء " اهِـدِ الجمـعَ يُبصِـرْ
طريقـاً منـك يزدَهِـرُ التِماعـا
أهـبَّ لـه الحواضـر والبـوادي
وعرِّفْـه المَشـارفَ والتِلاعـا
متـى يَقْحَـمْ قِطاعـاً مـن شُـرور
فأقحِمْـه بسَـوْرتِه قِطاعـا
وسـدِّدْ مـن خُطـاه اذا توانـى
وجـدِّدْ مـن قُـواه اذا تَداعـى
وكـن ، إن لفَّـه ليـلٌ ، شُـعاعاً
وان طـال الطريـق بـه ، متاعـا
دفعـتَ بمـا اسـتطعتَ الضُـرَّ عنـه
فـزده مـا اسـتطعتَ بـك انتِفاعـا
دمَ " الشـهداء " مهمـا اسـطَعْتَ فادفَـع
وحَسْـبُ الحـر جُهـداً مـا اسـتطاعا

# فِي حضرةِ الشُّهداء

الشاعر: راجح عامر

ماذا أبوحُ به وماذا أكتُمُ؟!
في حضرةِ الشُّهداءِ يعيا المُلهَمُ
من أينَ أبدأُ والمواقفُ جَمَّةٌ
ولغاتُها شتَّى فكيفَ أُترجِمُ؟
الصَّمتُ قيَّدني فسالتْ أدمُعي
والدَّمعُ فوقَ القولِ إن عجزَ الفَمُ
يا قادتي يا سادتي يا رايتي
الشِّعرُ في آفاقِكُم يتقزَّمُ
ولسانُهُ الصدَّاحُ يصرُخُ يا تُرى
مَنْ ذا أُقدِّسُ غيرَكم وأُعظِّمُ؟!
مِن بعدِ إذنِكُمُ سأكتبُ فالجوى
في خافقي بجهادِكم يترنَّمُ
شهداءَنا يا مجدَنا يا عِزَّنا
أنتم شُموسُ إباءِنا والأنجُمُ
أنتم دليلُ النَّصرِ مِنهاجُ العلا
رُوَّادُهُ أنَّى تَضِلُّ وتُهزَمُ
أنتم محاريبُ الجلالةِ نحوها
قلمي يُصلي خاشعاً ويُسلِّمُ
أنتم لنا نَفَسُ الحياةِ وطيبُها
إن ضاقتِ الدُّنيا بكم نتنسَّمُ
ذكرُ الفنا والموتِ في محرابِكم
كالقولِ حالَ الخطبتينِ مُحرَّمُ
وَهَجُ الكرامةِ من هواءِ غبارِكم
قد فاحَ والأحرارُ منهُ تيمَّموا
وسَنا البصيرةِ لاحَ من نظراتِكم
كالذِّكرِ يهدي للتي هي أقومُ
وولاؤُكم مِن وحيٍ لمَّا أسلما
وبصدقِ ما تعنيهُ إنِّي أعلمُ
والصَّبرُ مِن يا ربِّ إنِّي مسَّني
ضُرٌّ وأنتَّ بيَ الرَّؤوفُ الأرحمُ
في ذروةِ الإسلامِ كنتم شعلةً
منها تبدَّدَ ليلُ ذُلٍّ مُظلِمُ
لا جودَ في الدُّنيا يُضاهي جودَكم
لا تستوي نفسُ الفتى والدِّرهمُ
النَّفسُ غاليةٌ وليس لها ثمن
إلا نعيمَ اللهِ جلَّ المُنعِمُ
مِن فجرِكم نصرًا تبلَّجَ صُبحُنا
وقُبَيلَهُ ليلُ الهزيمةِ مُعتِمُ
ضاقتْ بأمريكا الجهاتُ بذكرِكم
ولوجهِها بحذا التَّحسُّرِ تلطمُ
إحياءُ ذكراكم وقودُ مسيرِنا
في كلِّ ميدانٍ بهِ نتقدَّمُ
لولاكُمُ ما سارَ ساعٍ آمنًا
كلا ولا طَعِمَ المنامَ النُّوَّمُ
لولاكُمُ ما رفرفت راياتُنا
كجناحِ طيرٍ في السَّماءِ تُحوِّمُ
لولاكُمُ ما حُرِّرت أوطانُنا
ولما غدت جُثَثُ العدا تتفحَّمُ
لولاكُمُ ما أثمرت ثوراتُنا
ولما هوى الطَّاغوتُ وانتَّصرَ الدَّمُ
لولاكُمُ ما فُكَّ قيدُ حِصارِنا
ولما غدت آمالُهم تتحطَّمُ
لولاكُمُ ما رنَّ صوتُ العدلِ في
في أرجاءَنا واغتاظَ منهُ المجرمُ
يا أيُّها الفرِحونَ بالفضلِ الذي
آتاكُمُ الرَّحمنُ طابَ وطبتُم
رُتَبُ الفطاحلِ والنياشينُ انحنت
لجنابِكم إن أفصحوا أو أبهموا
مهما امتدحتُ مُعرِّفًا بِسِماتِكم
أو بَحَّ صوتي من حديثي عنكُمُ
سأظلُّ أسألُ – والجوابُ بلا مدى –
مَن أنتُمُ؟! مَن أنتُمُ؟! مَن أنتُمُ؟!
أثنى عليكم ربُّنا راضٍ بما
قدَّمتُمُوهُ وحُبُّهُ يكفيكُمُ
بعتُم نفوسَكُمُ وباريها اشترى
وهو الكريمُ وحبَّذا ما نِلتُمُ
لكأنَّما الجنَّاتُ قد خُلِقت لكم
ولمِن يُعاديكم تُعدُّ جهنمُ
وعليكُمُ بعد النبيِّ وآلِهِ
صلواتُ ربي كلما نتكلَّمُ



# إحدى الحسنيين

الشاعر:جميل الكامل

كل عام وأنتم السعداءُ
في رضى الله أيها الشهداءُ

كل عامٍ..،وكل شهرٍ..،ويومٍ..
ولكم حولنا شذاً،وضياء

أيها الصادقون للعهد ممن
قد قضوا نحبهم، ولله فاؤوا

في انتظار الوفاء بالعهد إنَّا
عهد حرٍ ورائكم شهداء

أو بهديِ الكتابِ، والآلِ نمضي
للبرايا لكي يزول الشقاء

خلف أعلامنا الهداة ويحدو
لكمُ،الخطوَ في الدروبِ وفاءُ

أيها السابقون لله مِنَّا
عن قريبٍ تأتيكمُ الأنباء

فحياةٌ هنا تسرُّ... صديقاً
أوممـاتٌ يهابه الأعداء

أيها الخالدونَ، والخلق مَوتى
وحدكم عند ربكم أحياءُ

لن تغيبوا...، وهل تغيبُ سماءٌ
أبدًا...فوق كل رأسٍ سماءُ

قسماً بالذي غدوتم طيورا
عنده الآن والورى أُسراءُ

مانسينا دمائكم ماحيينا
كيف ينسى دمَ الإخاءِ إخاء

ما اغتررنا ورآءكم بحياةٍ
عندنا الموتُ، والحياةُ سواءُ

فاطمئنوا فلن تضيعَ دماكم
ولنا والعدو يوما لقاء

حان وعد الإله عدلا ،وصدقا
وأولؤ البأس والكرامة جاؤوا

قابَ قوسيْ شجاعةٍ،وثباتٍ...
من منانا، كلما هم تناؤوا

كم على باطلٍ أُريقت دماهم
وعلى الحق كم أريقت دماء

يارجال الرجال ياكل حُرٍّ
ماتوانا إذا أتاه النداءُ

إصدقوا الله ،واستجيبوا ولبُّوا
واخلصوا البذل ،واحذروا أن تراؤوا

واسرجوا الصبر ، والصمود ،وهبوا
بالدم الحُرِّ تُطلَبُ العلياء

ساعةُ النَّصرِ في الميادين دقت
والمنايا إلى العدو ظِماءُ

والتَشُدوا عتادكم، والتَكِرُّوا
فعداكم وإن طغوا جُبناءُ

إنه النصر ، أوفجنةُ عدنٍ
وعلى مثلها تراق الدماء



# الزكام FLU



بقلم د/ ماجد سداد

*الوحدة الصحية في الدائرة الثقافية الجهادية

## سنتحدث في هذا العدد عن المرض الأكثر انتشاراً وكيفية الوقاية منه وما هو العلاج الطبيعي له.

نحن الآن في فصل الشتاء قال الإمام علي عليه السلام عن البرد {توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره؛ فإنه يفعل في الأبدان كفعله في الشجر أوله يحرق وآخره يورق}.

## الـزكــام

=الزكام أو ما يعرف بالرشح هو عدوى فيروسية شائعة الانتشار ومن أهم الفيروسات المُسببة للعدوى: الرينو فيروس (Rhinovirus)التي تؤثر في القناة التنفسية العلوية (الأنف والحنجرة) و قد يحدث التهاب في الرئتين أيضاً يتسبب بأعراض شائعة.

١- كالسعال

٢- العُطاس

٣- التعب

٤- الصداع

٥- الحمى في بعض الحالات

يزداد المرض في الشتاء والخريف.

و يصيب الأطفال بنسبة أكثر من البالغين، يتعافى غالبية المُصابين بالزكام خلال أسبوع واحد إلى أسبوعين.

تتم العدوى عن طريق دخول الفيروس المُسبب للزكام عن طريق:

**-الفم والأنف.**

-**العينين** وينتشر خلال القطيرات الهوائية الناجمة عن سعال أو عطاس أو كلام المُصاب بالعدوى، وقد ينتقل عن طريق الاتصال المباشر بالمُصاب، أو مشاركته لأدواته.

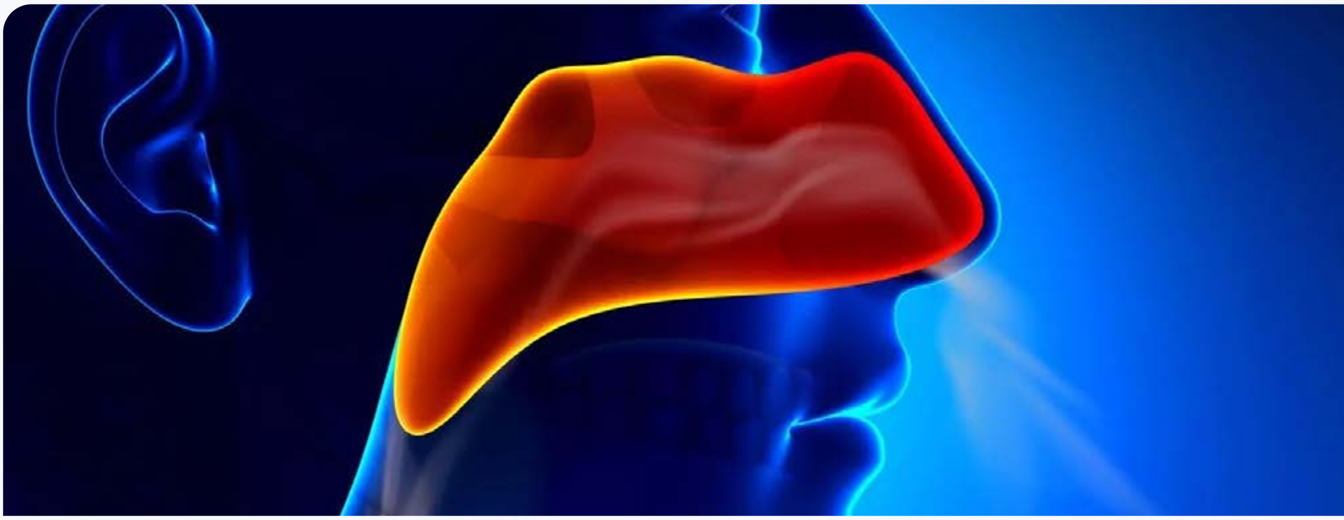
## أسباب الزكام.

إن السبب الرئيسي للزكام هو العدوى الفيروسية والتي قد تنتقل من شخص مصاب لآخر من خلال:

- لمس سطح ملوث بالفيروس، لمس الأنف أو العين.
- استنشاق الهواء الملوث بالفيروس المسبب للمرض، عن طريق عطاس أو سعال شخص ئمصاب. -لمس يدي شخص مصاب بالزكام.
- استعمال الأدوات الخاصة بالشخص المصاب أثناء إصابته بالزكام.

كما أن هنالك العديد من العوامل التي تزيد من خطورة الإصابة و منها:

- الأطفال الرضع.
- الأطفال دون سن المدرسة بالزكام أكثر من البالغين .
- أمراض المناعة تزيد احتمالية الإصابة.
- التدخين يضعف المناعة ويزيد من احتمالية الإصابة.
- يزيد المرض في المناطق المزدحمة والفقيرة.
- تشيع الإصابة بالزكام خلال فصلي الشتاء



والخريـف.

- ✦ الفسيولوجيا المرضي للزكام.

## أعـراض وعـلامــات الـزكام

أعـراض الـزكام غالبـاً تكـون نتيجـة لـرد فعـل الجسـم المناعـي للفيـروس الـذي يدخـل الجسـم.

من علامات وأعراض الزُكامْ:

والتـي غالبـاً مـا تظهـر بعـد مـرور ٣-١ أيـام مـن التعـرض للفيـروس وتسـتمر مـن يوميـن إلـى ١٤ يومـاً.

هذه الأعراض تشمل:

١- اختناق و احتقان في الأنف .

٢- سيلان الأنف .

٣- ارتفاع طفيف على درجات الحرارة .

٤- العطاس المتكرر والسعال .

٥- ضغط في الأذن وفي الجيوب الأنفية .

٦- صداع .

٧- إجهاد و تعب عام .

٨- حرقة أو ألم بسيط في العينين، مع دمعان العينين.

٩-وجع في الحلق.

## أعراض تصاحب حساسية الأنف

- ✦ حكة شديدة بالأنف وتمتد حتى الحلق.
- ✦ زيادة نسبة الإفرازات من الأنف.
- ✦ السيلان الشديد للأنف.
- ✦ فـي بعـض الأحيـان يحـدث التهـاب بالعيـن جـرّاء التحسـس الأنفـي ممـا يـؤدي إلـى حـدوث سـيلان بالعيـن.
- ✦ ألم حول منطقة العين والأنف
- ✦ شعور بتنميل داخل الأنف.
- ✦ قلة النوم والتوتر خلال الليل
- ✦ العطاس المستمر والمتكرر

## تشخيص الزكام

يتـم تشـخيص مـرض الـزُكامْ عـن طريـق زراعـة عينـة المخـاط فـي بعـض الحـالات لكشـف الفيـروس.

## علاج الزكام

- ✦ يكـون عـلاج الـزكام بتخفيـف الأعـراض المرافقـة لـه مـن أجـل السـماح لمناعـة الجسـم بالقضـاء علـى الفيـروس.
- ✦ الراحة التامة
- ✦ النوم لساعات كافية
- ✦ الإكثار من السوائل وخاصة الماء
- ✦ الغرغرة والمضمضة بالماء والملح
- ✦ استخدام مسكنات مثل الباراسيتامول

## وصفات طبيعية للحدّ من الزكام.

**١- غسول الملح** : اخلط ملعقة كبيرة من الملح مع القليل من الماء، واستخدمها كغرغرة للحلق عدّة مرّات يومياً.

**٢- زيت الكافور والزيتون :** اخلط ثلاث ملاعق كبيرة من زيت الزيتون مع ثلاث قطرات من زيت الكافور، ثمّ دلّك باستخدام الخليط السابق كلاً من : منطقة الصدر وقدميك والمنطقة تحت الأنف.

**٣- البخار:** تعرّض لتبخيرة نبتة البابونج أو إحدى المشروبات الساخنة أثناء تناولها.

**٤- الزنك :** تناول كبسولات الزنك المتوفّرة في الصيدليات، وتناول الأطعمة المحتوية عليه، مثل : المشمش، والأفوكادو، والموز، والكيوي والخوخ.

**٥- الكركم :** تناول ملعقة صغيرة من مسحوق الكركم مرّتين يومياً. بالإمكان تناولها مع الماء.

**٦- الزنجبيل :** تناول كوباً من شاي الزنجبيل الطازج، واستنشق بخار كوبين من الماء المغلي بعد إضافة ملعقة صغيرة من مسحوق الزنجبيل لهما.

**٧- الثوم :** ضع ثلاثة إلى أربعة فصوص من الثوم المفروم في كوب من الماء الساخن، واتركه لعدّة دقائق، ثمّ أضف إليه السكر، وتناوله مرّتين يومياً.

**٨- العسل :** اخلط ملعقتين كبيرتين من العسل مع القليل من مسحوق القرفة، ونصف ملعقة كبيرة من عصير الليمون، ثمّ تناول الخليط مرّتين يومياً، وضع ملعقتين من العسل في كوب من الماء الدافئ ، اخلطهما جيداً ، ثمّ تناوله مرّتين يومياً.

**٩-النعناع** يُوسّع الشعب الهوائية؛ لذلك يُستخدم لمن يُعاني من الزكام.

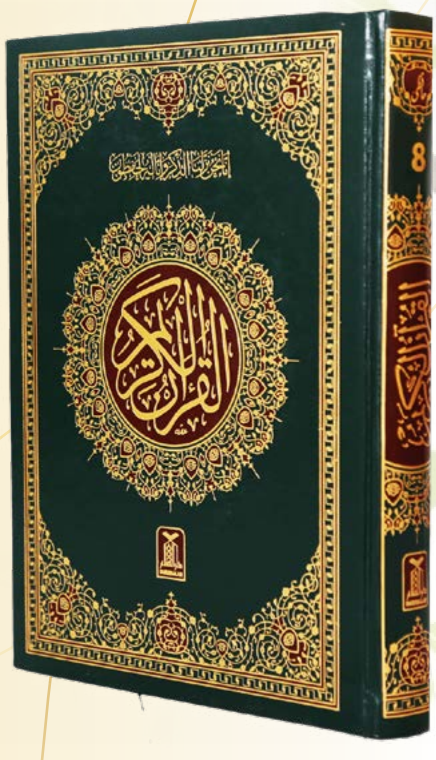
كلمات من نور



عندما يتحرك الناس في سبيل الله يجب أن يواصلوا ويصبروا ولا يتراجعوا مهما كان الأمر والله هو من إليه ترجع الأمور {أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾الشورى: من الآية٥٣ {وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾الحج: من الآية٤١ هو سبحانه من يرسم النهايات وستكون لصالح أوليائه ومن يعملون في سبيله.

الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي

# القرآن الكريم نعمة وشرف للأمة




**القرآن الكريم نعمة عظيمة على العرب بالذات.**

يقول الله سبحانه وتعالى:﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾الجمعة٢ ليذكر هذه الأمة بهذه النعمة العظيمة وكيف كانت أمة تعيش حالة من البدائية ثم حصولها على هذه النقلة العظيمة من مرحلة البدائية مرحلة الأمية إلى أن تُمنح هذا القرآن العظيم، الذي جعله الله مهيمناً على كل الكتب السماوية السابقة, أن تمنح كتاباً عظيماً، كتاباً واسعاً، ثقافته عالية جداً، عالية جداً تجعل هذه الأمة - لو تثقفت بثقافته - أعظم ثقافة، وأكثر إنجازاً، وأعظم آثاراً في الحياة، وأسمى روحاً، وأسمى وضعية، وأزكى وأطهر نفوساً من أي أمم أخرى.

***

مثلاً الآن في هذا الوضع الذي نعيش فيه وتعيش فيه الأمة العربية, الأمة الإسلامية، ونحن نسمع تهديدات اليهود والنصارى، تهديدات أمريكا وإسرائيل وسخريتها من الإسلام ومن المسلمين ومن علماء الإسلام ومن حكام المسلمين بشكل رهيب جدّاً، تجد موقف الناس الآن موقف الناس بكل فئاتهم يتنافى مع الحكمة، أي هم فقدوا الآن الموقف الحكيم مما يواجهون، الرؤية الحكيمة لما يواجهون، النظرة الصحيحة للوضع الذي يعيشون.

فقدوا الحكمة فعادوا إلى الأُمية، عدنا إلى الأمية من جديد، بينما الله سبحانه وتعالى كان قد أنقذنا من تلك الأمية, كنا عربًا بدائيين لا نعرف شيئاً: لا ثقافة، لا تعليمًا، لا وعيًا، وعيًا يكون بمستوى قضايا عالمية، قضايا تَهُمَّ الإنسان كإنسان بصورة عامة.

كان الله قد استنقذنا بهذا القرآن الحكيم وبالرسول العظيم محمد صلوات الله عليه وعلى آله الذي كان كذلك نبيّاً عظيماً يتحرك بحركة القرآن، يتحرك بحركة الوحي الذي يتنزل عليه بين حين وآخر، يتحرك والوحي بعدُ لم يكتمل إنزاله إليه. [الثقافة القرآنية]

## القول السديد



من أهم العناوين التي تؤخذ بعين الاعتبار في هذه المناسبة، هو: التذكير بقدسية الموقف، وحجم المسؤولية في الوفاء لتضحيات الشهداء، ولأهداف الشهداء، والثبات على الموقف الحق، ومواصلة السير في الدرب.

ومن المهم أيضاً في مناسبة الذكرى السنوية للشهيد: التذكير بالمسؤولية تجاه أسر الشهداء، والإشادة أيضاً بهم، وبعطائهم، واحتسابهم، وصبرهم، وثباتهم، ومواقفهم المشرِّفة.

السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي

**وصايا إدارية من عهد الإمام علي عليه السلام بشرح السيد القائد يحفظه الله**

# وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا

**من المهام الأساسية** التي هي متعلِّقة بأداء الدولة في النظام الإسلامي: العمل على إصلاح المجتمع؛ ليكون المجتمع مجتمعاً صالحاً، هذه من المهام الرئيسية، أن يكون هناك عناية كبيرة بالمجتمع، كباراً وصغاراً؛ لكي يكون مجتمعاً صالحاً، مجتمعاً من خلال التربية الإيمانية، من خلال التعليم النافع الصحيح، من خلال العمل الإعلامي، من خلال البرامج العملية الواسعة، يكون مجتمعاً صالحاً، تربى على الإيمان، على القيم الفضلى، والقيم العظيمة، على مكارم الأخلاق، على الاستقامة السلوكية والعملية، هذا ما لابدَّ منه لتصلح حياة المجتمع، لكي يكون مجتمعاً بعيداً عن الرذائل، عن الجرائم، عن المفاسد، التي تشكِّل خطراً عليه، وعلى حياته، وعلى استقراره، وعلى نظامه العام، فلابدَّ من أن يكون هناك اهتمامات واسعة:

- تتعلق بالتربية الإيمانية.
- تتعلق بالتعليم النافع الصحيح.
- تتعلق بالبرامج العملية.
- تتعلق بالنظام نفسه، الذي يكون نظاماً يساعد على صلاح المجتمع، يتصدى لكل أشكال الفساد، لكل أشكال المنكر، لكل أشكال المؤامرات، التي تستهدف المجتمع لإفساده، أو لتضليله، أو لنشر الرذيلة فيه، أو لنشر الجرائم فيه.

والمجتمع أيضاً بحاجة إلى البناء والتأهيل، الإسلام يأخذ بعين الاعتبار العناية بالإنسان لبنائه وتأهيله، ليسمو، لتتكامل له انسانيته، ليؤدِّي دوره في الحياة كمستخلفٍ لله في الأرض على أرقى مستوى، وهذا التأهيل يحتاج إلى مبادئ، إلى قيم، يتربى عليها الإنسان، تترسخ في وجدان الإنسان قناعةً وإيماناً، يحتاج إلى اكتساب مهارات عملية تساعده لكي يكون بهذا المستوى الفاعل في أدائه، وفي النهوض بمسؤولياته، وفي القيام بدوره كخليفةٍ لله في الأرض.

وللإسلام مشروعه الحضاري المتميز، الذي يختلف عن أي حضارةٍ أخرى؛ لأنها حضارة تأخذ بعين الاعتبار السمو بالإنسان، ليست عمارة مادية بحتة، تبني العمران، وتهدم قيم الإنسان، هي تبني الإنسان، فيبني الحياة على أساسٍ صحيح، وعلى أساسٍ من القسط، وبشكلٍ راقٍ، وإلَّا فإذا لم يلحظ هذا في واقع الإنسان، مهما كانت الحضارة على المستوى المادي عملاقة، فهو في واقع حياته سيشقى، يشقى بانتشار الرذائل، بانتشار الجرائم، بانتشار المفاسد، كما يحصل مثلاً في الغرب؛ لأنه لاحظ جانباً واحداً من جوانب الحضارة، وهو الجانب المادي، وأهمل الجانب الآخر، وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا.



## قصة قصيرة

# ثلاثة أقدام عن الذهب فقط

خلال حمّى البحث عن الذهب، كان هنالك رجل استقرّ في ولاية كولورادو لشهور عديدة وهو ينقب باحثًا عن الذهب، لكنّه قرّر ترك عمله هذا أخيرًا بعد أن فشل في العثور على أيّ شيء وبعد أن أصبح العمل أكثر إرهاقًا.

وهكذا قام ببيع جميع معدّاته لرجل آخر بدأ التنقيب حيث توقّف الأوّل. لكنّ المنقّب الجديد استعان بمهندس مُتخصّص والذي أخبره بأنّ الذهب يستقرّ على بعد ثلاثة أقدام فقط من المكان الذي كان المنقّب القديم يبحث فيه.



وبالفعل كان المهندس مُحقًّا، وعثر الرجل على الذهب، ممّا يعني أنّ المنقّب الأول كان يبعد ثلاثة أقدام فقط عن الثروة!

**العبرة المستفادة**

حينما تزداد الأمور صعوبة من حولك، حاول أن تستمرّ وتصبر. كثيرون من يفقدون الأمل ويتوقّفون عن السعي وراء أحلامهم فقط لأنّ الأمور أصبحت أصعب أو أكثر إرهاقًا، لكن ما يجهله هؤلاء الأشخاص هو أنَّهم قد يكونون أقرب إلى تحقيق أحلامهم ممّا يعتقدون، ولو أنَّهم حاولوا قليلاً بعد فسوف ينجحون حتمًا.

## فائدة لغوية قرآنية :

**مقدمة النوم تسمى "سِنةٌ "**

**قال تعالى :** ﴿لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾

**بداية النوم يسمى: نُعاس**

**قال تعالى :**﴿إِذۡ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةٗ مِّنۡهُ﴾

**النوم المتقطع يسمى: هجوع**

**قال تعالى:** ﴿كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ﴾

**النوم الطويل يسمى: رقود**

**قال تعالى :**﴿وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ﴾

**النوم في النهار يسمى: قيلولة**

**قال تعالى:**﴿أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ﴾

## طرائف عربية:





سأل الوالي جحا يوما:في العهد العباسي يلقبون رؤساءهم ألقابا كالمتوكل بالله، المعتصم بالله فلوكنت واحدا منهم فبماذا يلقبونني

قال جحا: العياذبالله

## كاريكاتير..




## مصطلحات سياسية

### براغماتية

براغماتية اسم مشتق من اللفظ اليوناني " براغما " ومعناه العمل، وهي مذهب فلسفي - سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة؛ فالسياسي البراغماتي يدعّي دائماً بأنه يتصرف ويعمل من خلال النظر إلى النتائج العملية المثمرة التي قد يؤدي إليها قراره، وهو لا يتخذ قراره بوحي من فكرة مسبقة أو أيديولوجية سياسية محددة ، وإنما من خلال النتيجة المتوقعة لعمل . والبراغماتيون لا يعترفون بوجود أنظمة ديمقراطية مثالية إلا أنهم في الواقع ينادون بأيديولوجية مثالية مستترة قائمة على الحرية المطلقة ، ومعاداة كل النظريات الشمولية وأولها الماركسية.

# صفات القائد الإيجابي



## ١- الاستقامة
كن أميناً، فعلاً وقولاً. وشارك فريقك بالحقائق ولو صعبة.

## ٢- التفكير الإيجابي
ثق في قوة التفكير الإيجابي، واتخذ من كل موقف فرصة للتعلم.

## ٣- التواصل الفعال
اهتم بالتواصل مع فريقك، فإن أغلب المشكلات في العمل تأتي من نقص أو سوء التواصل.

## ٤- التفويض السليم
تعلم متى تسلم المهام لفريقك. وقاوم إغراء القيام بكل المهام بنفسك.

## ٥- الإلهام
اجتهد لإلهام وتحفيز كل من تقابله، ليمتلئ الفريق أيضاً بنفس شغفك للعمل والنجاح.

## ٦- التركيز
وجه تركيز واهتمام الفريق نحو الرؤيا والغرض طويل المدى. لا مجرد مشاريع وجزر منفصلة بأهداف متشتتة.

## ٧- التوازن
عادة يصبح أداء الفريق أفضل كلما كان هناك توازن بين العمل والحياة الشخصية.

## ٨- تشجيع النمو
كلما شجعت أعضاء فريقك -عملياً- على النمو، كلما زاد مستوى كفاءتهم وتأثيرهم

## ٩- منح الثقة
كلما منحت الثقة لأعضاء فريقك كلما زادت ثقتهم بأنفسهم وبالتالي انطلاقهم وابداعهم.

## ١٠- العدالة
تعامل بعدالة مع المواقف، والاحتياجات داخل الفريق، وهذا سيرفع من المعنويات.

## ١١- التشجيع
اظهر تقديرك ومدحك لأعضاء الفريق حتى على أبسط الأمور فهذا يزيد من ارتباطهم ويحسن جدا من بيئة العمل.

# عِندَ رَبِّهِمْ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ورضي الله عن أصحابه الأخيار المنتجبين

فوق كل تصور وأعظم من كل خيال تتجاوز تفكير الإنسان، ولا تصل إليها الأذهان كلمة ﴿عند ربهم﴾ وما بعدها توضيح لها، "عند ربهم" تكفي حتى ولو غادروا من عندنا ورحلوا وتركونا، فبدلا من تمنينا لهم بالبقاء، نتمنى اللحاق بهم لأنهم بجوار الله، وفي ضيافته، وأنهم بالقرب منه، لمن يعرف الله ويعي عظمته، فلا نقول "لو أنهم عندنا ما ماتوا"، لا.. هم لم يموتوا؛ لأنهم عند الحي الذي لا يموت ﴿بل أحياء عند ربهم﴾ فهم من ألغي الموت من قائمتهم، وسلكوا طريق الحياة، قد نحزن على الشهيد دون أن ندرك أنه في ضيافة الله الكريم الذي يملك خزائن السماوات والأرض وبيده كل شيء، وهو على كل شيء قدير، نبكي عليه وهو بجوار الرحمن الرحيم، لماذا القلق لو قليل لك أن "فلان" بجوار أمه وأبيه، هل ستخشى عليه أن يجوع أو يعرى، أو يظمأ؟ وهم يمتلكون ذلك!



بقلم الأستاذ/
**عبد العظيم عدلان**

فالله أرحم به منهما ويمتلك مالا يمتلكونه، عندما نأكل ونشرب ننسى ﴿عند ربهم يرزقون﴾ كيف هي ضيافة الله لأحبائه، لو نظرنا لملك من الملوك، غنيّ كريم، عندما يستضيف أناساً؛ ما الذي سيقدمه لهم؟ أليس الطيب من الطعام، والهنيء من الأكل، والأفضل من المشروبات، كيف ضيافة الله ما الذي يقدمه لضيوفه!؟

نأسى عليهم وعلى أنفسنا لأننا نعيش في الحياة المليئة بالأحزان، لكنهم في فرح وسرور لا نظير له، وهم ينظرون لما آتاهم الله ﴿فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ كم هو فضل الله، وما هو الذي آتاهم.

نذكرهم لأنهم فارقونا وهم يستبشرون؛ لأنهم يريدون أن نعرف ما الذي حققوه، ويريدون لنا مثل ذلك، ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم}.

هم يدركون حجم الخوف لدى المؤمنين من عذاب الله، ومن الزيغ ومن الانحراف، ويدركون خوف الآخرين من الموت والقتل، والكثير ممّن يخاف الشهادة في سبيل الله ﴿ألا خوف عليهم﴾ قد نفتقد الشهيد، ونحزن عليه وكأنه وقع في فخ، وكيف يخاف من هو في أمان الله المؤمن! لكنه يتمنى أن نصل لنتخلص من الحزن ﴿ولاهم يحزنون﴾..

قد يرى البعض أنه بتخلفه عن الجهاد وتركه للمسؤولية أنه في نعمة، وأن الجهاد نقمة وشر، بعيدا عن الإيمان الصادق لأنهم لا يثقون بالله ولا يصدقون كتابه، بينما هم في عذاب وشقاء؛ لأن النعمة الكبرى هي في الاستجابة لله، والجهاد في سبيله، ونيل الشهادة لنصل إلى ﴿ويستبشرون بنعمة من الله وفضل﴾ هذا هو الفضل الكبير والقرب الحقيقي من الله، والفوز بنعمته وفضله، فضل لا يساويه فضل، هنا موضع التقرب الحقيقي والحصول عليه.

عندما نرى عملاء أمريكا والمرتزقة، وكيف يتنكر لهم أسيادهم، ويصعدون من على أكتافهم ثم لا يعالجون حتى جرحاهم، والبعض من قتلاهم يمنعون أن تنقل جثثهم لأهاليهم ليدفنوها، كما حدث لمن قتل من المرتزقة مع السعوديين في الحدود.

لكن من يجاهد في سبيل الله ويدافع عن أمته ودينه سواء في فلسطين أو في اليمن أو في أي بقعة؛ موعود من الله ألا يضيع أجره ﴿وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين﴾، ﴿لا يلتكم من أعمالكم شيئا﴾

بل الجزاء الحسن والأجر الكبير كما قال تعالى ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لاَ يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ وَلاَ مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَطَؤُونَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلاَ يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾.

ووعدهم بالتجارة الرابحة في الدنيا والآخرة ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[الصف ١٠-١٢].

أين من يتهرب من الجهاد ويتنصل من المسؤولية، هل قرأ القرآن؟ ألم يصدق الله؟ هل يثق بالله؟ فكيف تصلي وتصوم وأنت لا تثق بكلام الله، وكيف تدّعي الإيمان وأنت لا تصدق!؟

إن من دلائل الإيمان "التصديق بما أتى به"، ولا يتجلى ذلك إلا بالجهاد في سبيل الله، ﴿إنما المؤمنون الذين ءامنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا في سبيله﴾.

في ظل الأحداث القائمة ومستوى الإجرام الصهيوني الأمريكي الذي يسعى لسحق البشرية ونهب ثرواتها، والهيمنة على العالم ومحاربة الإسلام ومواجهة القيم الفطرية ليحل بدلها الانسلاخ القيمي والأخلاقي، لتتحول البشرية إلى الحيوانية وأبعد من ذلك من قطع لسنة الله في التناسل، والقضاء على النسل بنشر المثلية، ومحاربة الأسرة، والسعي لامتلاك أفتك الأسلحة النووية، وتحويل الأغلبية إلى عملاء لهم يتحركون بالوكالة، كل هذا لا حل في مواجهته إلا عبر هذه الثقافة القرآنية، والتحرك الجهادي، وحمل روحية الشهادة، وقد شاهدنا ذلك في عملية طوفان الأقصى كيف تحقق وعد الله لعباده ﴿ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز﴾

فيا من يبحث عن الحل. هنا الحل إن الأمة إذا تحركت بالجهاد، وحملت روح الشهادة؛ ستنتصر وستتحرر فلسطين، وتهزم أمريكا وإسرائيل ﴿فإن حزب الله هم الغالبون﴾.

سلام الله على شهدائنا الأخيار، وقائد الشهداء السيد حسين-رضوان الله عليه-، وعلى شهداء الإسلام في فلسطين، وفي كل زمان ومكان.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.


المقاطعة الاقتصادية
واجب ديني ووطني


ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون
قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية
الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام
رجال صدقوا